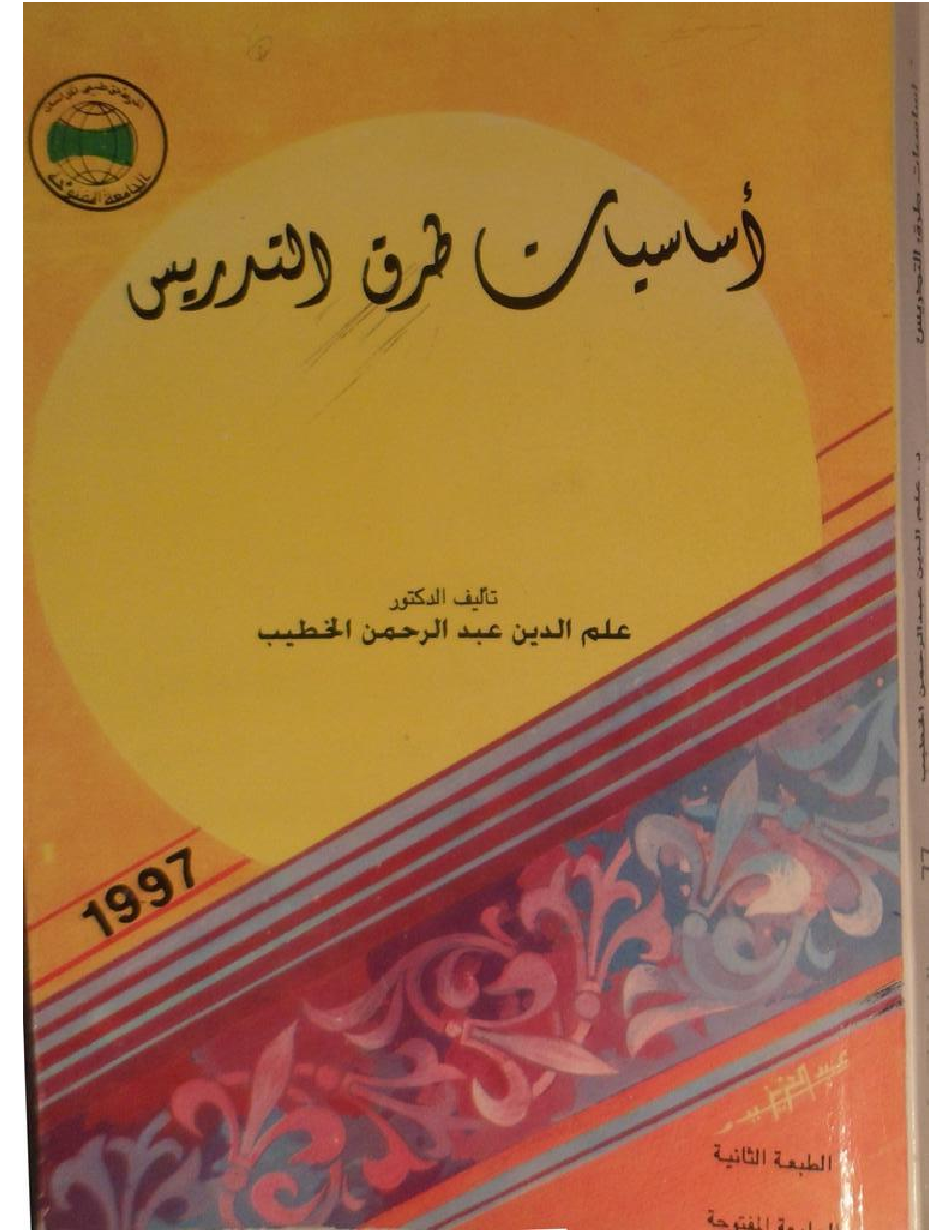


الجامعة المفتوحة
أساسيات طرق التدريس
تأليف الدكتور
علم الدين عبد الرحمن الخطيب
1997
الطبعة الثانية

بســـــم الله الرحمن الرحيــم

« قل هل يســتوى الذين يعلمــون والذين لا يعلمــون انمــا يتذكــر أولوا الالباب (٩) » .

( سورة الزمر )

## ★ المقـــدمة ★

لقد ظهر الاهتمام بالتدريس كعمل علمي فنى ، بعد تقدم الابحاث فى « علم النفس التربوى » ، وظهـور عـلم « اصـــول التربيـة » و « المناهج » ولقد ادى هذا بدوره الى بروز « طرق التدريس » كعلم يعتمد على دراسة المواقف التعليمية المختلفة ، اذ لايكفى لنجاح المعلم ان يكون متمكنا من مادته العلمية فقط ، بل لابد له من ان يكون على علم بخصائص النفس البشريـة ، وخبـيرا فى العلاقـات الاجتماعيـة والانسانية ، وعلى دراية تامة باساسيات طرق التدريس ، وايمان كامل بدوره فى بناء المجتمع وتقدم الامة ، وهذا هو المعلم العصرى .

ولما كانت كثير من الكتابات فى طرق التدريس تميل الى الجانب النظرى ، علما بأن التدريس علماانتقائيا تطبيقيا ، ولهذا فقد حرص المؤلف على أن يكون هذا الكتاب كذلك ، ومركزاً على اساسيات هـدا العلم .

ولقد جاء هذا الكتاب فى ستة فصول يتحدث الفصل الاول منها عن التدريس والحاجة اليه وتعريفه واهميته .

اما الفصل الثانى فيعالج اساليب التدريس المختلفة موضحاً مميزات كل اسلوب وعيوبه . ويتعرض الفصل الثالث للاهداف التربوية بشـكل عام اولاً ، اى من الناحية النظرية ، ثـم يتعرض لهـا من الناحيـة التطبيقية وذلك فى تصنيف الأهداف على إساس جوانب الخبرة ثـم تصنيفها على اساس جوانب الاداء ، وقد كان سبب ذلك ملاحظة المؤلف الضعف فى صياغة الاهداف السلوكية ، سواء بين الطلاب او المعلمين .

اما الفصل الرابع فيعالج موضوع « الوسائل التعليمية » ، ولم يتوسع المؤلف فى هذا الفصل نظراً لان الكتاب خاص بطرق التدريس وليس بالوسائل التعليمية ، وانما اقتصر الحديث على دور الوسائل التعليمية فى عملية التدريس . والفصل الخامس فى [illegible]

للتقويم سواء تقويم الجانب التحصيلى أو التكيف الشخصى والاجتماعى للطلاب ، واخيراً يأتى الفصل السادس ليتحدث عن التخطيط فى التدريس ، وعملية تحضير الدروس اليومية .

ولقد راعى المؤلف ابراز الجانب التطبيقى فى مواضع مختلفة من الكتاب ولذلك فقد جاء موضوع تحضير الدروس اليومية فى آخر الكتاب لانه تطبيق على جميع الموضوعات السابقة ، وبذلك يمكن للقارىء عند تطبيقه العملى لما جاء فى هذا الفصل ان يستفيد بوضوح من الفصول السابقة .

هذا ونرجو من العلى القدير ان ينتفع ابناؤنا الطلاب واخوتنا المعلمين بما ورد فى هذا الكتاب .

والله من وراء القصد .

المؤلف

طرابلس الغرب فى 22 - 2 - 92

# الفصل الأول

• التـــــدريـــــس •

## ● التـــدريـــس ●

* الحـاجـة الى التدريس .
* تعــريف التدريس .
* التدريس فـن وعـــلم .
* اهمية التـدريس .
* مباديء التدريس الجيـــد .
* مراحل تطـور التـدريس « نظرة عامة » .
* العوامل التى تحـدد طبيعة اسـلوب التدريس .

## ● الحـــاجة الى التدريس ●

تهدف التربية الى تشكيل الطفل اجتماعياً ونفسياً وعلمياً تشكيلاً سليماً ، ويتم هذا التشكيل على اساس حاضر الطفــل ، وهو الشىء الحقيقى الوحيد الذى يمكن اخضاعه لسيطرة الكبار .

ومما يجدر ذكره ان هناك اختلافاً واضحاً وفرقاً بيناً فى قدرة الوليد البشرى على الحياة درجة ونوعاً عن قدرة غيره من الافراد فى التجمعات الحيوانية . فالوليد البشرى يولــد محتاجــاً الى العناية الجسمية والنفسية والاجتماعية ، من جانب الكبار المحيطين به ، وذلك بعكس الحيوانات الاخرى فوليد الفرس مثلاً ، يستطيع ان يقف عــلى قوائمه منذ الساعات الاولى لولادته ، ويستطيع ان يمشى خلف امــه بعد ذلك بوقــت قصير ، وكذلك وليد الشمبانزى يمكنه التعلق بصــدر أمه منذ اليوم الأول ، ودون ان تساعده الام على ذلك ، بل ويستطيــع أن يقبض على الأشياء بيديه ، فى حين ان الوليد البشرى لايمكنه القبض على الاشياء الا فى أواخر الشهر الثانى وأوائل الشهر الثالث ، وكذلك لايمكنه الحصول على غذائه الا بمساعدة والدته ، ولهذا فان الوليــد البشرى يعتبر عاجزاً بالنسبة الى غيره من افراد التجمعات الحيوانية .

هذا ولا يعتبر عجز الوليد البشرى عاملاً سلبياً بالنسبة للتربية ، وانما هو عامل ايجابى ، استثمرته التربية كى تحوّل هذا العجز الى قوة فى النفس البشرية والكائن البشرى ، ويتفوق بها على غيره مــن افراد التجمعات الحيوانية .

**العلاقــة بين عجــز الوليــد البشرى والتدريس :**

استثمر المجتمع عجز الوليد البشرى استثماراً ايجابياً عن طريق التربية ، ويتضح ذلك مما يلى :

١ ـــ ان عجز الوليد البشرى معناه أن هــذا الوليد غير ـــــ

فطريا ، ولذلك فهو أكثر استعداداً لتشكيل نشاطه وتوجيهه فى اتجاهات متعددة . فعدم التحدد الفطرى فى طبيعة الوليد البشرى معناه أن الكبار يستطيعون أن يوجهوا نشاطه فى أشكال مختلفة ، ويستطيعون أن يشكلوا شخصيته الانسانية بالشكل الذى يرغبون فى تحقيقه .

2- ان عجز الوليد البشرى يعنى استمرار عناية الكبار به ، واهتمامهم بالوسائل التى تساعد على بقائه على قيد الحياة ، ولذلك فهو يحتك بالكبار احتكاكاً مباشراً ، لكى ينمى الوسائل المختلفة التى يستطيع بها أن يسد حاجاته البيولوجية ، والعقلية ، والنفسية . ومن هنا كانت فرصةالوليد البشرى فى الاستمتاع بالتعلم الذى لانجده فى التجمعات الحيوانية .

3- ان عجز الوليد البشرى يعنى مرونة هذا الوليد ، وامكانية تطوير وتنمية قدراته واستعداداته ، إلى أقصى حد من الفاعلية عن طريق التربية بشرط حسن اختيار الوسائل التى تؤدى الى تحقيق ما رسمه المجتمع من الأهداف .

ومما سبق فانه يمكن القول على أن السلوك الانسانى هو « نتاج التفاعل بين الطبيعة الانسانية ، وبين البيئة الاجتماعية » ، ولهذا لجأت المجتمعات الى اجراء هذا التفاعل عن طريق تربية أبناءها بوسائل متعددة وتطورت هذه التربية على مر العصور ، وحسب فلسفة كل مجتمع وحاجاته . وكان التدريس أحد وسائل المجتمع لتربية أبنائه .

**تعريف التدريس :**

يوجد تلازم واضح بين لفظ « التربية » ولفظ « التدريس » بحيث لاتذكر كلمة التربية الا ويقفز لفظ التدريس إلى الأذهان .

والمقصود بالتربية أنها « التعلم من أجل استثمار طاقات الفـ[illegible]

وفى ضوء ذلك فانه يمكن القول فى النهاية وكأحد تعريفات التدريس بأنه « عباره عن سلسلة منظمة من الفعاليات يديرها المعلم ، ويسهم فيها المتعلم عملياً ونظرياً ، بقصد تحقيق اهداف معينة ٠

**التدريس فــن وعــلم :**

لقد انشأ المجتمع المدرسة كمؤسسة اجتماعية تهدف الى نقل المعارف الى التلاميذ ، واكسابهم المهارات ، والاتجاهات ، واساليب التفكير ، والقيم التى يقبلها المجتمع ويرضاها ، وبالتالى تتحول هذه المعارف والمهارات ٠٠٠٠٠ الخ الى اسلوب اعتيادى فى حياة التلاميذ ، بمعنى أن المدرسة تسعى الى تغيير سلوك التلاميذ نحو الافضل ، أو نحو ماهو مقبول من قبل المجتمع نفسه ، ويعتبر المعلم هو المسئول الأول عن هذا الأمر ، لأنه يسعى لتحقيق اهداف المجتمع وتطلعاته نحو ابنائه ، فهو مطالب بان يكون نموذجا يحتذى به فى قيمه ، وسلوكياته واتجاهاته ، وعلمه ، وطريقته فى التفكير والحديث ، وكذلك طريقته فى التعامل ونقل الافكار ٠ ولذلك أصبح من الضرورى لمن يتصدى لعمليات التدريس الا يكون لديه الرغبة فى ذلك والقدرة عليه ، والاستعداد له فقط ، بل ان يتعدى ذلك ، بأن يعد لهذا العمل اعداداً جيداً ٠

وهذا يتطلب بان يتقن المعلم مايلى :

**أولا : فــن التدريس :**

ليكون باستطاعته ان يعرف ... كيف يدرس ؟ أى أن يعرف طرق التدريس ومتى يمكن استخدام كل طريقة منها ؟

**ثانيا : عــلم التدريس :**

لكى يعرف ... ماذا يدرس ؟

أى ان يعرف دقائق المادة العلمية التى يقوم بتدريسها ٠

وقدراته ومواهبه ، وتوجيهها التوجيه السليم ، وتكوين شخصية المتعلم من أجل بناء نفسه ، وخدمة مجتمعه الذى ينتمى اليه » . او انها الاعداد للحياة .

والتربية عملية مستمرة ومتطورة ، وتهتم بتكوين الخصائص الانسانية فى المتعلم . وتتم التربية بطريقة مقصودة أو غير مقصودة . اذ يمكن ان تحدث عملية التربية فى المنزل ، وفى الشارع ، وفى الحديقة ، وعلى شاطىء البحر ، من جراء ما يمارسه الفرد أو يشاهده فى هذه الاماكن .

اما التدريس « فهو عمل او نشاط يمارس بقصد تهيئة اكبر فرصة للمتعلم كى يربى » ، ويمكن القول ايضاً بانه « عملية تفاعل بين المعلم والطلاب تسعى لتحويل الأهداف والمعلومات النظرية والمنهجية الى كفايات معرفية ، وقيمية ، واجتماعية ، وحركية ، مفيدة للتلاميذ والمجتمع » .

ولما كانت المدرسة بمناهجها ، وتلاميذها ، وعامليها ، عبارة عن مؤسسة اجتماعية ، تجسد المجتمع بكل مفاهيمه الاجتماعية والسلوكية والاقتصادية والسياسية ، وقد اوجدها المجتمع لتضطلع بدور تربية النشىء ، فانه يمكن القول بأن التدريس هو احد وسائل المجتمع لتربية ابنائه ، او بمعنى آخر يمكننا ان نقول بانه أسلوب اجتماعى اوجدته حاجة المجتمع للاسهام فى تربية الصغار ، بما يحقق آمال المجتمع فى افراده . ولذلك فهو عملية انسانية منظمة تهدف الى تربية الفرد تربية مقصودة وموجهة ، بقصد تحقيق اهداف معينة .

ولايتم التدريس ( التعليم ) الا بوجود طرفين اساسيين ، هما المعلم والمتعلم ، ولذلك يهتم المعلم بمساعدة المتعلم على ان يمر بخبرات متعددة ومتنوعة ، مباشرة وغير مباشرة ، تسهم فى تشكيل شخصيته ، وتهدف الى احداث تغيير فى الاتجاه المرغوب ، فى سلوك المتعلم .

وعلى هذا فان التدريس فن وعلم ، فهو فن من خلال ما يظهر من قدرات المعلم الابتكارية والجمالية ، في التفكير واللغة والحركة والتعبير ، وعلى سبيل المثال فان هناك معلم يمتاز في ادراك العلاقات وايجاد حلول ، واستنباط مبادىء اساسية ، فهو بهذا فنان مفكر ، ولذلك فان تلاميذه يحاولون تقمص شخصيته في ذلك ، وهذا مايساعدهم على استنباط بعض المبادىء الاساسية والقواعد العامة اثناء الشرح ٠ اى انهم يتوصلون بانفسهم الى مايهدف اليه الدرس ٠

وهناك معلم آخر يمتاز ببراعته الادبية ، وبلاغته اللغوية ، فهو خطيب موهوب ، يشد انتباه كل من حوله من الطلاب ، ويدفعهم الى أن يكونوا اكثر استعدادا للتفاعل معه ، وبذلك يصبح الموقف التعليمى اعمق اثرا واكثر ثراءا ٠

وثالث يمتاز بشخصيته المحببة للتلاميذ بسبب تعامله الانسانى معهم ٠ سواء داخل الفصل او خارجه ، ولقد اثبتت البحوث التربوية والنفسية ، ان المناخ الذى يشيع فيه الشعور بالدفء والصداقة يساعد على تحقيق الكثير من الأهداف التى يسعى المعلم الى تحقيقها ، وهكذا ٠٠٠٠ وفى الحالات السابقة يمكن اعتبار كل واحد من هؤلاء المعلمين فنانا فيما يقوم به نحو طلابه ٠

والتدريس عمل نشط مثير ، وهو كغيره من المهن التى تعتمد على اسس علمية ، فهو كالطب ، والهندسة ، والمحاماة ٠٠٠٠ الخ ٠

اى انه علم كبقية العلوم الاخرى ، ويتضح ذلك من الصفات الآتية :

1 — قدرات المعلمين يصقلها العلم :

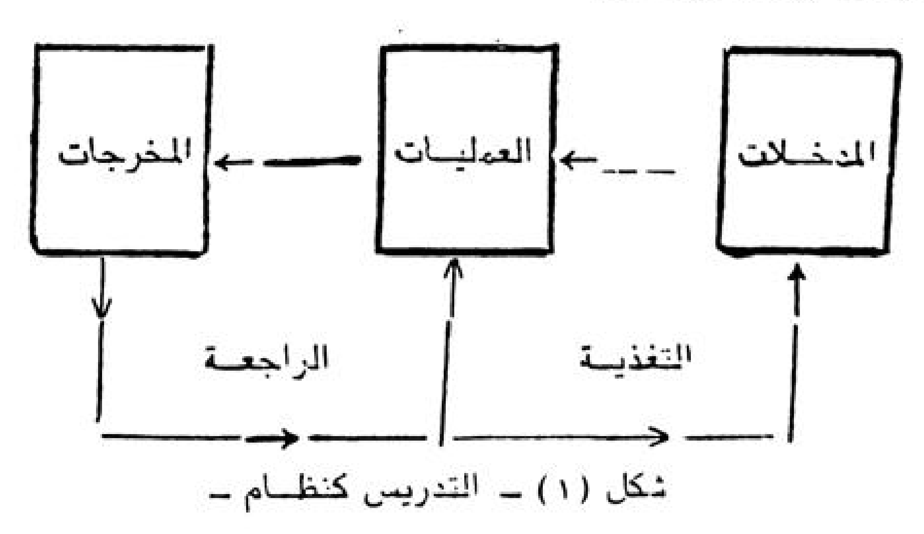
ان القدرات الخلاقة التى يظهرها المعلم فى تاديته لعمله ، لم تكن نتيجة الموهبة فقط ، ولم تكن ايضا بمحض الصدفة ، بل كانت مبنية على اسس علمية هادفة ، فالآراء والحلول العلمية الفذة ، نتجت

من تعمق المعلم فى تخصصه ، والبلاغة اللغوية التى تفوه بها المعلم ، كانت نتيجة اطلاعه على خبايا اللغة وتمكنه من تفاصيلها ، والتعامل الانسانى مع التلاميذ ، نتج من فهم المعلم وتقديره لماهيـة الانسـان والمجتمع ، ومعرفته باهمية العلاقات الانسانية من خلال درايته بعـلم النفس وعلم الاجتماع .

## 2 - التدريس نظاما كغيره من الانظمة :

ان التدريس اصبح نظاما واضحـا له مدخلاتـه ، وعملياتـه ، ومخرجاته ، حيث تتمثل المدخلات فى الاهـداف والمناهـج والوسائـل التعليمية .... الخ وتتمثل العمليات فى طرق واساليب التدريس المتبعة ، اما المخرجات فتتمثل فيما تحقق من الاهداف التى رسمها المعلم ، او فيما تم تحقيقه من الاهداف العامة للتربية .

ولكل مرحلة من تلك المراحل طبيعة مختلفة عن الاخرى ، ووظيفة محددة ، بالرغم من تسلسل تلك المراحل واتصالها ببعض اتصالا وثيقا . ثم تاتى بعد ذلك التغذية الراجعة التى يكون مـن نتائجهـا عمليات الاستمرار او التعديل او الاستبدال فى اى مرحلة من المراحل السابقة ، وذلك كما فى الشكل التالى :




شكل (١) ـ التدريس كنظـام ـ

ومما سبق يتضح ان التدريس فنا وعلما ، ولذلك فاننا نستطيع ان نصف المعلم الناجح فى عمله ، بانه ، عالم فنان ، او فنـان عالم .

## ● اهميـــة التدريس ●

لقد نمت المجتمعات الحديثة وتطورت واتسعت دائرتها الحضارية، واصبح احد مميزات تلك المجتمعات وجود المدارس فيها ، لكى يعهد اليها باعداد النشىء اعدادا سليماً وصحيحاً ، نيابة عـن المجتمـع ، وتساعدها الأسرة فى ذلك .

وكانت اهم دواعى انشاء المدارس تتمثل فيما يلى :

ا ـ عدم قدرة الأسرة على تربية الطفل تربية متكاملة ، وذلك بسبب عجزها عن مساعدته فى كسب المعرفة الانسانية ، بسبب اتساع تلك المعرفة وتعمقها ، وتشعبها ، فلجأ المجتمع الى انشاء المدرسة باعتبارها مؤسسة متخصصة ، يمكنها أن تكسب الطفل تلك المعرفة عن طريق عملية التدريس التى يقوم بها معلمون متخصصون .

ب ـ عدم قدرة الأسرة ـ فى كثـير من الأحيان ـ ان تنتقى او تختار انماط السلوك المرغوبة ، وذلك بسبب اختلاف الاسر فى المستوى الاقتصادى ، والاجتماعى ، والثقافى ، والمعتقدات الدينية ، والسياسية. ولذلك سيكون هناك اختلاف فى تربية ابناء المجتمـع الواحـد بسبب اختلاف العوامل السابقة ، ولهذا كانت المدرسة هى المؤسسة التى تحاول ان تنتقى انماط السلوك المرغوبة ، بل ويمكن اعتبارها ـ ان صح التعبير ـ بانها بيئة منتقاه فيما يتعلق بانماط السلوك التى يتعلمهـا الطفل ، وهى ايضا وسيلة المجتمع لتوحيد فئاته عن طريق بنـــاء قاعدة ثقافيـة مشتركة بين ابناء الجيل الواحد .

ولما كان التدريس هو احد الوسائل الاساسية التى تتبعها المدرسة للتربية ، ولما كان التدريس ايضا لايتم عشوائيا ، بل ان هناك عمليات انتقاء ، واختيار للخبرات الانسانية التى تدرس ـ كما ظهر فى العناصر السابقة ـ فانه يتضح من ذلك ان التدريس **علمـاً ، وفناً تطبيقياً ، انتقائيا ، متطوراً .**

فهو علم وفن كما اتضح فى الصفحات السابقة ، وهو تطبيقى لانه يطبق هذه العلوم والفنون اثناء عملية التدريس فى المدرسة ، وهو انتقائى لأن المدرسة تنتقى او تختار من الخبرات الانسانية ، ماتراه مناسبا لمجتمعها ، وهو متطور ايضاً لانه يحاول ان يواكب الجديد فى العلوم ، او بمعنى آخر يحاول ان يواكب التطور العلمى ، وكذلك يحاول جاهداً ان يوجد اساليب التدريس المناسبة لتلك العلوم المتطورة ، اى ان تتطور اساليب التدريس ( الفنون ) لتواكب التطور العلمى • ولذلك فان مهنة التدريس تحتاج ممن يمارسها ، او يعد نفسه للقيام بها ، ان يكون عنده الاستعداد لتقبل الجديد ، وان يكون انساناً متطوراً ، وأن يكون على علم بدستورها واخلاقياتها ، فهى مهنة تلقى على كاهل صاحبها اعباء من الجهد والمشقة والتضحية ، لأنه يبنى البشر ، ويتعامل معهم بصبر وتحمل ، ولذلك فان مسئولية المعلم امام ضميره تحتم عليه ان يكون نموذجا يحتذى فى سلوكه ، وصورة مشرقة مشرفة لنمط مهذب من السلوك والتعامل •

ولذلك كان للتدريس اهمية كبرى يمكن ان تتضح اهم معالمها فيما يلى :

## ١ — نقل التراث الثقافى للناشئة :

تعرف الثقافة بانها « ذلك الكل المركب الذى يشتمل على المعرفة والمعتقدات ، والاخلاق ، والفنون ، والقانون ، والتقاليد ، والامكانيات والعادات التى يكتسبها الانسان كعضو فى المجتمع » •

ويرى المؤلف ان الثقافة هى « كل ما توصل اليه الانسان عبر تاريخ البشرية الطويل ، من لغة وعادات ، وتقاليد ، ومعتقدات ، وقوانين ، وانماط سلوك ، وفنون ، وعلوم ، وازياء ، وما نتج عن كل ذلك من مخترعات ، وما ترتب على هذا كله من اسلوب معين للحياة بنواحيها المختلفة ، سواء العقلية منها او المادية » •

ولما كانت الثقافة اجتماعية ، بمعنى انها لايمكن ان توجد الا في مجتمع ، لانها اسلوب حياته ، ونتاج عقلية اهله ، ولذلك فانه يمكن القول « ان لا ثقافة بدون مجتمع ، ولا مجتمع بدون ثقافة » . كما ان المجتمع تتعرض ثقافته للتغير على مر العصور ، اذ ان حركة المجتمع في فترة ما ، قد تختلف في طبيعتها واهدافها عن فترة اخرى.

ولذلك كان لزاماً على المجتمع ان يوجد من يقوم بعملية التدريس لنقل التراث الثقافي الخاص بالمجتمع لأبناء المجتمع نفسه ، وكذلك انتقاء واختيار عناصر من الثقافة الانسانية تتناسب واوضاع المجتمع .

## 2 — تكوين الاتجاهات السلوكية المرغوبة :

يقصد بالاتجاه « ذلك الاستعداد او التهيوء العقلي الذي يتكون عند صاحبه ، نتيجة لخبرات سابقة ، ويجعله يسلك سلوكاً معيناً ، ذا طابع خاص ، ازاء الاشخاص او الاشياء ، او الاراء » .

كما يمكن ان يعرّف الاتجاه بانه « استجابات القبول او الرفض التي يتخذها الفرد ازاء القضايا العامة » ، او هو « الموقف الذي يتخذه الفرد نحو مكونات بيئته ، سواء المادية منها او المعنوية » .

ولما كان الاثر التربوي للبيئة الاجتماعية ينعكس على تكوين شخصية الفرد ، واتجاهاته العقلية والعاطفية ، وتحديد انماطه السلوكية ، فان المجتمعات تتدخل لتكوين هذه الاتجاهات عن طريق التدريس ، على ان تكون هذه الاتجاهات ملائمة للعصر وللمجتمع في آن واحد .

فطريقة التفكير ، وكيفية تفسير الظواهر المختلفة ، وطريقة الحكم على الامور ، وعدم التعصب ، واحترام ثقافة المجتمعات الاخرى ، كلها اتجاهات يكون للتدريس دور كبير في مساعدة الطلاب على اكتسابها

## 3 — الارشـــاد والتوجيـه :

يتحمل المعلم قدراً كبيراً فى موضوع الارشاد والتوجيه ، لحل مشاكل الطلاب الصحية والاجتماعية ، وعلاقاتهم الأسرية ، وتوجيههم التعليمى ، واختيارهم للمهنة التى يرغبون فيها ، او التى تناسبهم ، وذلك من خلال التدريس الفعـال والناجـح ، الذى يراعـى ويهتم باستعدادات الفرد وقدراته ، واهتماماته ومواهبه ، وكذلك مراعـاة كل جوانب الشخصية فى المتعلم .

## 4 — الاهتمـــام بالصحـة النفسـية للطـلاب :

تعتبر الحياة المدرسية ذات اهمية كبرى فى صحة الطفل النفسية، واتزان شخصيته فى حاضره ومستقبله ، ولذلك فقد اصبـح من أهـم اهتمامات المدرسة الحديثة ، الاعتنـاء بنمـو الشخصيـة السليمـة ، والصحيحة ، حيث ان هناك اعتقاداً بان احد اسباب الامراض النفسـية والعقلية عند الشباب والكبار ، يرجع الى حوادث غير سارة مرت بهم فى حياتهم المدرسـية .

وهذا يبين لنا أن المعلم لابد ان يراعى فى تدريسه ان يحصـل الطلاب على مقياس صحيح لقدراتهم ، حتى يعرف كل طالب منهـم قدراته الحقيقية ، فلا يصاب بالغرور ، ولايصاب بالاحباط ايضاً ، وذلك عن طريق تنظيم المواقف التعليمية التى يشترك فيها التلاميد دون ضغط من الخارج ، والتى يتوافر فيها فرص النجاح للقادرين على ذلك ، ولابد ان يسعى المعلم لمعرفة اسباب الفشل التى تعرض لها بعض الطلاب، ويحاول ازالة تلك الاسباب ، لانها قد تكون مرتبطة باسباب نفسـية لدى الطلاب ، كما يحاول المعلم ان يتعرف على مايعانى منه طلابـه من مشكلات ، ومحاولة حلها او تحويلها الى المختصين ، حتى لاتؤثر نفسياً بالسلب على حياة الطلاب .

## 5 — غرس روح البحث العـلمى :

يمكن للمعلم ان يبذل جهوداً مستمرة لغرس روح البحث العـلمى لدى تلاميذه ، وذلك عن طريق التدريس بواسطة الأساليب الفنية للبحث ومناقشة تلاميذه فى بحوثهم ونتائجها ، وكيفية اجرائها ، ويراعـى ان يكون البحث الذى يقوم به التلاميذ فى مستوى نضجهم العقلى .

كما يمكن للمعلم ان يقوم بالتدريس عن طريق الاستكشاف ، او عن طريق الاستقصاء ، وبذلك يسعى الطلاب دائما الى الاستزادة مـن العلم والمعرفة عن طريق اجراء البحوث العلمية ، او محاولة الاستكشاف أو الاستقصاء والمتابعة .

## • مبـادىء التدريس الجيـد •

يعتمد التدريس الجيد على مبادىء اساسية مستمـدة من علـوم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم المنطق ٠٠٠٠ الخ ٠

وتتمثل اهم هذه المبادىء فيما يلى :

### 1 — تحديد اهـداف التدريس :

الهدف فى اللغة هو الغاية ، او القصد ، وعلى هذا فان الهـدف التعليمى يعنى القصد او الغاية من التدريس ، او بعبارة اخرى ان يسال المعلم نفسـه ٠

لماذا أقوم بتدريس هذا الدرس ؟

ماذا اريد من التلاميذ فى نهاية هذا الدرس ؟

كما ان الهدف التعليمى يشير الى أثر عملية التدريس على سـلوك المتعلم ، ومن هنا كان لابد للتدريس الجيد ان يبدا اولاً بعملية تحديد الاهداف ، وسوف نتعرض بالتفصيل لهذا الموضوع فى فصل قادم ٠

### 2 — تحديد الاستعداد التعليمى لدى التلاميذ :

يعتبر تحديد الاستعداد التعليمى لدى التلاميـذ احـد المبادىء الاساسية للتدريس الجيد ، ذلك لان التدريس الجيد ليس عملية تلقينية ، ولا هو عملية زيادة كمية المعلومات لدى الطلاب فقط ، وانما هو عملية تفاعل انسانى بين معلم ومتعلم ، وهو عملية تاثير الانسان ( المعلم ) فى الانسان ( المتعلم ) ، ويعتمد هذا التفاعل والتاثير على درجـة الاستعداد العقلى والاجتماعى والجسدى لدى التلميذ ٠

والاستعداد للتعلم هو توفر القدرة لدى التلميذ للتعلم ، ويتاثر

هذا الاستعداد بعدة عوامل ، من اهمها عامل النضج العقلى ، وكذلك عامل الخبرات السابقة لدى التلاميذ ، وعامل الدافعية ، والمستوى الثقافى والاجتماعى والاقتصادى للاسرة .

ولذلك وجب على المعلم ان يحدد الاستعداد التعليمى لدى التلاميذ دائماً ، وبصورة مستمرة ، اذ من الخطا ان يظن بعض المعلمين ان تحديد الاستعداد التعليمى يكون فى بداية عملية التدريس فقط ، وانما هو عملية مستمرة ، فهو يبدأ قبل عملية التدريس الفعلية ، ويستمر معها حتى نهايتها ، ولذلك فان عملية تحديد الاستعداد التعليمى لدى التلاميذ ، تعتبر جزءاً لايتجزأ من مبادىء التدريس الجيد .

**3 — اعتبار التلميذ محورا للعملية التعليمية :**

يعتمد التدريس الجيد على مبدا اعتبار التلميذ محوراً للعملية التعليمية ، وان يصب جل الاهتمام على التلاميذ ، من حيث ميولهم، وحاجاتهم العلمية ، والنفسية ، والاجتماعية ، وقدرات كل منهم ، ومحاولة تلبية تلك الحاجات ، وتنمية تلك القدرات بالطرق التربوية الصحيحة .

**4 — مناسبة التدريس مع حالة التلاميذ :**

لابد ان يتناسب التدريس الجيد مع حالة التلاميذ الادراكية ، والانفعالية ، والجسمية ، فما يتناسب من التدريس مع حالة التلاميذ المتخلفين عقليا ، لايتناسب مع حالة بطيئى التعلم ، او التلاميذ العاديين او الاذكياء .

ولابد ان يسعى التدريس الجيد الى تطوير القوى الادراكية ، والانفعالية ، والجسمية للتلاميذ ، مراعيا اهمية كل جانب من الجوانب السابقة لحياة المتعلم فى المجتمع ، ويجب ان يكون هذا التطوير متوازناً ،

فلا يتم التركيز على جانب على حساب الجوانب الأخرى ، والا كانت مخرجات عملية التدريس ، مخرجات غير متوازنة ايضاً .

**5 — اثارة دافعيـة المتعلمين :**

يقصد باثارة دافعية المتعلمين ، ايجاد الرغبة عندهم للتعلم ، وحفزهم عليه ، وهذا يؤدى الى حدوث تعلم فعال وعميق الأثر ، باقل وقت واقل جهد ، ويكون اثره بعيد المدى ، كما تؤدى اثارة دافعية المتعلمين الى التقليل من مكلات النظام والضبط الصفى بمعنـاه التقليدى .

وللاسباب السابقة مجتمعة يعتبر مبدأ اثارة الدافعية لدى المتعلمين، احد المبادىء الأساسية والهامة للتدريس الجيد .

**6 — مراعـاة الفروق الفرديـة :**

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الناس فى تشابه واختلاف .

فالتشابه من حيث النظام العام ، والتركيب العام للجسم ، امـا الاختلافات فهى واضحة وبينة . فهذا ابيض وذاك اسمر ، هذا طويل وذاك قصير ، هذا شعر مجعد وذاك شعره ناعم مسترسل ..... الخ كما ان هناك اختلافات اخرى مثل الاختلاف فى القدرات والاستعدادات، والميول والاتجاهات ، ودرجة الذكاء ، والحالـة الصحية والمزاجيـة والطباع .

ونتيجة لهذه الاختلافات والتى تسمى الفروق الفردية بين التلاميذ، كان لزاماً على المعلم الجيد ان يراعى هذه الفروق عند تدريسه لهم ، وأن ينوع من اساليب تدريسه وامثلته ، والوسائل التعليمية ، حتى تتناسب مع المستويات المختلفة للتلاميذ ، وأن يستثمر ، بل ويهيىء الظروف المحيطة بالتلميذ لتساعده على تحقيق النمو الشامل والكامل .

## 7 — الاهتمام بحاضر التلاميـذ :

يهتم التدريس الجيد بحاضر التلاميذ ، وتهيئة افضل الظروف الممكنة لمساعدتهم على النمو ، وعدم التضحية بحاضرهـم مـن اجل مستقبل بيد القدر ، او غير مضمون .

ولايفهم من ذلك اهمال المستقبل ، وعدم الاهتمـام به . بل ان الاهتمام بالحاضر واستغلال اقصى امكاناته بطريقـة سليمـة وتخطيط مدروس . يعتبر فى الوقت نفسه اعداداً للمستقبل .

## 8 — استخدام الوسائـل التعليميـة :

يراعى التدريس الجيد مبدأ استخدام وسائل وتكنولوجيا التعليم باختلاف انواعها ، وفى مواضعها المختلفة ، نظراً لما لتلك الوسائل من اهمية فى العملية التعليمية .

— وسيأتى الحديث عن ذلك بالتفصيل لاحقا — .

## 9 — المرونـــة والتعديـل :

يتصف التدريس الجيد بالمرونة والقابلية للتعديل حسب ظروف الموقف التعليمى ، اذ أن المواقف التعليمية تختلف من صف لآخر ، ومن درس لآخر ، ولايمكن ان تصب الفصول الدراسية فى قوالب متشابهـة او قالب واحد . بل ان الفصل الواحد قد تظهر به بعض المواقف التعليمية المغايرة للمتوقع .

ولذلك يراعى التدريس الجيد ، او المعلم الجيد مبدأ المرونـة وادخال بعض التعديلات المناسبة على خطته المرسومة للتدريس ، حتى تتناسب مع الموقف التعليمى الجديد .

## 10 — استخدام التقويـم المستمر :

يعرف التقويم بانه « عملية تشخيصية علاجية وقائية ، شاملـة لجميع نواحى النمو ، ومستمرة » .

ومن خلال التعريف السابق يتضح ان التقويم بوسائله وانواعـه المختلفة ، عمل ضرورى للتشخيص ، ومن ثم العلاج ، وذلك بعـد الحصول على التغذية الراجعة ، وهذا يؤدى الى تعديل سير العمليـة التعليمية ، والوقاية من الوقوع فى الأخطاء مرة أخرى .

كما ان التقويم عملية تشمل جميع نواحى النمو فى شخصية التلميذ وحى ليست فى نهاية العملية التعليمية ـ كما قد يتبادر الى ذهن البعض ـ بل انها تبدأ من بداية العملية التعليمية ، وتستمر معها حتى نهايتها

ولذلك فان التدريس الجيد لايمكنه الاستغناء عن مبدأ استخدام التقويم .

## 11 — الاعتراف بمبدأ انسانية الانسان ، وتاثيره وتاثره :

ان التدريس عملية انسانية بكل ابعادها . فهو عملية تاثير وتاثر بين ناضج (المعلم) وناشىء (التلميذ) . اى انه عملية تاثير الانسـان فى الانسان ، وهذا يستلزم من المعلم والطلاب جهداً وفكراً اصيلاً ، ومراعاة المعلم لانسانية التلاميذ ، وذلك باحترام شخصياتهم ، وتقدير مشاعرهم ، وتشجيع الآراء الجيدة التى تتصف بالابتكار والتجديد ، واعتماد التعزيز فى تدريسه ، والتسامح معهم ، ومحاولة حل مشاكلهم.

## ● مراحـل تطـور التدريس ●

## « نظـــــرة عــامـة »

لقد مارس الانسان عملية التدريس منذ ان وجد على الارض ، لكنه لم يكن تدريساً بالمعنى الدقيق الذى تحمله هذه الكلمة ، ومالها من مدلولات كبيرة فى عصرنا الحـالى .

فلقد مارس الانسان البدائى عملية التدريس ، من خلال ما كـان يعلمه لابنائه من عمليات جميع الغذاء ، والتعرف على النباتات السامة ، والابتعاد عن مواطن الخطر ، والتسلق على الاشجار ، واختيار الكهوف الصالحة للمبيت ، وطرق صيد الحيوانات ، وصناعة الملابس من جلودها وصناعة الاسلحة التى يدافع بها عن نفسه .

ومجمل القول هنا ، ان عمليات التدريس ، وطرقه واساليبه ، كانت تعتمد على التقليد والمحاكاة دون ان يكون للنقاش او السؤال فيها موضع ، حيث كان يقلد الطفل اباه ، وتقلد الفتاة امها ، وفى ذلك يمكننا القول تجاوزاً ـ كان يقلد التلميـذ معلمه ، وتقلـد التلميـذة معلمتها ـ .

وتطورت اساليب وعمليات التدريس بتطور المجتمعات . حيـث بدأ ظهور المعلمين بشكل اكثر تخصصاً ، اذ اصبح السحرة والكهنة ورجال الدين يقومون بالتدريس ، بالاضافة الى ما كان يقوم به الطفل مـن العمليات التى سبق التحدث عنها .

ولقد احتكر السحرة والكهنة هذا المجـال لمدة طويلـة ، فكانـوا يعلمون التلاميذ السحر ، وبعض الطقوس الدينية ، بما فيها من حركات معينة ، تتمثل فى حركات الجسم ، واشعال النار ، وحرق البخور ... الخ وبما فيها كذلك من تراتيل وتعاويذ مختلفة ، ترتل او تتلى بطريقة معينة .

وكان الكهنة والسحرة يعاقبون التلميذ الذى يفشى اسرار هـذه المهنة او الذى يفشل او يجد صعوبة فى أداء الحركات او الحفظ والترتيل بعقاب بدنى شديد ، ويمكن القول بان أساليب التدريس فى هذه المرحلة اتسمت بالتقليد والحفظ ، حيث كان التقليد يتمثل فى تقليد حركـات الكاهن او الساحر ، اما الحفظ فيتمثل فى حفظ التراتيل والتعاويذ المختلفة .

ويمكن ملاحظة ان هناك نوع من التطور طرا على اساليب التدريس ، فقد بدات بالتقليد والمحاكاة ، ثم اضيف اليها الحفظ والترتيل .

واستمرت اساليب وعمليات التدريس فى التطـور لتواكب تطـور المجتمعات . وتمثل هذا التطور فى عمليات اعـداد المحاربـين الذين يدافعون عن البلاد ، فكانوا يتعلمون فنون القتـال ، مثـل ركـوب الخيل ، واستخدام السيف والرمـح ، وكيفية صناعـة الأسلحـة التى يستخدمونها ، واستلزم هذا منهم التمييز بين انواع المعادن المختلفة ، ومعرفة خصائصها ومميزاتها ، بل ومحاولة تقوية بعض المعادن بمزجها مع بعضها البعض بنسب مختلفة ، واجراء العديد من التجارب للحصول على افضل نوعية منها ، كما كانوا يتعلمون ايضاً الاهازيج المختلفة ، والصيحات الحربية .

وفى هذا تطور للتدريس واساليبه ، فبالاضافة الى التقليد والمحاكاة والحفظ والتسميع ، دخل عامل جديد للتدريس ، الا وهو المعمل او المختبر ، وان لم يكن بصورته الحالية المتقدمة ، سواء فى التقنية او فى الافكار ، وتمثل هذا العامل فى التجارب التى تجرى على صناعـة الاسلحة الحربية المتمثلة فى السيف ، والرمح ، والخنجر ، والدرع .. ... الخ .

وهكذا نلاحظ ان هناك نوعاً مـن التطور يطـرا عـلى التدريس باستمرار .

ومع ظهور الاسلام وانتشاره ، بدات المساجد تاخذ دورها فى التدريس ، ولاغرو فى ذلك ، حيث ان اول آية واول كلمة انزلت فى القرآن الكريم هى «اقرا» ، ولقد كان للمسجد اثره الكبير فى تعليم الناس امور دينهم ودنياهم ، وكان اسلوب التدريس فى المسجد نظرياً وعملياً ، حيث حفظ المسلمون فيه القرآن ، وتعلموا الصلاة ، ومن المسجد تاسست الدولة الاسلامية الكبرى ، وتخرج كبار العلماء والمفكرين .

وفى ليبيا استمرت المساجد فى تادية هذا الدور ، فكان الاهالى يرسلون اطفالهم الى المساجد فى فترة ما بعد الظهر ، ليتعلموا القرآن الكريم ، ومبادىء القراءة والكتابة ، حيث كان يجلس التلاميذ فى شبه حلقات يتوسطهم الفقية ، ولقد انجبت المساجد علماء اجلاء ، ومفكرين عظماء .

وقد كان هناك نوع آخر من التعليم او التدريس فى ليبيا فيما يطلق عليه اسم الرباطات ، « والرباط تكنة تتكون من صحن وعشرات الغرف الانفرادية حوله ومن الطبقات التى تعلو جوانبه وتنتهى بجامع كبير وصومعة مستديرة للاذان ، وخصوصاً لمراقبة السواحل من غارات الاعداء » .

وبالاضافة الى المهام والوظائف التى كان يؤديها الرباط ، فقد كان يعتبر مدرسة ، يلقى فيها المرابطون الدروس على الرجال والنساء، كما كان ايضاً مدرسة تعتمد على المعمل او المختبر ، حيث يتم فيها صناعة الحبر والورق . اذن فلقد كان اسلوب التدريس فى الرباطات اسلوب عملى نظرى ، ولقد كان للرباطات اهمية كبرى فى حياة اهل ليبيا بل والمغرب العربى ، فقد كان المقيم فى الرباط مجاهداً بنفسه ، متمتعاً بالقيم والاخلاق الحميدة ..... الخ .

ثم انتشرت بعد ذلك الزوايا فى ليبيا ، والزاوية تشبه الرباط الا

انها اصغر ، واكثر ماتكون فى الصحارى والامكنة الخالية ، بينما الرباطات على شاطىء البحر ، وكانت الزوايا عبارة عن دور تعليم وضيافة وعبادة ، واماكن نسخ للقرآن الكريم ، وعلى كل حال فقد كان تعليم الزاوية ارقى من تعليم الكتاتيب ، حيث كان المكتب يعتمد على اسلوب الحفظ والتسميع ، ولايركز على الفهم والاستيعاب الا بدرجة قليلة ، وكان يعتمد على اسلوب العقاب البدنى الشديد .

ثم تطورت طريقة التدريس فى الكتاتيب ، الى تعليم الكتابة والقراءة ، والمبادىء البسيطة للنحو والفقه ، ثم تدرجت المواد الدراسية الى مبادىء الحساب . ولقد كانت هذه الكتاتيب وبهذا الاسلوب منتشرة فى ارجاء الوطن العربى عامة الى ان ظهرت المدارس وبدأت تسير فى الخط الطبيعى للتطور الذى يصيب كل شىء فى هذه الدنيا .

ولقد كان ينظر فى السابق الى التدريس على انه توصيل المعلومات للطلاب ، ولذلك فقد كان يعتمد على تسميع الحقائق الواردة فى الكتاب المدرسى ، وهى حقائق قد تكون مفهومة بعض الفهم ، او غير مفهومة اطلاقا ، كما انها حقائق لاترتبط بمشاكل التلاميذ وحاجاتهم او ميولهم . اذ كان اكتساب المعرفة غاية فى حد ذاته ، وكان يفترض انه كلما كثرت الصعاب التى تواجه الطلبة فى اكتساب المعرفة ، كلما كانت قيمتها التربوية اكبر ، ولايهم بعد ذلك ان تكون المعرفة المكتسبة ذات قيمة عملية او تربوية ، وكان يعتقد ان عملية اكتساب المعرفة هى تدريب العقل وتقويته ، ولذلك كان التلميذ يجلس الى كتابه يكرر سطوره مرة بعد مرة ، حتى يستطيع ان يكتب ما حفظه فى ورقة الامتحان ، وربما دون فهم منه لما حفظه ولما كتبه .

وفى ظل هذا النظام استخدم المعلمون العقاب البدنى او التهديد به ، وكان الاسلوب المتبع يعتمد على الالقاء من جانب المعلم ، والاستماع من جانب التلاميذ ، وهذا يتعارض مع ما هو معروف

عن التدريس ، حيث لايكون التدريس مثمرا الا اذا كان المتعلم ايجابيا او متفاعلا . فاى تفاعل فى الاسماع والصمت ..... ؟

وكذلك لم يكن التلميذ يحظى باى اهتمام كفرد له خصائصه التى يتميز بها عن غيره ، ولم يكن هناك اعتـراف بالفروق الفرديـة بين التلاميذ ، فكان التلميذ بطيىء التعلم يعتبر تلميذاً مهملاً ، ويعالج ذلك بوسائل متطرفة من العقاب البدنى .

ومع مرور الزمن وتطور المجتمعات ، وتطور علوم التكنولوجيـا التى لها اثر مباشر على تطور اساليب التدريس ، والأهم من ذلك تطور البحوث فى التربية وعلم النفس ، بدأ يأخذ التدريس خطه الصحيح ، حيث اتضح ان التدريس لايتضمن المعلومات فقط ، ولكنه يتضمن الـى جانب ذلك . الفعل ، والانفعال ، والحركـة ، والشرح والتفسـير ، والاستماع والقاء الاسئلة ، والمناقشة والتشجيع ، والاقناع والاقتنـاع ، والتبوء والتجريب ، وحشد من الطاقات الاخرى التى يقصد منها تربية الفرد والمساعدة على نموه نمواً متكاملاً فى جميع جوانب شخصيته .

## ● العوامل التى تحدد طبيعة اسلوب التدريس ●

لقد اتضح من الصفحات السابقة ان التدريس علم وفن تطبيقى انتقائى متطور ، ويندرج تحت نقطتى الفن والانتقاء ، موضوع اساليب التدريس ، ولذلك كان على المعلم ان ينتقى اسلوب تدريس كل درس من دروسه ، من بين الاساليب المتعددة الموجودة لديه .

ويتوقف هذا الانتقاء على عدد من العوامل ، من اهمها :

### 1 — ان يتناسب الأسلوب مع الأهــداف :

ان العلاقة بين اسلوب التدريس والأهـــداف ، عـلاقة اساسيـة ومباشرة ، بل يمكننا ان نصل الى حد القول بانها علاقة عضوية .

فالأهداف هى القصد او الغاية ، والاسلوب هو الوسيلة التى تحقق لنا هذه الغاية .

ولما كان هناك غاية ووسيلة ، كان لابد ان تتناسب الوسيلة مــع الغاية .

ومما هو جدير بالذكر ، ان الأهداف متنوعــة ، كمــا ان لهــا مستويات مختلفة ، وهــذا يؤدى بالضــرورة الى اختــلاف الاساليب التدريسية ، لتتناسب مع الأهداف الموضوعة .

فاذا كان الهدف هو اكساب مهارة للطلاب ، كان لزاما على المعلم ان يستعمل اسلوب الدروس العملية ، حتى يتمكن الطلاب من اكتســاب المهارة المطلوبة ..... وهكذا .

### 2 — ان يتناسب الاسلوب مع طبيعة المادة الدراسية :

تعتبر المادة الدراسية هى الخبرات التى تــم اختيارها من قبل واضعى المنهج لتحقيق الأهداف التى وضعت مسبقا .

وعما هو معروف ان لكل مادة دراسية طبيعتها التى تتميز بها عن غيرها من المواد الاخرى ، وقد تتقارب طبيعة بعض المواد ، فتتصف مع بعضها البعض ، ومن مثل ذلك ان طبيعة العلوم الاجتماعية او الانسانية مثلا ـ التاريخ ، الجغرافيا ، علم الاجتماع ، الفلسفة ، علم النفس ، تختلف عن طبيعة العلوم الطبيعية ، ـ الاحياء ، الجيولوجيا، الكيمياء ، الفيزياء ـ ٠

ويقصد هنا باصطلاع « طبيعة المادة » اى اهداف المادة ، وطريقة البحث فيها ، وميادين او مجالات البحث فيها ، وكذلك التركيب البنائى للمادة ٠

ولما كانت كل مادة تختلف فى سابقتها عن الاخرى ، كان لزاماً على المعلم ان يتبع اسلوب التدريس الذى يتناسب مع طبيعة المادة الدراسية ٠

فمثلا يمكن ان يكون اسلوب المحاضرة احد الاساليب المناسبة للعلوم الاجتماعية ، ولكن نفس الاسلوب هنا لايتناسب مع العلوم الطبيعية ، التى تعتمد على الاسلوب العملى ، او العروض التعليمية اكثر من اعتمادها على الاساليب الاخرى ٠

**3 — مناسبة اسلوب التدريس للخبرات السابقة للمتعلمين :**

يعتمد التدريس الجيد على الخبرات السابقة للمتعلمين ، باعتبارها اساس ومنطلق لأى تعليم وتعلم جديد ، وذلك حتى لاتكون هناك فجوة بين الخبرات السابقة والتعلم الجديد ، فيصعب الاستيعاب ، وتحدث بعض مشاكل التعليم « التدريس » والتعلم ، ولما كان اللفظ هو رمز للخبرة ، كان لزاماً على المعلم ان يحدد الخبرات السابقة لطلابه ، حتى يتمكن من اختيار اسلوب التدريس الذى يتناسب مع مستوى الخبرات السابقة لطلابه ، كما يساعده ذلك ايضا على اختيار الالفاظ بدقة متناهية ، حتى لاتكون هذه الالفاظ ، غير متناسبة مع خبرات طلابه ، خاصة وان اللفظ هو رمز للخبرة كما اسلفنا ٠

### 4 — مناسبة الأسـلوب للدوافـع .

يرتبط الاسلوب الى حد كبير بالدوافـع الخارجيـة التى قـد يستخدمها المعلم لاثارة اهتمام التلاميذ ، وجذب انتباههـم للدرس ، كما يرتبط ايضا بالدوافع الداخلية لدى التلاميذ ، ودرجة اقبالهم على التعلم ، وتقبلهم له ، ويعتبر الاسلوب جيداً اذا اثار حماس الطلاب، وكان باعثاً لهم على العمل ، ودافعاً لهم لبذل الجهد من اجل بلوغ الاهداف المنشودة .

### 5 — مناسبة الاسلوب للامكانات الماديـة :

عندما يتبنى المعلم احد اساليب التدريس ، لابد ان يضـع فى اعتباره الامكانات المادية المتاحة له ولطلابه ، فلايجوز ان يتبنى اسلوب الدروس العملية مثلاً ، فى حين يفتقر المختبر الى الاجهزة والادوات او المواد اللازمة لاجراء التجارب ، كما لابد للمعلم ان يضع فى اعتباره - عندما يتبنى اسلوباً معيناً - امكانية وصول طلابه للمصادر او الموارد الخاصة بهذا الاسلوب ، دون ارهاق للطلبة بالاعباء المادية ، اذ لايجوز افتراض ان امكانات الطلبة متساوية ، كأن نقول انهم يملكون فى بيوتهم مكتبات ، او اجهزة يمكن التدرب عليها . وكذلك يجب النظر بوجـه عام الى امكانيات المجتمع ، وذلك حتى يتناسب الاسلوب مع المستوى الثقافى للمجتمع بشكل عام .

### 6 — مناسبة الاسلوب مع مستوى نضج الطـلاب :

يجب ان يتناسب الاسلوب الذى يتبعه المعلـم فى التدريس مـع مستوى نضج طلابه ، فاذا كان الاسلوب اعلى من مستوى نضج الطلاب، اصبح من الصعب على المعلم ان يثير اهتمام الطلاب بموضوع الدرس، واصبح من الصعب ايضا على الطلاب ان يستوعبوا ما قاله المعلم ، لان هذا الاسلوب لايمكن ان يثير فيهم النشاط العقلى الذى تستلزمه عمليـة التعليم والتعلم .

فمثلا نجد ان اسلوب المحاضرة لايتناسب مع مستوى نضج تلاميذ المرحلة الابتدائية ، لذلك نجدهم ينصرفون عن المعلم عند اتباعه لهذا الاسلوب ، اما حينما يلجأ المعلم لاسلوب العرض العملى ، او القصة مثلاً ، نجد ان التلاميذ فى هذه المرحلة يكونون اكثر تفاعلا مع المعلم ، واكثر ايجابية فى عملية التعليم والتعلم .

**7 — ان يتناسب الاسلوب مع الزمن المتاح :**

تعتمد مدارسنا فى الوطن العربى ، على كم معين من المادة الدراسية ، ويكون المعلم مطالباً بانهاء هذا الكم فى نهاية العام الدراسى . ولذلك وجب على المعلم ان يخطط لتدريسه تخطيطاً دقيقاً .

ويكون هذا التخطيط على مستوى العام الدارسى باكمله ، ثم على مستوى الشهر ، وكذلك مستوى الاسبوع ، الى ان يصل فى تخطيطه على مستوى الدرس الواحد ، ومن ضمن مايشمله التخطيط اسلوب التدريس لكل حصة ، بحيث يتناسب هذا الاسلوب مع طبيعة الدرس ونوعيته ، وكذلك مع الزمن المخصص للحصة (الدرس) ، فلا يصح للمعلم ان ياخذ الزمن المخصص لفسحه التلاميذ ليكمل درسه مثلا ، لان ذلك يشتت انتباه التلاميذ ، بل ويدفعهم الى كراهية المادة العلمية ومعلمها فى بعض الاحيان ، حيث ان وقت الفسحة مخصص لراحة الطلاب والترويح عنهم ، ولذلك وجب على المعلم ان يتبع الاسلوب الذى يتناسب مع الزمن المتاح .

ومثال على ذلك ، لايجوز للمعلم ان يتبنى اسلوب الدرس العملى فى تجربة يحتاج التلاميذ الى اجرائها مدة (٥٠) دقيقة مثلاً ، فى حين ان وقت الحصة كلها (٤٥) دقيقة ، ولكنه يمكن ان يعتمد اسلوب العرض العملى او العرض التعليمى ، اذا كان يمكنه ان يجرى التجربة فى حوالى (٢٥) دقيقة ...... وهكذا .

كما يجب على المعلم اثناء تخطيطه للدروس ، ان يوازن بين كمية

المادة العلمية ( الكم ) التى يخصصها لهذا الدرس ، وبين الزمن المحدد للحصة •

وينسحب ماسبق على العام الدراسى باكمله ، اذ لابد للمعلم ان يستعمل اساليبا تتناسب مع الزمن المتاح ، كما يستعمل كما علميا يتناسب مع الزمن المتاح ايضا ، خاصة وان الفترات الدراسية فى مدراسنا تمثل بعد الحصص او الاسابيع او الشهور •

**ان يتناسب الاسلوب مع الاهداف :**

سبق ان اوضحنا ان لكل معلم شخصيته المتميزة ، التى يتميز بها عن غيره من المعلمين ، فهذا محاضر مبدع ، وذاك مفكر ممتاز ، وثالث شخصية اجتماعية محببة .... الخ ، وهكذا تتنوع قدرات المعلمين وسماتهم الشخصية ، والمعلم الجيد هو الذى يكون مدركا لقدراته وحدود امكانياته ، فيختار الاسلوب الذى يتناسب مع شخصيته حتى لايعرض نفسه للفشل او الاحباط ، أو يضع نفسه فى مواقف حرجة قد تجعل شخصيته مهزوزة امام طلابه ، ومن ثم يفقد ثقتهم به ـ وهذا اسوا ما فى الامر ـ لانه من الصعب عليه ان يسترجع تلك الثقه .

# الفصل الثانى

★ اساليب التدريس ★

## ● اســــاليـب إلتدريـــــس ●

- ★ اسلوب المناقشــة « الحوار » ٠
- ★ اسلوب الاسئلة والاجوبــة ٠
- ★ اســلوب المحاضرة -
- ★ اسلوب العروض التعليمية ٠
- ★ اسلوب الدروس العملية ٠
- ★ الاسلوب المنطقى ٠

## ● اسلوب المناقشة « الحوار » ●

يُعرف اسلوب التدريس على انه « الاقوال او الافعال او كلاهما معاً ، التى يستخدمها المعلم اثناء التدريس ، لمساعدة طلابه على النمو الشامل ، سواء كان ذلك النمو معرفياً ، او وجدانياً ، او حركياً » .

وبنظرة سريعة الى التعريف السابق يتضح ان هنـاك اساليب مختلفة للتدريس ، يعتمد بعضها على الاقوال ، والبعض الاخر على الافعال ، والثالث تمتزج فيه الافعال بالاقوال .

وبالرغم من هذا التصنيف الذى يصنف للدراسة فقط ، الا ان الفصل الحاد بينها غير موجود ، وانما كما سبق القول ، يتم تصنيفها للدراسة فقط ، وحسب ما يغلب على اسلوب المعلم فى اثناء الدرس ، واسلوب المناقشة او الحوار هو احد هذه الاساليب .

تُعرف المناقشة بانها « ذلك الاتصال الفكرى واللغوى ، والحوار الفعال بين المعلم وطلابه . والمناقشة المقصودة هنا هى حوار الاراء والافكار ، وتفاعلها بين المجموعة الموجودة فى حجرة الدراسة ( سواء طلاب او معلم ) بهدف الكشف عن جوانب موضوع يهم اعضاء المجموعة.

ومما يجدر ذكره ان البعض يميل الى اعتبار اسلوب المناقشة ، واسلوب الاسئلة والاجوبة هما اسلوباً واحداً ، ولكننا فى هذا المقام نريد ان نؤكد ان كلا الاسلوبين يختلف عن الاخر ، و ن كان بينهما بعض التشابه ، ففى اسلوب الاسئلة والاجوبة يكون هناك سؤال محدد يوجه الى الطلاب ، ويطلب منهم الاجابة عليه ، اما فى اسلوب المناقشة فقد يكون هناك مشكلة او قضية يطرحها المعلم او احد الطلاب على الفصل ، ويدور النقاش للتوصل الى الحل .

ويلاحظ ان فى اسلوب الاسئلة والاجوبة – كما سيرد – ان المرسل ( اى الذى يوجه السؤال ) يكون المعلم ، والمستقبل ( اى الذى يستمع الى السؤال ) هو الطالب – فى اغلب الاحيان – . ولكن ذلك يختلف فى اسلوب المناقشة ، اذ قد يكون المرسل هو المعلم ، او قد يكون الطالب ،

ويكون المستقبل هنا المعلم او الطالب - حسب المرسل - وقد يكون المرسل طالب ، والمستقبل طالب آخر او مجموعة من الطلبة ، اى ان الحوار او المناقشة قد تدور بين المعلم والطالب ، او بين الطلاب انفسهم ، ولكن بتوجيه واشراف من المعلم .

ويمكننا القول ان هذا الاسلوب فى التدريس ، ينقل الطلاب من الموقف السلبى الى الموقف الايجابى ، حيث يسهمون مع المعلم فى التفكير وابداء الراى .

**اهميـة اسـلوب المناقشـة :**

يكتسب اسلوب المناقشة اهمية من كونه يعتبر دعـوة للطـلاب للمشاركة الفعالة فى حل مشكلة معينة ، مما يجعل الطالب يشعر باهميته كفرد فاعل فى المجتمع بوجه عام ، وفى المجتمع المدرسى بوجه خاص . وهذا ما يمنح الطلاب ثقة بانفسهم وبمجتمعهم ، خاصة وان المناقشـة تنمى روح الديمقراطية بين الطلاب ، واعتمادها كاسلوب حياة ، وهذا ما يجعل الجو المدرسى كله جواً ديمقراطياً ، تسوده روح المودة والتآلف ، مما يؤدى الى زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم والمشاركة الايجابيـة فيه ، وهذا ما يحقق احد المبادىء المهمة فى عملية التعلم ، الا وهـى مشاركة المتعلم مشاركة ايجابية وفاعلة .

**الاهداف التى يمكن ان يحققها اسلوب المناقشة :**

يمكن ان يحقق اسلوب المناقشة اهدافاً عديدة ، من اهمها :

**1 - التعرف على المعلومات السابقة للمتعلمين :**

عند طرح مشكلة اوموضوع او قضية ، فان المعلم من خلال المناقشة وابداء الآراء ، يمكنه ان يتعرف على المعلومات السابقة للمتعلمين ومن ثم يلحظ من هذه المعلومات اساساً لتعليم جديد يبنى عليه التعلوم الحالى ، وفى هذه الحالة ، فان عملية التعليم والتعلم قد سارت ا،

الطريق الصحيح ، لان المعلم بنى تعليمه ( تدريسه ) على تعلم سابق للمتعلم ، او بمعنى آخر على معلومات سابقة للمتعلم .

## 2 — اثـارة انتبـاه المتعلمين :

يمر بعض المتعلمين بمشكلات يومية حياتيـة ، دون ان ينتبهوا لها ، او يعيروها اى اهتمام او تفكير ، وهنا ياتى دور المعلم ، بتوجيه انظار الطلاب الى تلك المشكلات ، وشحذ تفكيرهم واثارته لايجاد حلول لتلك المشكلات ، عن طريق المناقشة ، واثارة انتباههم الى مشـكلات وقضايا مماثلة كانت تمر عليهم بدون ادنى اهتمام ، وهذا يدفع المتعلمين الى التامل والتمعن فى كثير من الظواهر الطبيعية ، والامور الحياتية ، ومناقشتها مع بعضهم البعض ، او مع معلمهم ، مما ينمى فيهم خاصية دقة الملاحظة ، ودراسة الامور ، وعدم تقبلها على علاتها .

## 3 — توجيـة المتعلمين الى كيفية وضع الخطط لحل المشكلات :

عند طرح موضوع او مشكلة او قضية او ظاهرة معينة ، فى اسلوب مناقشة داخل الفصل ، يبدا المتعلمون بالتعرف عليها ، او بمعنى آخر بتحديدها تحديداً دقيقاً ، وصياغتها بالفاظ واضحـة ، ومحـددة ، ودقيقة ، لاتحمل اكثر من معنى واحداً . وفى هذه اللحظة يصبح الموضوع او القضية واضحة فى اذهان التلاميـذ ، مما يبعدهـم عن التخبط والعشوائية . ثم يبدا الطلاب برسم الخطط ، او التخطيط لحل تلك المشكلة . ومن واجب المعلم هنا ان يوجههـم الى الطريق السليم لرسم الخطة ، وفى هذا تنمية لمهارة وضع الخطط لحل المشكلات التى قد تواجه المجتمع ، او تواجه الطلاب فيما بعد .

## 4 معرفـة مدى تتبع المتعلمـين للدرس :

ان طريقة المناقشة تساعد المعلم الى التعرف على مدى تتبع المتعلمين للدرس ، او مدى فهمهم له ، من خلال آرائهم وافكارهم [illegible] ونها فى النقاش ، ومن خلال ذلك يمكنه ان يرتقى بمستوى

المناقشة او يهبط بها ، او يركز على نقاط معينة اذا شعر ان هنــاك حاجة لذلك .

**5 — اكتشاف الطلاب والتعرف على سماتهم ومميزاتهم :**

يستطيع المعلم من خلال اسلوب المناقشة ، ان يكتشف طلابه ، وان يتعرف على سماتهم ، ومميزاتهم ، فيمكنه ان يكتشف الطـلاب الايجابيين أو السلبيين ، او الخجولين فيحاول ان يزيل خجل الخجول بعد معرفة اسبابه ، وان يزيد من دافعيـــة السـلبى ، وان يشجـع الايجابى .

ومما يجدر ذكره ان لهذا التعرف والاكتشاف اهميته فى حيــاة الطالب ، وطريقه المعلم . فالطالب حينما يتعرف على خصائصه مـن خلال معلمه ، فانه يصبح عالما بقدراته محاولا استغلال تلك القدرات الى اقصى حد تسمح به امكاناته ، وحينما يتعرف المعلم على خصائص ومميزات التلاميذ ، فان هذا يساعده فى رسم خطط التدريس المناسبة للمستوى العام ، ومحاولة التعامل مع كل طالب حسب خصائصه او مميزاته ، وفى هذا افادة كبيرة فى العملية التعليمية .

**6 — اسلوب المناقشة يساعد فى عمليــة التقويـم :**

التقويم عبارة عن « عملية تشخيصية علاجية وقائية ، شاملـة لجميع نواحى النمو ، ومستمرة » . من التعريف السابق الذى يؤكـد على استمرارية التقويم ، يتضح لنا أن المناقشة التى تجرى داخـل حجرات الدراسة ، يمكن ان تستعمل فى التقويم وذلك لمعرفة مدى النمو المعرفى لدى الطلاب ، ولما كان التقويم عملية تشمل جميع نواحى النمو فى المتعلم ، فيمكن بها معرفة الاتجاهات والميول ، وانماط السلوك لدى المتعلمين .

## مميـزات اسـلوب المناقشة :

يتميز اسلوب المناقشة بمميزات عديدة تجعله احد الاساليب الهامة فى التعليم ، ومن اهم هذه المميزات ما يلى :

### 1 — يزيد من ايجابية المتعلمين :

هناك قاعدة تربوية تقول « ان التعليم لايكون مثمراً الا اذا كان المتعلم ايجابياً فى عملية التعليم والتعلم » • وان استخدام اسـلوب المناقشة يجعل مواقف المتعلمين اكثر ايجابية من مجـرد الاسـتماع ، فيشتركون فى المناقشة ، متفاعلين مع المجموعة ، ومنفعلين باداء الاعمال وابداء الاراء ، وبذلك يجعل العملية التعليمية ابعد مدى ، واعمق اثراً فى نفوس المتعلمين •

### 2 — تعويد التلاميذ على تقبل الآخرين :

فى اسلوب المناقشة تدور الآراء المختلفة ، وقد تقترب هـذه الاراء من بعضها البعض ، او قد تتباعد ، وقد تتفق او تختلف ، وفى ذلك تدريب وتعويد للمتعلمين على تقبل الاخرين ، وعلى التعامل معـهم رغم ما بينهم من فروق فى طريقة النقاش ، ورغم ما بينهم من خـلاف فى الراى •

### 3 — تساعد المناقشة على نمو التفكير الابتكارى :

استخدام اسلوب المناقشة فى التدريس يساعد على نمو التفكير الابتكارى عند المتعلمين ، وخاصة عندما يتعرضون لحل مشكلة ما ، او مناقشة قضية اجتماعية ، فتجد الطلاب يشحذون افكارهم ، ويبتكرون حلولا جديدة للمشاكل او القضايا التى تواجههم او تعرض عليهم •

### 4 — تساعد المناقشة على نمو التفكير الناقد :

حينما يتصدى الطالب لمناقشة موضوع معين ، فان ذلك يتطلب منه ان يقدم الدليل والبرهان على ما يقـول لكى تحتـرم الجماعـة

رايه ، ويتطلب ايضا من المجموعة ( السامعين ) ان يكونوا شديدى الانتباه ، وان يفندوا رايه تفنيداً علمياً دقيقاً ، وان يكونوا ناقدين لا منتقدين ، وفى ذلك تدريب على استخدام ونمو التفكير الناقد ، سواء للمتحدث او المستمعين

5 — تساعد المناقشة على تثبيت المعلومات :

ان مشاركة الطلاب مشاركة ايجابية فى اسلوب المناقشة تجعلهم فى حالة تنبه دائم لسماع الاراء ، ونقدها والبحث او ابتكار حلول اخرى ، كما ان اشتراك اكبر عدد ممكن من الطلاب فى المناقشة ، يؤدى الى تعدد الافراد الذين يذكرون الحقائق ، وكل ذلك يؤدى الى تثبيت المعلومات ، وسرعة تذكرها ، وعدم نسيانها بسهولة .

6 — عدم الملل او الانصراف عن الدرس :

ان تغير المواقف الاتصالية والتواصلية داخل الفصل ، بمعنى ان تغير المتحدثين فى اسلوب المناقشة ، حيث يتحدث المعلم احياناً للطلاب، ويتحدث الطالب احيانا للمعلم ، ويتحدث الطالب احياناً الى الطلاب، كما ان عدد المتحدثين – بنظام – يكون كبيراً ، مما يدفع الطالب الى التنبه والانتباه لكل ما يقال او لكل ما يطرح من الاراء ، مما يؤدى الى عدم الملل وعدم الانصراف عن الدرس .

عيوب اسلوب المناقشة :

ان لكل اسلوب من اساليب التدريس مميزات وعيوب ، وبالرغم من كل المميزات السابقة فى اسلوب المناقشة ، الا انه لايخلو من العيوب شانه شان اى اسلوب من اساليب التدريس ، ويمكن تلخيص اهم عيوب اسلوب المناقشة فيما يلى :

1 — يعتمد على التجريد :

يعتمد اسلوب المناقشة على اللغة اللفظية ، والمشافهة ، ولذا فهو

يعتمد بدرجة كبيرة على التجريد الذى قد يعجز بعض المتعلمين عن المتابعة ، خاصة اذا علمنا ان « اللفظ رمز الخبرة » اى ان المتعلم لايستطيع ان يعرف او يتصور او يجسم او يفهم معنى اللفظ مالم يمر بالخبرة ، سواء كانت خبرة واقعية مباشرة ، او خبرة غير مباشرة ، ويقصد بالخبرة بالخبرة المباشرة هنا هى « مرور المتعلم بالتجربة الحية فى مواقف حياتية » ، ومعنى ذلك فان المتعلم لايستطيع ان يتصور « النعامة » مالم يرَ « نعامةً » ـ خبرة مباشرة ـ او يرَ صورة للنعامة ـ خبرة غير مباشرة ـ .

ولكن يمكن للمعلم المتمرس ان يتغلب على هذا العيب باستعمال بعض وسائل الايضاح اوالتجارب البسيطة التى توضح ما يخفى على الطلاب .

**2 — قد يساعد على اضعاف فاعلية عملية التعليم والتعلم :**

ان المعلم غير المتمرس والذى لم يعد اعداداً كافياً ، والذى لم يخطط تخطيطاً كافياً لاتباعه اسلوب المناقشة فى درسه ، والذى يفتقر الى المرونة وسرعة التصرف فى المواقف التعليمية الطارئة ، قد يفقد سيطرته على النظام فى الفصل ، مما يساعد على انتشار الفوضى فى الحصة ، ويؤدى ذلك الى تشتيت انتباه الطلاب ، وهذا بدوره يضعف من فاعلية عملية التعليم والتعلم .

**3 — يحتاج اسلوب المناقشة الى وقت كبير :**

ان التدريس باسلوب المناقشة يحتاج الى وقت كبير ، نظراً لما قد تستغرقه المناقشة من وقت حول بعض النقاط ، والمعلمون فى مدارسنا العربية مرتبطون بمقررات دراسية معينة ، وفترة زمنية محددة وخطة مركزية مرسومة ـ فى غالب الاحيان ـ من قبل وزارة التربية ، واذا استغرق المعلم وقتا كبيرا فى المناقشات فان هذا سيؤدى الى التأخر فى المقررات الدراسية وعدم الانتهاء منها فى الوقت المحدد ، مما يعرض

المعلم للمساءلة ، وان التزام المعلم بالوقت المحدد فى الخطة الدراسية يكون فى بعض الاحيان على حساب قواعد اسلوب المناقشة ، او فهم واستيعاب الطلاب للموضوع المراد مناقشته ، ولذلك فان التخطيط المسبق والدقيق ، وتوقع المواقف التعليمية المفاجئة ، يعتبر عاملا مهماً واساسياً لنجاح اسلوب المناقشة وعدم تخطيه الوقت المحدد له .

* * * *

## • اسلوب الأسئلة والأجوبة •

يحتل اسلوب الأسئلة والاجوبة مرتبة هامة فى التدريس ، لان الأسئلة فى التربية الصفية تمثل قسماً كبيراً من وقت التدريس ، كما انها ترعى النشاط التعليمى ، وترفع من فاعليته ، وتوجهه الوجهة التى يرغب بها المعلم ، كما يمكن اعتبار السؤال فن من فنون التدريس فى طريقة صياغته وتوجيهه ، ويرتكز هذا الاسلوب ارتكازاً كبيراً جداً على الالفاظ والمشافهة التى تدور بين المعلم والمتعلم . اى ان التواصل فى هذا الاسلوب يكون تواصلاً مباشراً وفى خط مستقيم ، بمعنى ان السؤال يكون موجهاً من المعلم الى المتعلم مباشرة ، بعكس طريقة المناقشة التى يكون الاتصال والتواصل فيها دائرياً ، اى بين المعلم والمتعلم ، او بين الطالب والطالب او بين الطالب والمعلم ، او بين الطالب ومجموعة الطلاب ..... الخ .

### الشروط الواجب توافرها فيمن يصوغ السؤال :

ان صياغة السؤال والقائه فن من فنون التدريس ـ كما سبق أن بينا ـ ، واتقان هذا الفن يحتاج الى دراية من يصوغ السؤال ويوجهه بعدد من الامور ، من اهمها :

#### 1 — الالمام التام بالمادة العلمية :

حيث ان الالمام التام بالمادة العلمية ، والدراية الكاملة بها تساعد من يوجه الأسئلة على اختيار اسئلة لها اهميتها بالنسبة لهذا العلم ، وان لايلقى السؤال من اجل السؤال فقط .

#### 2 — معرفة خصائص المعلمين :

وهذه المعرفة تساعد المعلم بالاضافة الى الشرط السابق ، ان يختار اسئلة لها اهميتها ووظيفتها بالنسبة للمتعلمين ، كما تساعده على توقع الاستجابة ، وردود فعل المتعلمين ، وبالتالى توقع تقريبى لنتيجة السؤال .

## 3 — الاعـــداد التربـوى الكـافى :

حيث ان الاعداد التربوى الكافى يجعل المعلم على علم ودرايـة بنظريات التعلم ، وهذا يساعده على ان ينهج النهج الصحيح فى اسلوب التعليم ، ليحصل على تعلم افضل .

### اهم شروط ومواصفـات السؤال الجيـد :

لاتصلح اى عبارة لان تكون سؤالا ، ولايمكن اعتبار اى سؤال سؤالا ناجحاً بالمعنى الدقيق ، وانما هناك عدة شروط ومواصفات يجب ان تتوافر فى السؤال حتى يمكن اعتباره سؤالا ناجحاً ، واهم هـذه الشروط والمواصفات هى :

#### 1 — الصيـاغة الجيـدة :

والصياغة الجيدة تعتمد على انتقاء واختيار الالفاظ التى يتكـون منها السؤال بطريقة واضحة ، ومحددة ، ودقيقة ، لان ذلك يمنـع فهم السؤال بطريقة خاطئة ، ويمنع كذلك التاويل فى معنى السؤال ، ويضع حداً للاجتهادات الشخصية التى قد تخالف ماهو مطلوب .

#### 2 — تحقيق اهـداف الدرس :

يجب ان يسعى كل سؤال يوجهه المعلم لطلابه الى تحقيق هدف من اهداف الدرس ، وهذا يساعد المعلم على ان يسير بالدرس مـن خطوة الى اخرى متجهاً نحو تحقيق الاهداف التى سبق ان وضعها عند الاعداد للدرس ، وهذا بدوره يجعل الحصة تسير فى تسلسل سليم يمنع ان تكون الاسئلة لمجرد الاسئلة فقط .

#### 3 — ان يكون فى مستوى المتعلمين :

يجب ان يصاغ السؤال وان تنتقى الفاظه بحيث تكون فى مستوى حصيلتهم اللغوية ، وان يكون المعنى العام يعادل مستوى المتعلمين ، سواء من ناحية العمر العقلى ، او المستوى العلمى او الثقافى .

## 4 — التركيز على نقطة واحدة :

يجب ان يركز السؤال الجيد على نقطة واحدة ، وعدم التشعب، وعدم الاحتواء على اكثر من مطلب واحد ، لان ذلك يساعد على تركيز انتباه المتعلمين حول ماهو مطلوب فقط ، ومما هو جدير بالذكر ان تشعب السؤال واحتوائه على اكثر من نقطة واحدة ، او مطلب واحد ، يشتت انتباه المتعلمين فى نقاط مختلفة قد تطغى احداهما على الاخرى فى الاجابة ، بل قد يصل الحد الى ان يجيب المتعلم على نقطة واحدة او مطلب واحد ، وينسى النقاط الاخرى .

## 5 — القاء السؤال بنبرة طبيعيـة :

يجب ان يلقى السؤال بنبرة طبيعية غير مفتعلة ، لان الافتعال والتمثيل غير المطلوب فى القاء السؤال قد يضع المعلم فى مواقف محرجة هو فى غنى عنها ، كما ان الافتعال والتمثيل ، وخاصة عند وجود اى زائر فى الفصل ، يجعل الطلاب يشعرون بان المعلم يتكلف هـذه الطريقة التى قد تخالف طبيعته ، وهذا مما ينعكس على نظره الطلاب الى معلمهم وتقديرهم له .

## 6 — توجيه السؤال الى الفصل باكمله :

يجب ان يوجه السؤال الى الفصل باكمله ، حيث ان توجيه السؤال الى طالب معين فى الفصل قد يدفع ببعض الطلاب الى الاتكالية، والى عدم متابعة الدرس ، اما حينما يلقى المعلم السؤال الى الفصل باكمله ، فان كل طالب يتوقع ان يقع عليه الاختيار ليجيب على السؤال ، وهذا ما يساعد على شد انتباه الطلاب ومتابعتهم للدرس .

## مميـزات اسلوب الاسئلة والاجوبة :

لكل اسلوب من اساليب التدريس مميزات خاصة تميزه عن غيره من الاساليب الاخرى ؛ ومن اهم مميزات هذا الاسلوب ما يلى :

## 1 — تشجيع المتعلمين على المشاركة فى العملية التعليمية :

مما هو معروف ان التعلم يكون افضل كلما كان للمتعلم دور ايجابى فى هذه العملية ، لانه يشارك بعقله وحواسه واحاسيسه ، وهذا ما يجعل عملية التعليم عميقة الاثر فى نفوس المتعلمين .

## 2 — تطبيق المعلومات والخبرات السابقة :

لما كان التعلم يعتبر عملية بنائية تراكمية فى حد ذاته ، فان الخبرات الحالية تعتمد على الخبرات السابقة ، وفى نفس الوقت تعتبر اساساً لخبرات لاحقة ، وهذا يوضح لنا ان المتعلم يعتمد على خبراته السابقة فى تفهم واستيعاب الخبرات الحالية ، وعلى الخبرات الحالية فى تفهم الخبرات اللاحقة . اى عندما يوجه السؤال للمتعلم حول استنتاجات جديدة فانه يسترجع خبراته السابقة والتى سبق تطبيقها فى هذا الموضوع ، ويحاول ان يربط أو يطبق تلك المعلومات على السؤال الذى يواجهه الان .

## 3 — اثارة النشاط الذهنى للمتعلمين :

ان دور المعلم فى الفصل هو دور الموجه لا دور القائد ، فالمعلم الناجح هو الذى يستطيع ان يوجه طلابه للوصول الى المعلومات باثارة نشاطهم الذهنى ، وجعلهم يترسمون الطريق الصحيح فى البحث عن المعلومات سواء كان ذلك البحث ذهنياً أو ديناميكيا ، اما ان يقودهم هو للوصول الى المعلومات ، فان ذلك يؤدى الى اتكالية الطلاب ، وعدم تعودهم على الاسلوب الصحيح فى التفكير ، ولذلك فان لاسلوب الاسئلة والاجوبة اهمية خاصة فى اثارة النشاط الذهنى للتلاميذ — وهذا يتفق مع مبدا اهمية وفاعلية وايجابية المتعلم — .

## 4 — اكتشاف الطلاب :

يستطيع المعلم عن طريق اسلوب الاسئلة والاجوبة ان يكتشف الطلاب ، سواء الموهوبين منهم ، او الخجولين والمنعزلين ، او من

يعانون من عيوب فى النطق ، فيحـاول علاجهـم ، او يرسلهـم الى الاختصاصيين الاجتماعيين او النفسيين ، كذلك يمكنه ان يكتشف بعض الميول لدى الطلاب فيحاول تنميتها وتوجيه اصحابها الى الوجهة السليمة ٠

**عيـوب اسلوب الأسئلة والأجوبـة :**

يعيب المتخصصون فى طرق واساليب التدريس على هذا الأسلوب ما يلى :

**1 — يعتمـد على التجريـد :**

اى ان هذا الاسلوب يعتمد على الالفاظ والمشافهة ، ولما كانـت اللغة بالفاظها المختلفة ، تتضمن درجة عالية من التجريد ، فـان هـذا الاسلوب يمثل صعوبة لدى بعض المتعلمين ، وذلك بسبب الاختلاف فى القدرة على التصور بين متعلم وآخر ، وكذلك بسبب التفاوت فى الخبرات السابقة بين المتعلمين ، خاصة وانه كما سبق القول يعتبر اللفظ رمزاً للخبرة ، لذا فانه من المهم ان يدعم هذا الاسلوب بالعديد من الوسائل السمعية والبصرية ، وان يرتكز بدرجة عالية على كثير من التقنيات التربوية ، حتى يتمكن المتعلمون من التوصل الى المفاهيم والمدركات كاملة غير مبتورة ولا منقوصه ٠

**2 — المغـالاة فى توجيه الاسئلة :**

يظن بعض المعلمين ، وخاصة الذين تنقصهم الخبرة الكافية ، او الذين لم يكن اعدادهم التربوى كافياً ، انه كلما ازداد عدد الاسئلة كلما كان ذلك افضل ، لدرجة ان بعض المعلمين قد يجيبون على سؤال بسؤال ، ونود ان ننبه هنا الى انه حينما يكثر عدد الاسئلة بـدون هدف ، وتاتى فى غير موضعها ، او بعبارة اخرى يلقى السؤال لذاتـه لا للاستفادة منه ، فان ذلك يسبب تشتتا لانتباه التلاميذ ، ولايدركـون ما يريد المعلم ان يتوصل اليه ، مما قد يصرفهم عن المتابعة ويملون من الدرس ، فتاتى النتيجة عكسية تماماً ٠

### 3 — قد تكون الاسئلة غير جيدة الصياغة :

قد لا يوفق المعلم فى بعض الاحيان الى الصياغة الجيدة للسؤال ، مما قد يدفع بالطلاب الى فهم خاطىء للسؤال ، او تاويل بعض الالفاظ التى قد تحمل اكثر من معنى ، فيؤدى ذلك الى ان يفهم بعضهم السؤال بطريقة معينة ، بينما يفهمه البعض الاخر بطريقة اخرى ، مما يجعلهم لايعرفون ماهو المطلوب بالضبط فى السؤال .

### 4 — قد لايكون توزيع الاسئلة عادلا :

قد لايوزع المعلم الاسئلة توزيعاً عادلا على التلاميذ ، سواء من حيث الشخص او من حيث المكان ، اى ان المعلم قد يركز على اشخاص معينين من الطلاب ، ـ هذا من حيث الشخص ـ اما من حيث المكان فقد يركز المعلم اسئلته على الطلاب الموجودين فى المقدمة ، وينسى او يتناسى الطلاب الموجودين فى مؤخرة الفصل . وهذا ما يؤدى ببعض الطلاب الى الاستئثار باكبر عدد ممكن من الاسئلة ، مما يدفع ببعض الطلاب الذين لايكون حظهم وافراً من الاسئلة ، أو الذين لم يتم سؤالهم مطلقاً الى الشرود وعدم متابعة الدرس والركون الى الاتكالية .

### 5 — قد تؤدى هذه الطريقة الى فقدان السيطرة على الفصل :

يحدث احياناً مع المدرس الحديث ، وغير المتمرس بالعمل التربوى ، ان يستمر فى توجيه الاسئلة لمجرد الاسئلة وبدون هدف ، ظنا منه انه بهذه الطريقة يجذب انتباه الطلاب ويشدهم الى الدرس ، مما يدفع الطلاب الى الملل والشرود وبالتالى احداث شوشرة فى الفصل مما يؤدى الى انفراط عقد النظام ، وعدم السيطرة على الفصل ، ويأتى هذا نتيجة عدم دراية المعلم الكاملة بهذه الطريقة ، او لعدم معرفته بخصائص الطلاب النفسية .

## ● اســــلوب المحاضـــرة ●

تعتبر اللغة الفظية احدى الوسائل المهمة لنقـل الافكار والحقائق والمعلومات بطريقة منظمة من المعلم الى طلابه . حيث يتم الاتصال بواسطتها ، ويكون المعلم هو المتحدث الوحيد فى المحاضرة « المرسل » بينما يكون الطلاب فى حالة صمت وسـكون « المستقبـل » يستمعون للمعلم ، اما الافكار والاراء والمعلومات التى تنقل فتعتبر هى الرسـالة التى يرسلها المعلم .

والمحاضرة هى احد الاساليب الشائعة فى التدريس ، وخاصـة فى المقررات النظرية ، وهى ذات حظ اقل فى العلوم الطبيعية ، الا انها اسلوب يمكن استعماله ايضاً ولكن بحذر ، علاوة على ان كثيراً مـن المعلمين يلجاون الى استعمال هذا الاسلوب فى مدارسنا لعدة اسباب .

**بعض الاسباب التى تدفع المعلم الى استخدام اسلوب المحاضرة :**

**1 — استعدادتها قليلـة :**

ان الاستعدادات التى تتم لاجراء المحاضرة قليلة جداً اذا ماقورنت بغيرها من الاساليب الاخرى ، مثل الدروس العملية ، او العروض التعليمية مثلا ، وكل مايتم فيها هو ان يجهز المحاضر محاضرته كمادة علمية ، ثم يحضر لالقائها على المتعلمين وهم فى صمت ، يستمعون الى ما يقوله المحاضر ، دون مقاطعة .

**2 — ازدحـام الفصول الدراسـية :**

عندما تكون الفصول الدراسية مزدحمة بالطلاب ، بسبب الاعداد الكثيرة للمتعلمين ، فان ذلك يغرى المعلم علـى استخدام اسلوب المحاضرة فى التدريس ، والابتعاد عـن اسلوب الدروس العملية او المناقشة ، لان هذا العدد الضخم من المتعلمين يصبح من الصعب متابعته وتصحيح اخطائه ، او اجراء المناقشة معهم ، او حتى [illegible] الاسئلة والاجوبة ، لانه لايمكن ان يعطى عددا كبيرا ، او حتى عددا معقولا او مقبولا من المتعلمين .

**3 — الاقتصـاد فى الوقـت :**

ان استخدام اسلوب المحاضرة يساعد المعلم على الاقتصاد فى الوقت، لانه يتمكن من تدريس قدر كبير من المادة العلمية فى وقـت قصير ، فالتجربة التى يحتاج اجراؤها اربعين دقيقة ، قد يشرحها المعلم فى ثلاث او اربع دقائق ، والعرض التعليمى الذى يحتاج الى ربع ساعة ، من الممكن للمعلم ان يشرحه بأسلوب المحاضرة فى دقيقة او دقيقتين ٠

وهكذا يجد المعلم نفسه مضطـرا الى استخدام هـــذا الاسلوب ( اسلوب المحاضرة ) بسبب عدم التناسق فى وضع المقررات الدراسية ، ولايقصد بعدم التناسق طول المقررات الدراسية ، فهذه نقطة اخرى ، وانما المقصود بعدم التناسق هو عدم ملاءمـة نوعيـة بعض المعلومات ومستواها للزمن المخصص لها ٠

**4 — طول المقررات الدراسـية :**

لقد تعودنا فى معظم المدارس فى البلاد العربية ان لم يكن كلها ، ان تكتظ المقررات الدراسية بالمعلومات ، سواء الاساسية او ما وضع منها للحشو ، بحجة ملاحقة التقدم العلمى ، وان لانعتمد على المفاهيـم الاساسية للعلم ، وتترك المتعلم ليبحث ويستنتج ويتوصل بنفسه الـى الفرعيات الصغيرة فى العلم ، مما يزرع فى نفسه حب البحث والدراسـة وزيارة المكتبة ومحاولة تطبيق ماتعلمه ٠

وانما لجا واضعوا المقررات الدراسية الى وضع كل صغيرة وكبيرة داخل المقرر الدراسى مما ادى الى حشوه واكتظاظه بالمعلومات ، ويكون المعلم مطالبا بانهاء هذا المقرر فى وقت محدد ، وهذا ما يجبر المعـلم على استخدام اسلوب المحاضرة بكثرة فى تدريسه ٠

**5 — عدم توفـر الامكانيات والاجهـزة :**

ان عدم توفر الامكانيات فى عدد مـن المدارس مثل قلـة عـدد

المختبرات او قلة او انعدام الاجهزة التى يمكن ان تستخدم فى المختبرات والمعامل ، او اجهزة العروض التعليمية مثل السينما وادوات عرض الصور ... الخ أن قلة او انعدام مثل هذه الامكانات والأجهزة ، يدفع المعلم الى استخدام اسلوب المحاضرة فى التدريس .

### 6 — الاقتصاد فى استهلاك الاجهزة والمواد :

ان كثير من الدول ، وخاصة الدول النامية ، لاتساعدها ظروفها الاقتصادية على توفير كافة الاجهزة والمواد اللازمة للعملية التعليمية ، واذا تم توفير بعضها فانه يتم بصعوبة بالغة ، ولذلك فان الحرص عليها يكون شديدا ، ولا تستعمل الا فى اضيق نطاق ، ولذلك فان المعلم يستخدم اسلوب المحاضرة فى احيان كثيرة من باب الحرص على الاجهزة وعدم استهلاكها ، وكذلك من باب الحرص على المواد المستخدمة فى المختبرات الدراسية .

### 7 — تفـــادى المشـــكلات :

ان استخدام اسلوب المحاضرة يساعد المعلم على تفادى المشكلات التى قد تنشأ نتيجة استخدام بعض المواد الكيميائية والاجهزة ، مثل انسكاب بعض المواد الكيميائية على الطلبة ، او انفجار بعض الاجهزة اثناء اجراء بعض التجارب او الصعق الكهربائى من بعض الاجهزة ، وبعض المعلمين يخشى من تحمل المسئولية فى مثل هذه الاحوال ، ولذلك يلجا الى استخدام اسلوب المحاضرة .

## مميـزات اسـلوب المحاضرة :

يتميز اسلوب المحاضرة بعدة مميزات من اهمها :

### 1 — حفـظ النظـــام :

تتميز المحاضرة بالنظام والهدوء حيث يكون المعلم او المحاضر هو المتحدث الوحيد ، وجميع الموجودين مستمعين ، كما ان باستطاعة المحاضر ان يؤجل اى سؤال الى نهاية المحاضرة حفظا للنظام .

**2 — تعليم اعداد كبيرة :**

فى اسلوب المحاضرة يمكن ان يتم القاء المحاضرة « الدرس » على اكبر عدد ممكن من المتعلمين ، وهذا قد يكون متعذرا باستخدام بعض الاساليب الاخرى مثل اسلوب المناقشة او اسلوب الدروس العملية ٠

**3 — الاقتصاد فى الاستهلاك :**

يتميز اسلوب المحاضرة بالاقتصاد فى استهلاك المواد والاجهزة ، لان ما يستخدم فيها غالبا مايكون بكمية قليلة جدا ٠ اذ يكفى المحاضر استخدام جهاز واحد كجهاز العرض العلوى ليشرح بواسطته لاعداد كبيرة من المتعلمين ٠

**عيوب اسلوب المحاضرة :**

لايخلو اى اسلوب من اساليب التدريس من مميزات ، كما لايخلو من عيوب ،ومن اهم عيوب اسلوب المحاضرة ما يلى :

**1 — الانصراف عن المعلم :**

قد يتابع المتعلمون معلمهم لفترة معينة ، ولكن هذه الفترة تختلف من طالب لاخر ، وذلك حسب عوامل متعددة ، منها الميول ، والدافعية ، ودرجة الذكاء ٠٠٠ الخ وعلى العموم فان هذه المدة ان طالت فاننا نجد اعدادا كبيرة من الطلبة ، قد انصرفوا عن المعلم باذهانهم ، خاصة اذا كان المعلم لايتقن اسلوب المحاضرة ، ولايحاول ان يبعد الملل عن المتعلمين من آن لآخر ٠

**2 — يتنافى هذا الاسلوب مع مبدا ايجابية المتعلم :**

من المعروف ان الطالب هو الذى يتعلم ، ولذلك فان الانشطة كلما جرت من جانبه كلما كانت الفائدة اكبر ، كما ان التعلم لا يكون فعالا ومثمرا الا اذا كان للمتعلم دور ايجابى فيه ، وهذا مالا يتوافر فى اسلوب المحاضرة ، بل هو العكس حيث يكون المعلم هو الايجابى ،

وهو الذى يقوم بالدور الفعال ، بينما الطلاب يستمعون اليه ، مما ينمى فيهم صفة الاتكالية ، والاعتماد كلية على المعلم .

ومما يجدر ذكره هنا ان انصات المتعلمين واستماعهم للمعلم ، لايعنى دائماً انهم يتابعون ، بل قد ينصرفون عنه ذهنياً ، خاصة وان بعض الطلاب قد اتقنوا دور الانصات والتمثيل على المعلم فى انهم يتابعون الدرس ، بينما هم منصرفون عنه .

## 3 — اهمال الفروق الفردية بين المتعلمين :

فى هذا الاسلوب يفترض المعلم ان كل المتعلمين متساوون فى عقولهم وقدرتهم على الاستيعاب ، فيقدم محاضرته باسلوب معين ، قد لايلائم بعض المتعلمين ، كما ان هذا الاسلوب يهمل ميول المتعلمين ورغباتهم ، والاستماع الى آرائهم ومقترحاتهم ، كما هو الحال فى اسلوب المناقشة .

## 4 — الاعتماد على التجريد :

ان استخدام اسلوب المحاضرة يعتمد على درجة عالية من التجريد التى قد يعجز بعض المتعلمين عن الاستيعاب والمتابعة ، ولقد اشرنا سابقاً الى ان « اللفظ رمز الخبرة » .

## عوامل تساعد على نجاح اسلوب المحاضرة :

يعتبر اسلوب المحاضرة احد الاساليب قليلة الفاعلية ، ولهذا فاننا نحبذ عدم اللجوء اليه الا اذا احوجتنا الضرورة الى ذلك . «فالضرورات تبيح المحظورات » .

واذا كان لابد من استخدامه فهناك بعض العوامل التى تساعد على نجاح اسلوب المحاضرة ، وزيادة فعاليته التعليمية .

واهم هذه العوامل مايلى :

### 1 — الاعـــداد الجيـــد :

يجب على المعلم « المحاضر » ان يعد محاضرته اعداداً جيداً ، وذلك حتى يكون محاضراً ناجحاً ، وعلى علم بكل دقائق محاضرته، ليصل بها الى اقصى درجة ممكنة من الفعالية ، آخذاً فى اعتباره الوقت المخصص للمحاضرة ، وموضوع المحاضرة ، والعمر العقلى ، والخصائص النفسية والخبرات السابقة ، ودرجة ثقافة المستمعين « الطلاب » .

### 2 — رســـم الخطـــة :

وذلك بان يحدد طريقة السير بالمحاضرة ، بمَ يبدأ ؟ وكيف يبدأ ؟ وماذا يريد من المتعلمين فى نهاية المحاضرة ؟

وكذلك يجب أن يحدد المواضيع التى تدعو الحاجة فيها الى اعطاء أمثلة وتطبيقات ، وماهى هذه الامثلة وتلك التطبيقات ؟ وهل هذه الامثلة وتلك التطبيقات تهم المتعلمين ؟ أم ان هناك اهتمامات اخرى لهم ؟

وباختصار ان « يرسم » فى ذهنه « خريطة » كاملة لسير المحاضرة متوقعاً كل مايمكن حدوثه ، وكل مايمكن ان يصدر عن المتعلمين من اسئلة او استفسارات عقب المحاضرة .

### 3 — اثـارة اهتمـــام المتعـلمين :

يجب على المحاضر ان يثير اهتمام المتعلمين ، كما يثير لديهم حب الاستطلاع ، ذلك بالبدء بما يثير اهتمامهم ـ كما ورد فى النقطة السابقة ـ وكذلك اعطائهم فكرة مبسطة عن العناصر الرئيسية التى سيتناولها بالشرح .

### 4 — النطق الجيـد والالقـــاء المناســب :

يعتبر النطق الجيد والالقاء المناسب من العوامل المهمة فى نجاح المحاضرة ، فيجب ان تكون مخارج الالفاظ سليمة عند المحاضر ، لان

عدم تمكنه من النطق الجيد قد يدفع ببعض المتعلمين الى التندر أو السخرية من المحاضر ، وهذا ما يفشل . وكذلك يجب على المحاضر ان يغير من نبرات صوته علواً وانخفاضاً حسب ما يناسب الموقف التعليمى، وان لايبقى على وتيرة واحدة ، او يتمتم بصوت منخفض ، وان لايقرا المحاضرة من ورقة امامه ، بل، يمكنه الاستعانة بوضع النقاط الاساسية فى ورقة يضعها امامه ، والاستعانة بها وقت اللزوم . ويمكن ان يساعده على ذلك الاعداد الجيد للمحاضرة .

5 — عـدم الانتقـال المفاجىء :

ان المحاضر الناجح ، هو الذى لاينتقل من نقطة الى اخرى انتقالا مفاجئاً ، وانما يمهد الى ذلك الانتقال تمهيداً كافياً حتى تسير المحاضرة فى تسلسل متناسق ، وانسياب طبيعى ، فيحدث التهيؤ والتقبل النفسى من المستمعين « المتعلمين » لما يقوله المحاضر .

6 — الاستعانة بالوسـائل التعليمية :

يمكن للمحاضر « المعلم » ان يستعين ببعض الوسائل التعليمية المختلفة لانجاح المحاضرة ، وذلك كان يستعمل السبورة ، او جهاز عرض الصفائح العلوى ، او بعض الاجهزة الاخرى ، وذلك كى يعوض بعض نواحى القصور فى اللغة ( التجريد ) لتكوين المدركات والصور الذهنيـة .

7 — محـاولة اشاعة جو من الارتيـاح :

ان جو الارتياح والبهجة الذى يشيعه المحاضر « المعلم » فى نفوس المتعلمين ، يجعلهم اكثر تقبلا للمحاضر والمحاضرة ، واكثر استيعابا للمواقف التعليمية المختلفة ، مما يساعد على تحقيق الهدف الذى تلقى المحاضرة من اجله .

## ● اســـلوب العروض التعليمية ●

### المقصـــود بالعرض التعليمى :

يقصد بالعرض التعليمى « العمل او النشاط الذى يقوم به المعلم او المتعلم ، او متخصص او مجموعة من المتخصصين ، امام المتعلمين دون ان يشارك المتعلمون فى هذا العمل عمليا ، بهدف توضيح افكار او حقائق او علاقات او نظريات او بيان كيفية حدوث ظاهرة معينة »

ويعنى ذلك ان يقوم المعلم ، او احد الطلاب ، او احد المتخصصين بأداء العمل ، ويكون دور الطلاب هـــو المشاهـــدة فقط . ومـــن ثم التسجيل والاستنتاج .

### الفرق بين العرض التعليمى والدرس العملى :

1 — فى العرض التعليمى يقوم المعلم ، او طالب ، او مجموعة صغيرة من الطلاب ، او شخص متخصص ، او مجموعة من المتخصصين ، بالقيام بالعمل امام الطلاب ، دون أن يشارك فيه الطلاب او بقيـــة الطلاب عملياً .

2 — يعتبر اسلوب الدروس العملية اكثر فعالية من اسلوب العروض التعليمية ، بسبب قيام المتعلم بأداء العمل بنفسه ، الا ان الاسلوبـــين يتفقان فى درجة اثارة الطلاب ، والكشف عن ميولهم ، وسهولة تذكـــر المعلومات .

3 — يعتبر اسلوب العروض التعليمية اكثر اقتصاداً فى الوقت والتكاليف ، اما من حيث الوقت فان المعلم المتخصص يقوم باجراء العرض وهـــو اقدر واسرع من الطلاب ، واذا قام الطالب باجراء العرض فهو يقوم به بتوجيه من المعلم .

اما من حيث الاقتصاد فى التكاليف فان التجربة الواحدة التى يقوم بها المعلم او المتخصص او الطالب ـ تجربة العرض ـ تكفى للفصـــل

باكمله ، واحياناً لعدة فصول دراسية ، وبذلك تكون كمية المواد المستهلكة اقل بكثير من كمية المواد المستهلكة فى الدروس العملية .

4 — اسلوب العروض التعليمية اقل كفاءة فى تنمية المهارات الحركية من اسلوب الدروس العملية ، التى يقوم فيها الطالب باداء العمل بنفسه مما يساعد على تنمية تلك المهارات .

5 — اثبتت الدراسات زيادة كفاءة اسلوب الدروس العملية فى مقابلة الفروق الفردية بين الطلاب ، حيث يقوم كل طالب باداء العمل فى الدروس العملية حسب سرعته ، وقدرته ، وفهمه ، وميوله وبذلك يختلف الطلاب فى انجازهم للتجارب العملية حسب العوامل السابقة ، فى حين ان العروض التعليمية تؤدى للطلاب جميعاً فى وقت واحد .

ومن الفروق السابقة يتضح لنا ان اسلوب الدروس العملية اكثر تحقيقاً للاهداف التربوية من اسلوب العروض التعليمية ، ولذلك يمكننا اعتبار اسلوب الدروس العملية اكثر كفاءة واكثر فاعلية من اسلوب العروض التعليمية ، الا انه فى بعض الاحيان يضطر المعلم لاعتماد اسلوب العروض التعليمية فى تدريسه لاسباب سياتى ذكرها لاحقاً .

## استخدامات اسلوب العروض التعليمية فى التدريس :

لايمكن استخدام اسلوب العروض التعليمية كاسلوب دائم فى التدريس ولكن هناك مجالات معينة يمكن لمن يقوم بالعرض التعليمى ان يستخدمه فيها ، واهم هذه المجالات ما يلى :

### 1 — لتوضيح نقطة معينة من الدرس :

قد يصعب على المتعلمين استيعاب نقطة معينة فى احد الدروس ، فيلجا المعلم فى هذه الحالة الى العرض التعليمى لتوضيح تلك النقطة، كان يعرض شريطا مرئيا امام الطلاب ، او ان يجرى تجربة عرض امامهم ، او يعرض نموذجا او مجسما لاحد المظاهر الطبيعية كالشلال

مثلا ، او احد اجهزة جسم الانسان مثل الجهاز الهضمى او الجهاز التنفسى ... الخ .

ويمكن ان يستخدم المعلم مثالا على ذلك « خطوط الكنتور » فى مجال الجغرافيا الجيولوجية ، وذلك باحضار نموذج يحتوى على الجبال ، والوديان والهضاب ... الخ ثم يبدأ بعمل خطوط الكنتور على كل مظهر من المظاهر الطبيعية السابقة مع توضيح الارتفاعات على تلك الخطوط .

ومثال آخر ـ حيث يمكن ان يعرض المعلم على المتعلمين ثعبانين محفوظين للتمييز بين الانواع المختلفة للثعابين من خلال الشكل الظاهرى، كما يمكن للمعلم ان يجد امثلة كثيرة على العروض التعليمية .

2 — لتوجيه انتباه المتعلمين الى مشكلة معينة :

وفى هذه الحالة يقوم المعلم بعرض فيلم او اجراء تجربة امام المتعلمين دون ان يناقشهم فيها ، وذلك بقصد اثارة اهتمامهم حول مشكلة معينة . مثل مشكلة هدر مياه الانهار فى البحار ، ويجعلهم يفكرون فى كيفية التغلب على تلك المشكلة ، وكيفية الاستفادة من تلك المياه .

3 — للمراجعة :

قد يلجأ المعلم الى اسلوب العروض التعليمية فى نهاية العام الدراسى ، وذلك كى يتمكن من مراجعة اكبر كم من الدروس للمتعلمين فى أقصر وقت ممكن ، خاصة وان مدارسنا فى الوطن العربى لازالت تهتم كثيرا بالكم الدراسى ، مما يؤثر على اساليب التدريس المتبعة ، ويجبر المعلم فى كثير من الاحيان على اتباع اسلوب معين اكثر من غيره حتى يلائم بين الكم والزمن .

**4 — تستخدم العروض العملية للكشف عن القوانين :**

قد يثار فى الفصل تساؤل حول العلاقة بين حجم الغاز وضغطه ، ولابد فى هذه الحالة من اجراء تجربة قانون « بويل » ، وذلك لتوضيح انه كلما ازداد حجم الغاز قل ضغطه ، والعكس صحيح ، ولكن ذلك يكون عند ثبات درجة الحرارة .

**5 — التقـــويم :**

تستخدم العروض التعليمية « فى بعض الاحيان » للتقويم ، ومثال ذلك ان يعرض فيلما لنوع خاص من المناخ ثم يطلب من بعض الطلاب ذكر أسماء البلدان التى تتعرض لهذا النوع من المناخ ، ومما يجدر ذكره انه حينما يعرض الفيلم يجب ان يخفى الصوت حتى يكون العرض صامتاً ، كما ان باستطاعة المعلم ان يسال الطلاب حول التضاريس التى يمكن ان تنشا من هذا النوع من المناخ ، وبالطبع يكون الطلاب قد درسوا ذلك سابقاً .

وهناك مثال آخر ، حيث يمكن للمعلم ان يضع امامه عدة مخابير مملوءة بغازات مختلفة سبق للطلاب ان قاموا بدراستها ومعرفة خواصها ، ثم يجرى المعلم بعض تجارب العرض على تلك المخابير ، ثم يطلب من بعض الطلاب التعرف على الغازات التى كانت تملأ المخابير وذلك من خلال ما شاهدوه من خواص لتلك الغازات .

**من الذى يقدم العرض التعليمى ، ولماذا ؟**

اذا لم تكن هناك حاجة ملحة لقيام متخصصين باجراء بعض العروض التعليمية امام الطلاب ، فانه من الافضل ان يقوم المعلم باجراء تلك العروض امام المتعلمين وذلك للاسباب الآتية :

**1 — زيـادة ثقـة الطلاب بمعلمهم :**

ان ثقة الطلاب بمعلمهم تعتبر من اول الشروط اللازمة لنجاح

عملية التدريس ، ونجاح المعلم فى عمله ، وعندما يجرى المعلم العرض التعليمى امام طلابه ، فان هذه الثقة تتوطد وتزداد ، مما يدفع المعلم الى مزيد من العطاء ، ويدفع الطلاب الى مزيد من تقبل المعلم ، وبالتالى مزيد من تقبل المادة العلمية والاستفادة التعليمية .

**2 — خطورة بعض العروض :**

ان بعض العروض التعليمية تكون خطرة ، ولذلك فان قيام الطلاب بها قد يعرضهم للخطر ، خاصة وان خبرتهم تكون قليلة فى هذا المجال ، اما المعلم فانه يفوق الطلاب علماً وخبرة ، ولذلك فان مجال تعرضه للخطورة يكون اقل بكثير ، لاسيما وانه قد تعلم هذه العروض ومارسها عملياً اثناء دراسته الجامعية ، وكذلك يكون المعلم قد مارس هذه العروض فى اثناء تدريسه .

**3 — ضرورة نجاح العرض التعليمى :**

ان نجاح العرض التعليمى شىء هام جدا فى العملية التعليمية ، وذلك لانه يؤدى الى ازالة التوتر والترقب لدى الطلاب ، كما ان نجاح العرض يؤدى الى تعميق اثر التعليم فى نفوس الطلاب ، والى زيادة ثقتهم بمعلمهم كما ذكر من قبل . ولما كان نجاح العرض التعليمى يتوقف على مهارة من يقدمه ، وفهمه الدقيق للموضوع ، فان المعلم يعتبر افضل من يقدم العرض التعليمى .

**4 — التركيز على بعض النقاط :**

لما كانت العروض التعليمية لاتهدف اساسا الى اكساب الطلاب لبعض المهارات العملية ، فانه يصبح من الافضل ان يقوم المعلم بها ، لانه يرى ان هناك بعض النقاط الهامة فى موضوع الدرس ، وبالتالى يركز عليها ، ويوجه انظار الطلاب اليها .

**5– المحافظة على الاجهزة :**

قد يوجد فى المدرسة اجهزة نادرة ، او مرتفعة الثمن ، وهذا يتطلب المحافظة عليها ، وعدم اتلافها ، ولذلك فان المعلم يكون اكثر دقة ، واكثر تدريباً على استعمال هذه الاجهزة وحمايتها من التلف .

**اسباب انتشار اسلوب العروض التعليمية فى التدريس :**

هناك اسباب عديدة ادت الى انتشار اسلوب العروض التعليمية فى التدريس ، والى ميل كثير من المعلمين الى استخدامه فى كثير من الاحيان ، واهم هذه الاسباب مايلى :

**1 – قلة الاجهزة والامكانيات :**

تفتقر كثيراً من المدارس الى الاجهزة والامكانيات التى تكفى لان يجرى الطلاب العمل بايديهم فيما يسمى باسلوب الدروس العملية ، ولهذا يلجأ المعلم الى اسلوب العرض التعليمى كحل لهذه المشكلة .

**2 – فعالية اسلوب العروض التعليمية فى التدريس :**

يمكن اعتبار العرض التعليمى اسلوباً فعالاً فى شرح وتوضيح كثير من الحقائق ، والقوانين ، والقواعد العامة ، والنظريات ، ولهذا يشعر المعلم بانه محتاج الى استعمال هذا الاسلوب .

**3 – الاقتصاد فى الوقت :**

لازالت مدارسنا فى الوطن العربى توجه اهتماماً كبيراً للكم ، ولذلك فان المعلمين يجدون انفسهم مطالبين بانهاء المقررات الدراسية فى فترة زمنية محددة ، ولهذا يلجأ المعلمون الى اسلوب العروض التعليمية ، لانهم يجدونه الاسلوب الامثل لحل هذه المشكلة فمن ناحية يشاهد الطلاب العرض التعليمى ، ولذلك فهو يبتعد عن التجريد ، ومن ناحية اخرى ، يقطع المعلم اكبر كمية ممكنة من المقرر فى وقت قصير .

واكثر من يلجأ لهذا الاسلوب بسبب ضيق الوقت وطول المقررات هم معلموا العلوم ، فهم يبتعدون عن اسلوب الأسئلة والاجوبة لانه يلجأ الى التجريد ، وهم ايضاً بلجوئهم الى العروض التعليمية يبتعدون عن اسلوب المناقشة الذى يستغرق وقتاً طويلاً ، كما انه يعتمد على التجريد بدرجة كبيرة .

ولهذا فانه يمكن اعتبار اسلوب العروض التعليمية الاسلوب الامثل - من وجهة نظر المعلمين - لحل كثير من المشكلات التى يواجهها المعلم فهو يحل مشكلة طول المقرر الدراسى وضيق الوقت ، بل ويحل احياناً مشكلة بعض المعلمين حينما يتاخر فى المقرر الدراسى عن الخطة الموضوعة .

**4 — الاقتصاد فى الجهد والتكاليف :**

ان الدروس العملية بطبيعتها تحتاج الى بذل جهد من المعلم حتى يستطيع ان يتابع جميع المتعلمين ، كما تحتاج الى تكاليف اكبر نظرا لان الطلاب انفسهم يقومون باجراء التجارب ، ولهذا يلجأ المعلم الى اسلوب العرض التعليمى ، حتى يقتصد فى الجهد الذى يبذله فى متابعة جميع الطلاب فى المختبر المدرسى ، ويقتصد كذلك فى المواد المستهلكة اثناء التجارب العملية .

**5 — السيطرة على الفصل :**

ان العروض التعليمية بطبيعتها لاتحتاج من الطلاب سوى مشاهدة العرض التعليمى دون ان يتحرك الطلاب من اماكنهم ، او ان يناقشوا ويبدوا آرائهم ، وهذا بعكس الدروس العملية التى تحتاج لحركة دائمة ، وهو ايضاً يختلف عن اسلوب المناقشة او اسلوب الاسئلة والاجوبة ، ولذلك يلجأ بعض المعلمين الى اسلوب العروض التعليمية حتى يتمكن من السيطرة على الفصل .

## مراحـل تقديـم العروض التعليميـة :

يمر تقديم العرض التعليمى بثلاث مراحل اساسية ، وهى :

**١ ـ مرحلة الاعداد والتخطيط للعرض .**

**٢ ـ مرحـلة تنفيذ العرض .**

**٣ ـ مرحلة تقويم العرض .**

وسنتولى كل مرحلة من المراحل السابقة بالشرح فيما يلى :

### ١ ـ مرحلة الاعـداد والتخطيط للعرض :

تعتبر مرحلة الاعداد والتخطيـط للعرض التعليمـى ، مرحلـة ضرورية وهامة فى هذا الاسلوب ، اذ ان درجة كبيرة من نجاح العرض تتوقف على هذه المرحلة ، ولذلك يجب على المعلم أن يهتم ببعض الملحوظات التى يجب ان يراعيها فى هـذه المرحلـة ، واهـم هـذه الملحوظات مايلى :

#### أ ـ تحديد اهـداف العرض :

يجب على المعلم ان يحدد اهدافا واضحة ودقيقة للعرض ، حتى يسعى الى تحقيقها ، وحتى لايخرج العرض عن الاهداف الرئيسية المحددة له ، ويصبح مجرد عرض للعرض فقط ، فانه يجب عليه كتابة هذه الاهداف بصورة واضحة ، ومرتبة حسب اولويتها فى دفتر اعداد الدروس .

#### ب ـ التاكد من ان العرض هو الاسلوب الامثل للدرس :

يجب على المعلم ان يتاكد من ان العرض الذى يقدمه هو الاسلوب الامثل والانسب للدرس ، واذا وجد ان هناك اسلوبا افضل ، فعليه ان يلجا لهذا الاسلوب ، وان يبتعد عن العرض .

**جـ تجريـب العرض :**

من المهم جداً ان يقوم المعلم بتجريب العرض قبل ان يجريه امام الطلاب ، وذلك للتاكد من مدى صلاحيـة الاجهـزة او الادوات ، ومناسبة العرض للزمن المخصص للحصة ، واذا كان العرض على شكل شريط مرئى حتى يتاكد من مناسبته ام لا ، وهل كل الشريط يجب ان يعرض ؟ ام ان هناك اجزاء لا لزوم لها ؟

وعملية تجريب العرض تكون حتى لا يفاجا المعلم باشياء لم تكن متوقعة مما قد يفشل العرض ، فيفقد المعلم ثقته فى نفسه ، كما يفقد الطلاب ثقتهم بمعلمهم .

**د ـ اختيار الاجهزة والادوات المناسبة وترتيبها :**

من الامور الاساسية فى مرحلة الاعداد والتخطيط للعرض ، ان يختار المعلم الاجهزة والادوات المناسبة للعرض الذى سيقدمه ، بحيث يختار الحجم المناسب ، حتى يتسنى لجميع الطلاب مشاهدة ما يجرى فى العرض وخاصة الطلاب الجالسين فى الصفوف الخلفية .

كما يجب على المعلم ان يرتب الادوات اللازمة للعرض قبل بدايته بحيث يسهل عليها تناولها واستعمالها ، حتى لايضطر الى البحث عنها عند تنفيذ العرض ، مما يشتت انتباه الطلاب ، وانصرافهم عن العرض، وظهور الفوضى وضياع الوقت .

**هـ اخفـاء اية ادوات غير لازمة :**

يجب على المعلم ان يحرص على اخفاء ، او عدم ظهور اية اجهزة او ادوات غير لازمة للعرض ، مما قد يتسبب فى انشغال الطلاب بها ، وهذا يشتت انتباههم ، ويصرفهم عن الدرس .

**2 — مرحلة تنفيذ العرض :**

ان نجاح العرض التعليمى لايتوقف فقط على مرحلة الاعداد

والتخطيط فقط ، ولكن الطريقة التى يقدم بها العرض التعليمى فعليا، ويقصد بذلك طريقة التنفيذ ، لاتقل اهمية عن المرحلة الاولى ، ولهـذا فان مرحلتى التخطيط والتنفيذ ، يوجد بينهما من التكامل والترابـط الشىء الكثير ، ويمكن أن نوجز نقاط مرحلة التنفيذ فيما يلى :

**ا ـ تهيئـة الجـو المناسـب :**

من الضرورى أن يقوم المعلم بتهيئة جواً مادياً ومعنوياً مناسباً .

ويقصد بالجو المادى أن ينقل المعلم تلاميذه الى غرفة العروض الضوئية مثلا ، او الى ساحة او حديقة المدرسة ، أو الى صالة الالعاب الرياضية مثلا ... الخ .

اما تهيئة الجوى المعنوى فيقصد بها ان يثير المعلم انتباه طلابـه ومعرفتهم لما سيحدث ، لان ذلك يساعد على ان يشارك الطلاب معلمهم ذهنياً ، كما يساعدهم على تقبل العرض ، وهذا بدوره يؤدى الى فـهم العرض .

**ب ـ توضيـح أهـداف العرض :**

وفى هذه الخطوة يقوم المعلم بكتابة اهداف العرض أو قراءتهـا أمام الطلاب ، وشرحها لهم ، وذلك بهدف ان يركز الطلاب انتباههم على النقاط الاساسية فى العرض ، والتى تحقق الاهداف التى قام المعلم بشرحها .

**جـ ـ اللجـوء الى اسـهل الطرق فى التنفيـذ :**

وعادة يلجأ المعلم الى اسهل الطرق فى التنفيذ ، والتى تحقق اهداف العرض ، وان لايدخل فى تفصيلات لا لزوم لها ، لان ذلك قد يؤدى الى نتيجة عكسية ، والى عدم فهم الطلاب للعرض .

**د ـ مراعـاة الفروق الفرديـة :**

يجب على المعلم ان يسير بالعرض بالسرعة المناسبة ، والتى تتيح

لجميع الطلاب او الغالبية العظمى منهم ، متابعته وفهمه ، وان يراعى اثناء شرحه للعرض الفروق الفردية بين الطلاب .

هـ ـ التركيز على موضوع العرض :

يجب ان يركز المعلم على موضوع العرض ، وان لاينشغل بامور ثانوية اخرى ، وان يحرص كل الحرص على ان لايخرجه سؤال من احد الطلاب عن الموضوع الرئيسى .

و ـ متابعة المعلم للطلاب :

يجب على المعلم ان يتابع طلابه اثناء العرض ، وان يقوم بتوجيه بعض الاسئلة لهم ، والتى تخص صميم الموضوع ( العرض ) ، حتى يتاكد من متابعة طلابه له ، وعدم انصرافهم عنه ، بل وفهمهم لكل خطوة يخطوها المعلم فى العرض ، اذ لا فائدة من الاستمرار فى عمل لا يفهمه الطلاب .

ز ـ تحديد الوقت المناسب من الحصة :

يجب ان يقوم المعلم باجراء العرض فى الوقت المناسب من الحصة ، اى لايبدا بتنفيذ العرض قبل ان يقف الطلاب على الهدف من العرض ، ويجب ان لايتاخر ايضاً فى تنفيذ العرض كان يقوم بالتنفيذ بعد الشرح ، وبذلك يفقد العرض عنصر التشويق .

ح ـ شمولية العرض :

ويقصد بشمولية العرض الاحتواء على العمل ، والشرح والمشاهدة وتسجيل النقاط الاساسية على السبورة .

ط ـ توضيح وسائل الامن والسلامة :

يجب على المعلم ان يوضح وسائل الامن والسلامة التى تلزم لاجراء العروض التعليمية الخطرة ، وان يتعرف الطلاب بتلك الوسائل .

### ى ـ اتاحة الفرصة لكتابة الملحوظات :

من المبادىء الاساسية فى تقديم وتنفيذ العروض التعليمية ، ان يعطى المعلم الفرصة للطلاب لكى يسجلوا الملخص السبورى ، وان يسجلوا ملحوظاتهم ٠

### 3— مرحلة تقويم العرض :

لايعتبر العرض التعليمى ناجحاً بانتهاء تقديمه ، بل لابد من عملية تقويم للعرض ، ثم الحكم على نجاحه او فشله ، ويمكن ان نلخص عملية التقويم فيما يلى :

### ا ـ تقويم المتعلمين :

وفى هذه الخطوة يقوم المعلم بتوجيه الاسئلة لطلابه ، او مناقشتهم فى موضوع العرض ، او اجراء بعض الاختبارات الشفوية او التحريرية، ويجب ان يكون التقويم شاملاً ، بمعنى ان يشتمل على الاتجاهات ، وطرق التفكير ، واوجه التقدير ٠٠٠٠ الخ ، وان لايقتصر التقويم على المعلومات فقط ٠

### ب ـ تقويم طريقة العرض :

وفى هذه الخطوة يسال المعلم نفسه عما اذا كان قد راعى الخطوات السابقة فى تقديم العرض ام لا ؟

وهل كان يمكن ان يقدم العرض بطريقة افضل من التى قدم بها؟ واذا كانت الاجابة بنعم فلماذا حدث ذلك ؟

وهل بذل قصارى جهده فى تحقيق اهداف العرض ؟

ان هذه الاسئلة ، والاجابة عليها ، تفيد المعلم فى تقويم العرض، وتمنعه من تكرار الاخطاء عند تقديم العروض الاخرى ٠

## مزايا اسلوب العروض التعليمية :

### 1 — التغلب على النقص فى الاجهزة والامكانيات :

يمكن للمعلم ان يتغلب على النقص فى الاجهزة والامكانيات باجراء العروض التعليمية ، وغالباً ما يحدث ذلك فى الدول الفقيرة ، حيث لاتسعفها ظروفها بشراء كافة الاجهزة وباعداد تسمح لجميع الطلاب من القيام بتادية العمل على اساس اسلوب الدروس العملية ، ولذلك فان هذه الدول تقوم بشراء عدد بسيط من الاجهزة وتوزيعه على المدارس فيقوم المعلمون بالتدريس باسلوب العروض التعليمية نظراً لعدم توفر العدد الكافى من الاجهزة .

كما يمكن ان يكون عدد المختبرات ( المعامل ) قليل فى المدرسة، وبعض الصفوف فى حاجة ماسة لدخول المختبر ، فى حين ان بعض الفصول يمكن ان تجرى عرضاً تعليمياً وتستغنى عن الذهاب للمختبر ، ويكون ذلك بتقدير المعلمين ، كما يتم التنسيق بينهم فى هذه الامور .

### 2 — السيطرة على الفصل :

ان النظام بمعناه التقليدى ، يعتبر فى كثير من الاحيان ضرورة من ضرورات التعليم ، ولذلك يلجا كثير من المعلمين الى اسلوب العروض التعليمية ، لانه يساعدهم على ضبط النظام فى الفصل بمعناه التقليدى .

### 3 — الاقتصاد فى الوقت :

لما كانت مدارسنا فى الوطن العربى ، توجه اهتماماً كبيراً للكم فى المناهج الدراسية ، فان اسلوب العروض التعليمية يمكن ان يكون اسلوباً فعالاً فى التغلب على هذه المشكلة ، كما ان هذا الأسلوب يعتبر من الاساليب الفعالة فى التدريس ، خاصة وانه يبتعد عن التجريد ، وبذلك يتغلب المعلم على مشكلة طول المقررات الدراسية ، وفى نفس الوقت يكون تدريسه تدريساً فعالاً .

## عيـوب اسلوب العروض التعليمية :

بالرغم من ان اسلوب العروض التعليميـة يعتبر مـن الاساليب الفعالة فى التدريس ، الا ان له بعض العيوب ايضاً ، ومن اهم تلك العيوب ، ما يلى :

### 1 — عدم استخدام المتعلم لجميع حواسه :

فى اسلوب العروض التعليمية لايستخدم المتعلم سوى حاستى السمع والبصر ـ فى اغلب الاحيان ـ وفى احوال قليلة يستخدم حاسة الشم ، وتأتى حاسة الشم عرضاً ، اذ انها لاتكون مقصودة لذاتهـا ، بمعنى انه لايجرى العرض ويكون فيه التركيز على حاسة الشم ·

وكمثال على ذلك حينما يجرى المعلم تجربة عرض امام التلاميذ، ـ عرضاً تعليمياً ـ فقد تتصاعد بعض الروائح من جراء تفاعل المـواد المستخدمة فى التجربة ، وتصاعد بعض الغازات او الابخرة ذات الروائح فيشمها الطلاب عرضاً ، ولاتكون هى المقصودة من اجراء العرض ·

وهكذا نلاحظ ان المتعلم لايستخدم كل حواسه فى اسلوب العروض التعليمية ، بالرغم من اهمية ذلك للعملية التعليمية ·

### 2 — عـدم وضوح بعض المشاهدات :

وفى هذه النقطة يمكننا القول انه قد لايتمكن بعض الطلاب مـن رؤية بعض المشاهدات ، وخاصة تلك التى تكون من الدقـة والسرعة ، بحيث يصعب على طلبة الصفوف الاخيرة رؤيتها ، وبهذا يكون العرض قد فقد قيمته بالنسبة لهذه المجموعة من الطلاب ·

### 3 — عدم اعتراف هذا الاسلوب بالفروق الفردية :

فى بعض الاحيان لايكون هناك وقتا كافيا لاجراء العرض ، فيضطر المعلم الى الاسراع فى تنفيذ العرض ، وهذه السرعة قد لاتناسب جميع

المتعلمين لما بينهم من فروق فردية ، وبالتالى فان بعضهم لايستفيد من العرض ٠

**4 — عـدم تحقيقها لهدف اكتساب المهارات :**

يعتبر هدف اكتساب الطلاب لمهارات مناسبة من الاهداف الهامـة فى التربية ، ولما كانت المهارات لايمكن اكتسابها عن طريق العروض التعليمية ، ـ لأن الطلاب لايمارسون العمل بأنفسهم ـ ٠ لذا فـان العروض التعليمية تهمل احد الاهداف الهامة فى التربية ٠ لكنها فى نفس الوقت تحقق اهدافاً اكثر من بعض الاساليب الاخرى ، ولذلك فانهـا تعتبر احد الاساليب الفعّالة فى التدريس ٠

**5— الموقف السلبى للطـلاب :**

ان من المسلم به فى التربية ، ان التعليم لايكون مثمراً ، الا اذا كان المتعلم ايجابياً ، وفى اسلوب العروض التعليمية قد يقف الطـلاب موقفاً سلبياً فى اثناء العرض ، وخاصة اذا لم يتابعهم المعلم بالأسئلـة والاستفسارات ، حتى يشد انتباههم ويجعلهم يتابعون العرض ٠

وهذا الموقف السلبى للطلاب يعتبر احد المآخذ على هذا الاسلوب الذى كثيراً مايميل اليه المعلمون نتيجة ظروف خاصة ، سبق توضيحها٠

* * * *

## ● اســـلوب الدروس العمليـة ●

تعتبر الدروس العملية التى يقوم فيها المتعلمون باجراء التجـارب والنشاط المعملى ، احد ابرز الاتجاهات المعاصرة فى اساليب التدريس؛ اذ ان مقياس صحة الفكرة ، هو امكان التحقق منها بالتجربة .

ولقد ادى هذا الاتجاه فى الدول المتقدمة ، الى تغيير شكل حجرة الدراسة ، فلم يعد هناك حجرة للدراسة واخرى تسـمى المختبر او المعمل تجرى فيه التجارب العملية ، بل ان حجرة الدراسة او الفصـل الدراسى ، قد تغير شكله وترتيبه بحيث يجلس المتعلم فى هذا الفصل ، يشاهد ويستمع الى المعلم ، وفى نفس الوقت تكون امامه كل امكانيات التجريب المعملى .

### الاهـداف التى يمكن ان تحققها الدروس العملية :

يمكن لأسلوب الدروس العملية ان يحقق عدة اهداف ، ومن اهـم تلك الأهداف مايلى :

### 1 – ايجابيـة المتعـــلم :

لايكون التعليم مثمراً الا اذا كان للمتعلم دور ايجابى فى عمليـة التعلم ، وفى الدروس العملية يتم تطبيق هذا المبدأ التربوى المهم ، حيث يكون المتعلم ايجابياً ، فهو الذى يحاول ، وهو الذى يقوم بأداء العمل ، وهو الذى يلاحظ ويسجل ... الخ .

### 2 – يكون المتعلم هو المكتشف :

ان الدروس العملية تضع المتعلم موضع المكتشف ، ويتم تعليمه عن طريق العمل والخبرة المباشرة ، حيث يخوض المتعلم الموقـف التعليمى بنفسه ، وبذلك يتدرب على اسلوب البحث العلمى ، فيكـون فى وضع العالم الذى يجرى البحث ، ويجرب ، ويكتشف .

**3 — المساعدة على اكتساب المهـارات :**

لما كانت المهارة هى « اداء العمل باتقان مع الاقتصاد فى الوقت والجهد والتكاليف ، ومراعاة عوامل الامن والسلامة » ، فان تادية العمل فى الدروس العملية ، والممارسة الفعلية سواء للتجارب او التدريبات العملية ، مع توجيه انتباه التلاميذ الى كيفية المحافظة على انفسهم ، وعلى زملائهم ، وعلى الاجهزة والادوات ( عوامل الامن والسلامة ) ، كل هذا يؤدى الى اكتساب الطلاب لمهارات متعددة .

**4 — تنمية كثير من الصفات والاتجاهات المرغوب فيها :**

ويتم فى الدرس العملى تنمية كثير من الصفات والاتجاهات المرغوب فيها والمطلوبة ، وخاصة الصفات التى تتوافر فى الباحثين والعلماء ، مثل القدرة على التخطيط ، والتعاون ، وتبادل الراى ، والدقة ، وعدم التسرع فى اصدار الاحكام الا بعد تجميع الادلة الكافية .

**5 — تساعد على تثبيت المعلومـات :**

اذ تعتبر الدروس العملية من افضل الطـرق لتثبيت المعلومـات فما «يكتشفه » المتعلم بنفسه يكون اكثر قدرة على تذكره مما لو تمت معرفة هذه المعلومات عن طريق القراءة او الاستماع اليها فى محاضرة .

**والآن هل كل عمل يتم فى المعمل يعتبر تجربة ؟**

**— المقصـود بالتجربـة :**

لايمكننا اعتبار اى موقف تعليمى عملى تجربة بالمعنى الدقيق ، لان التجربة عبارة عن « موقف صناعى مضبوط ، يقصد به دراسة ظاهرة معينة ، تحت ظروف محددة ، او التحقق من صحة فرض معين » .

وبناء على التعريف السابق ، لايمكننا اعتبـار درس لتشريح الارنب او درس للتعرف على البكتريا ومشاهدتها بوساطة المجهر ....

تجارب عملية ، ولكنها فى الواقع تعتبر مواقف ملاحظة للواقع وان استخدمنا فيها بعض الاجهزة التى تزيد من قدرتنا على الملاحظة .

وهكذا يتضح لنا ان مواقف الملاحظة العملية ، تختلف عن التجريب العملى ، ففى التجريب العملى يحاول الباحث ان يحدث الظاهرة فى الوقت الذى يريده ، وتحت ظروف من صنعه هو ، ويستطيع ان يغير فيها ويتحكم بها وفقاً لمقتضيات البحث .

اما فى الملاحظة العملية ، فان الباحث يستخدم حواسه المختلفة ، وبخاصة حاسة البصر ، سواء اكانت مجردة او مستعينة ببعض الاجهزة ، وذلك للتوصل الى معلومات عن كائن حى معين او ظاهرة معينة ، دون ان يتدخل بوضع ظروف من صنعه ، كما لايمكنه ان يتحكم فى الظروف المحيطه . اما اذا تمت عملية التدخل ووضع الظروف والتحكم فيها ، فان ذلك يعتبر تجربة .

وهكا يتضح لنا ان دروس التشريح ومشاهدة قطاعات فى سوق وجذور النباتات بواسطة المجهر ، وكذلك مشاهدة البكتريا او اليوجلينا تحت المجهر ، لاتعتبر تجارباً عملية ، وانما هى فى الواقع ملاحظة عملية .

اما ان تجرى تجربة على احد المعادن لنحدد العوامل التى تساعد على الصدأ ، وذلك بتصميم التجربة ، وضبط جميع العوامل (المتغيرات) الا عاملاً واحداً ( مثل الماء ) لنوضح اثر الرطوبة على المعادن فهذا يعتبر تجريباً .

**تصنيف الدروس العمليـــة :**

يمكن ان تصنف الدروس العملية الى نوعين رئيسيين هما :

أ – دروس عمليـة كشفية .

ب – دروس تدريب عملى .

وفيما يلى توضيح لكل من النوعين السابقين ٠

**ا ـ دروس عملية كشفية :**

وهى الدروس التى يقوم فيها المتعلمون باجراء التجارب ٠ وتهدف هذه الدروس الى الكشف عن المبادىء والقوانين والحقائق او التوصل الى حل مشكلة ما ٠

ويتم ذلك عن طريق قيام المتعلمين انفسهم بالتخطيط للتجارب ، واجرائها بانفسهم ، ثم التوصل الى النتائج وتسجيلها ، ويتم ذلك باشراف وتوجيه من المعلم الذى يمكنه ان يبدا الدرس بطرح سؤال معين ، او مشكلة معينة على التلاميذ ، ويدع لكل منهم الفرصة للتخطيط للتجربة واجرائها ، والوصول الى النتائج وتسجيلها ، واذا لم يكن عدد الاجهزة كافيا فيمكنه ان يقسم التلاميذ الى مجموعات ، وكل مجموعة تقوم بالعمل للتوصل الى الحل ٠

**ب ـ دروس التدريب العملى :**

وهى الدروس التى تعتمد على مواقف الملاحظة العلمية ، وتهدف هذه الدروس الى تنمية بعض المهارات لدى المتعلمين مثل مهارة استخدام الاجهزة والادوات ، ومهارة التشريح او التاكد من بعض الحقائق العلمية التى يعرفها المتعلمون ٠

ومما هو جدير بالذكر ان الدرس العملى اذا قام بشرحه المعلم مسبقا واعطى طلابه النتائج ، ثم طلب من الطلاب اجراء التجارب للتاكد من صحة ما قاله ، فان هذا الدرس يعتبر تدريبا عمليا ، اما اذا قام بتوجيه الطلاب الى كيفية اجراء التجارب ، ثم طلب منهم التوصل الى النتائج بانفسهم ، وعرضها عليه ، فان هذا يعتبر درسا عمليا كشفيا ، لان المتعلمين فى هذا الدرس ، توصلوا الى نتائج لم تكن معروفة لديهم مسبقا ٠

من العرض السابق يمكننا القول ان الدروس العملية الكشفية ، لايعرف فيها الطلاب نتائج الموقف التعليمى مسبقاً ، كما ان التعليمات المعطاه للطلاب تكون عبارة عن توجيهات فقط ، وعلى الطلاب ان يسجلوا ما شاهدوه وان يتوصلوا الى النتيجة التى كانت مجهولة لديهم .

فى حين ان النتائج فى دروس التدريب العملى تكون معروفه لديهم مسبقاً وكل مايجريه الطلاب من عمل يكون للتأكد من صحة النتائج التى عرفوها من قبل كما ان تسجيل ملحوظاتهم ومشاهداتهم فى الخطوات المختلفة يقارن بمالديهم من توجيهات او تعليمات ، ولذلك فان التوجيهات والتعليمات فى دروس التدريب العملى تكون دقيقة ومحددة جداً ، وتحمل وصفاً تفصيلياً لما يمكن ان يشاهده الطلاب فى اثناء الخطوات المختلفة .

**التخطيط للدروس العمليـة :**

تمتاز الدروس العملية بنوعيها بقدر كبير من الحركة الفكرية ، وقدر معقول من الحركة الجسدية ، ولذلك فان المعلم إن لم يخطط لدرسه تخطيطاً كاملاً ودقيقاً ، مع توقع بعض المواقف التعليمية ، فان الدرس قد ينقلب الى فوضى ، وتكون النتيجة عكسية ، وبذلك يفقد الدرس العملى قيمته الحقيقية ، ويفشل المعلم فى تحقيق الأهداف التى تسعى الدروس العملية الى تحقيقها .

ولذلك يجب على المعلم ان يهتم بالتخطيط لتلك الدروس والذى يمكن ان يتلخص فيما يلى :

**1 — تحديد اهـداف الدرس بصورة سلوكية :**

وفى هذه الخطوة يقوم المعلم بتحديد اهداف الدرس بصورة سلوكية مع ابلاغ الطلاب بها قبل بداية العمل ، لأن هذا يجعل السير فى الدرس واضحاً ، سواء بالنسبة للطلاب او بالنسبة للمعلم .

**2 — التاكد من سلامة الاجهـزة والادوات :**

يجب على المعلم ان يتاكد من سلامة الاجهـزة والادوات التـى ستستخدم فى الدرس ، حتى لا يفاجا هو او الطلاب بعدم صلاحية احـد الاجهزة ، مما قد يكون سببا فى خلق الفوضى فى المعمل .

**3 — التاكد من وجود الاجهزة والادوات فى أماكنها :**

وفى هذه الخطوة يتاكد المعلم من وجود كافة الاجهزة والادوات فى اماكنها المخصصة لها ، وذلك بالمرور على المختبر قبيل بداية الدرس ، ومع بداية الدرس يتم تعريف الطلاب بتلك الاماكن ، حتى يمكنهم ان يستخدموها بسهولة ويسر .

**4 — مناقشة الطلاب فى خطـوات العمل :**

وفى هذه الخطوة يكون المعلم قد حدد درسه مسبقا ، بدقة متناهية، والى اى نوع من الدروس العملية ينتمى ، وبناء على هذا التحديد ، يتم تحديد خطوات العمل ، سواء كانت خطوات درس عملى كشفى ، او درس تدريب عملى ، وقد اوضحنا الفرق بين كل من النوعين ، ثـم يبدا بمناقشة تلك الخطوات مع طلابه بعد توزيعها عليهم فى ورقـة مطبوعة ، واذا لم يتوافر ذلك فبامكانه ان يمليها عليهم ، وان يقوموا هم بكتابتها .

وبذلك يتفادى الضوضاء او الفوضى التى قد تحدث من جراء سؤال طالب لزميله عما يفعله ؟ وكيف يفعله ؟

**5— ملاحظـة الطلاب اثنـاء العمل :**

لاينتهى دور المعلم بعد مناقشة التعليمات الخاصة بالدرس . ثـم يترك الطلاب يعملون ، ويجرون التجربة فى المختبر بناء على ما تـم مناقشته من خطوات العمل . بل لابد وان يلاحظهم ، ويتحرك بـين المجموعات المختلفة ، ليجيب على تساؤلاتهم ويعدل عمل المخطىء ، ويوجه من يحتاج الى التوجيه ، ويشجع المصيب .

### 6 – تعديل الخطأ الشائع :

اذا لاحظ المعلم ان هناك خطأ اشترك فيه عدد كبير من الطلاب او المجموعات ، وجب عليه ان يوقف العمل لفترة قصيرة ، ثم يوجه انظار الطلاب الى تعديل هذا الخطأ .

### 7 – ملاحظة الفروق الفردية :

ان من واجب المعلم ملاحظة الفردق الفردية بين الطلاب فى اثناء العمل ، وهذا يساعده على معرفة الطلاب الذين يحتاجون الى المساعدة، فيمكنه ان ينظم المواقف اللازمة لمزيد من التدريب الفردى لهم . كما ان معرفته بالفروق الفردية بين الطلاب تساعده على تنظيم المجموعات بطريقة سليمة .

### 8 – تسجيل النتائج :

وفى هذه الخطوة يطلب المعلم من الطلاب تسجيل النتائج التى توصلوا اليها ، وان يحدد الطريقة التى يسجلون بها النتائج التى توصلوا اليها ، بمعنى هل يسجلونها حسب الطريقة المعتادة التى تعتمد على كتابة الخطوات والملاحظة والاستنتاج ؟ ام يكتبونها بطريقة الجداول البيانية ؟

## مميزات اسلوب الدروس العملية :

يمتاز اسلوب الدروس العملية بعدة مميزات ، ومن اهم هذه المميزات ما يلى :

### 1 – تفهم طبيعة العلم :

تعرف طبيعة العلم باختصار بانها « اهدافه ، وتركيبه البنائى، وطرق البحث فيه ، وكذلك مجالات البحث فى هذا العلم » وتساعد الدروس العملية والتجريب على تفهم كل ما سبق – طبيعة العلم – كما انها توضح اهمية دور التجريب ، وخاصة فى العلوم الطبيعية .

**2 — اكتســـاب الخبرات :**

الخبرة هى « أن يخوض المتعلم التجربة الحيـة فى مواقـــف حياتية متعددة » ، وفى الدروس العملية يتعلم الطلاب من خلال الخبرة الحية المباشرة ، اذ انه يقوم بالعمل بنفســه ، اما بمفـــرده ، او بالاشتراك مع مجموعة من الطلاب ، وفى هذا الموقف التعليمى فـان الطالب يرى ، ويشم ، ويتذوق ، ويلمس ، ويسمع ، اى انه يقــوم بتادية العمل ، وفى اثناء تادية هذا العمل فانه يفكر ، ويسجل نتائـج العمل بنفسه ، وهذا ما يساعده على اكتساب الخبرات .

**3 — التدريب على تصميم واستخدام الاجهزة البديلة :**

فى بعض الاحيان قد لاتوجد بعض الاجهزة او الادوات اللازمـة لاجراء تجربة معينة ، وفى هذه الحالة فان الطلاب يكلفون بتصميـم اجهزة او ادوات بديلة لاستخدامها فى التجربة ، ويكون ذلك بمساعدة وتوجيه من المعلم ، وبذلك يتدرب الطلاب عـلى تصميـم وانتـاج ، واستخدام الاجهزة البديلة ، مع ملاحظة ان تكون الاجهزة او الادوات التى يكلفون بتصميمها وانتاجها ، متناسبة مع عمرهم العقـلى ومـع قدراتهم الجسدية ، وان تتوفر لهم المواد الخام التى تساعدهم على تادية ما طلب منهم .

**4 — تنمية الثقـة والاعتمـاد على النفس :**

عند اجراء التجارب يكون المطلوب من الطلاب تسجيل ملحوظاتهم وملاحظاتهم بدقة متناهية ، وبالتالى فانه عند نجاح التجربة فان ثقـة الطالب بنفسه تزداد ، وتصبح روحه المعنوية عالية .

وعند عدم وجـود الاجهزة فان الطلاب يحاولون فى بعض الاحيـان تصميم اجهزة بديلة ، مما يدفعهم الى الاعتماد على انفسهم ، وعـدم الاتكالية . وهو هدف مهم تسعى اليه التربية .

### 5- اعطاء صفة الواقعية للافكار النظرية :

فى دروس التدريب العملى يقوم المتعلم بالعمل ليتاكد من معلومات سبق وان عرفها نظرياً ، سواء بالقراءة او بشرح المعلم ، او بغيرها من الطرق ، وهذا ما يعطى صفة الواقعية لتلك المعلومات التى عرفها نظرياً .

### 6- اكتساب وتنمية بعض المهارات الحركية :

فى الدروس العملية بنوعيها ، يتم استخدام بعض الاجهزة والادوات اللازمة للتجريب أو التدريب ، كاستعمال الماصة ، والمحاحة ، والمخبار المدرج ، والميزان الحساس ، والبارومتر ، والمجهر ، والمشرط ، وحوض التشريح ، كما أنه يقوم بتنظيف تلك الاجهزة والادوات ، واعادتها الى اماكنها بعد الاستعمال بالطريقة السليمة ، بحيث يسهل عليه الوصول اليها واعادة استعمالها عند اللزوم .

### 7- اكتساب بعض المهارات الاكاديمية :

يكتسب الطالب وينمى بعض المهارات الاكاديمية فى اثناء قيامه بالعمل فى الدروس العملية بنوعيها ، اذ انه يلاحظ ملاحظة دقيقة ومباشرة ، ويسجل تلك الملحوظات ، كما يستنتج بعض النتائج من خلال تلك الملحوظات ، ويفكر فى حل اى مشكلة قد تؤدى الى تعطيل العمل ويضع فروضاً لحل تلك المشكلة .... الخ وكل ذلك يساعد على تنمية واكتساب بعض المهارات الاكاديمية عنده .

### 8- اكتساب وتنمية بعض الاتجاهات العلمية :

يمكن للطالب ان يكتسب وينمى بعض الاتجاهات العلمية من خلال العمل فى الدروس العملية بنوعيها ، ومن امثلة هذه الاتجاهات ، عدم التسرع فى اصدار الاحكام ، الحذر فى استخلاص النتائج ، الامانة العلمية ، الحذر من التعميمات الجارفة .

## عيــوب اسـلوب الدروس العمليـة :

لايوجد هناك عيب فى اسلوب الدروس العملية ذاتها ، ولكن قد توجد هناك بعض العيوب فى تنفيذ الدرس العملى ، وهذا يؤدى بدوره لظهور بعض العيوب فى هذا الاسلوب ، ومن اهم هذه العيوب مايلى ٠

### 1 — تلفيـق النتـــائج :

قد يلجا بعض الطلاب الى تلفيق النتائج ، وهذا ممكن ان يحدث اذا كان الوقت المخصص للتجربة غير كاف بالفعل لاجرائها ، او لعـدم وضوح التعليمات والتوجيهات المعطاه من المعلم ، او لعدم متابعة المعلم للطلاب فى اثناء العمل ٠

### 2 — انتشــار الفوضى :

نتيجة لحركة الطلاب التى يستلزمها العمل فى الدروس العملية ، فانه قد تنتشر بعض الفوضى فى الفصل ، وخاصة اذا كان المعلم جديداً وغير متمرس بالعمل التربوى ، او نتيجة لعدم اعداد المعلم درسه ، او لعدم التخطيط له تخطيطاً كافياً ٠

### 3 — استهلاك كثير من المـواد والخامـات :

قد يستهلك الطلاب كثيرا من المواد والخامـات ، ويكون هــذا الاستهلاك اكثر مما هو مقرر فعلاً ، وقد يرجع ذلك الى عوامل مختلفة ، منها استهتار بعض الطلاب بالعمل ، وعدم دقة بعض الطلاب فى اجراء التجارب ، واعادة بعض التجارب مرة اخرى فى بعض المجموعات ٠٠٠٠ الخ ٠

### 4 — اتـــلاف او كسر بعض الاجهـــزة :

يحدث احيانا ان يكسر الطلاب بعض الاجهزة التى يكون مـن الصعب تعويضها ، او اتلاف بعض الشرائح النادرة ، ممـا يتسبب فى اهدار الاموال ، وعدم تحقيق الدرس لأهدافه ٠

ومما هو جدير بالذكر ان معظم العيوب السابقة يمكن تلافيهـا بالتخطيط الجيد للدرس من قبل المعلم ٠

## • الأســـلوب المنطقــى •

يعتمد هذا الأسلوب فى التدريس على اساس تنظيم الدرس ، وفقا لقواعد التنظيم المنطقى ، ولقد كان اول من مارس هذا الأسلوب هو « فردريك هربارت » •

ويقتضى هذا الأسلوب أن نسير فى الدرس من المعلوم الى المجهول ، او من المحسوس الى المجرد ، او من القريب الى البعيـد ، او من البسيط الى المركب ، او من السهل الى الصعب ، او من الجزء الى الكل ، ومما يجدر ذكره ان لهذا الاسلوب صورتين هما :

1 — الصـــورة الاستقرائية :

2 — الصـــورة الاستنتاجية •

وسنتحدث عن كل من هاتين الصورتين فيما يلى :

### 1 — الصـــورة الاستقرائيـــة :

ان الاستقراء هو التوصل الى الاحكام العامة بواسطة الملاحظة والمشاهدة ، ويستخدم الاستقراء كوسيلة للوصول الى احكام عامة ، ومفاهيم ، وقواعد ، ونظريات •

والاستقراء هو الانتقال بالتلميذ اثناء الدرس من الجزء الى الكل، فيبحث المعلم عن الحقائق والمفاهيم الجزئية لموضوع الدرس ، بواسطة المشاهدة والملاحظة ، ويترك اكتشاف الحقائق للتلاميذ والتعرف عليها، متدرجين من الجزء الى الكل ، كما يعتمد الاستقراء على اساس الحصول على بيانات حول موضوع معين ، ويمكن الحصول على هذه البيانات من تجارب عملية ، او مصادر اخرى • ثم يتم تحليل هذه البيانـات للوصول منها الى احكام عامة او تعميمات •

ولقد تم وضع خمس مراحل لشرح الدرس بهذا الاسلوب ، وهذه المراحل هى :

**أ ـ المقدمة او التمهيد او الاعداد :**

وهى المرحلة الاولى فى عملية التعليم ، وفيها يقوم المعلم بتهيئة الطلاب واعدادهم نفسياً لموضوع الدرس .

كما يقوم ايضاً بتهيئة التلاميذ فكرياً من خلال اختيار وتنظيم كافة المواد والخبرات الادراكية التى تستوجبها عملية التعلم .

وقد يكون هذا التمهيد بواسطة القاء اسئلة على الطلاب تستهدف التعرف على معلوماتهم السابقة ، ومالها من علاقة بالدرس الجديد ، وهذه الأسئلة اما ان تكون شفوية او تحريرية ، وتستغرق من خمس الى عشر دقائق فى بداية الدرس .

**ب ـ العرض :**

وهو المرحلة الثانية التى تخطو بالتلاميذ الى فهم مادة الدرس الجديد ، وتوضيحها فى اذهانهم من خلال الشرح او النقاش ، او الخبرة المباشرة .

ويمكن للمعلم ان يستخلص الحقائق من خبرات التلاميذ انفسهم ولاسيما اذا كانت تدور حول امور حياتية عامة ، ويجب أن لاننسى أن الامثلة والحقائق وأمر انتقائها واختيارها صعب جداً ، فيجب أن تكون أولا وقبل كل شىء منوعة ولكنها متشابهة من حيث وجود العلاقة المنطقية بينها وبين النتيجة المراد الحصول عليها .

مثـــل :

ـ الماء يتمدد بالحرارة

ـ الكحول يتمدد بالحرارة

ـ الزيت يتمدد بالحرارة

★ اذن جميع السوائل تتمدد بالحرارة .

### جـ ـ الموازنـة او المقارنـة او الربـط :

وفى هذه المرحلة يوازن التلميذ او يقـارن المبادىء او الحقـائق الجديدة التى تعلمها او حقائق سبق دراستها ، وذلك لكى يستطيـع ان ينتقل الى الخطوة الاخرى وهى خطوة التعميم .

ومما يجدر ذكره ان عدداً قليلا من الطلاب ، قد تخطر فى اذهانهم اثناء مرحلة العرض ، بعض التعميمات او القواعد ، الا أن هؤلاء قد يكونوا قليلى العدد ، ولذلك فان الخطوة الثالثة هـى التى تساعـد الجميع بصورة عامة على الاستعداد للتعميم .

### د ـ التعميـــــــم :

وفى هذه المرحلة ، يستطيع الطلاب ان يصوغوا ما يجدونه مـن العناصر العامة المشتركة فى هذه الحقائق بعبارة واحدة مفهومة واضحة، وتكون هذه العبارة او الجملة هى القوانين او الاحكـام العامـة او المفاهيم الكبرى .

### هـ ـ التطبيـــــق :

وهى المرحلة الاخيرة فى هذا الاسلوب ، والتى يحاول فيها المعلم ان يُثَبِّت المعلومات فى اذهان الطلاب ، وذلك عـن طريق التماريـن الشفوية والتحريرية ، حتى تتم الاستفادة منها فى مواقـف تعليميـة وحياتية جديدة .

وتعتبر هذه الصورة من هذا الاسلوب من الصور الجيدة فى التدريس لانها تربى الطلاب على التفكير الهادىء والسـير الوئيـد لاكتشـاف التعميمات ، وعدم التسرع فى اصدار الاحكام .

### 2 ـ الصـــورة الاستنتاجيـة :

وفى هذه الصورة يبدا المعلم بالكل ثم يستنتج التلاميذ الجزء ، اى ان هذه الصورة ترتكز على اساس البدء بشرح القاعدة العامة او القانون

ثم اعطاء الفرصة للطلاب كى يستخدموا هذه القاعدة أو القانــون فى تفسير المواقف الجزئية . او تصنيف الحقائق الفرعية .

فمثلا قد يبدأ المعلم درسه باعطاء الطـــلاب معنى الحمض ، والقلوى ثم بعد ذلك يترك لهم فرصة تصنيف المحاليل التى امامهم الى احماض وقلويات وفقاً للمفهومين السابق شرحهما .

ويتضح من ذلك ان هذه الصورة تركز اساساً على تعميمات العلم ومفاهيمه الأساسية .

**مميـزات الاطـار المنطقى :**

**اولاً : مميزات الصورة الاستقرائية .**

1 — تفيد فى تقديم ومساعدة المتعلمين فى التوصل الى المعرفة فى صورة منسقة .

2 — تدرب المتعلمين على عمليات التحليل والمقارنة والربط .

3 — يكون المتعلم فى هذه الصورة ايجابياً ، وبذلك تكون الفائدة اكبـر اثناء عملية التعليم والتعلم .

4 — تساعد المتعلمين على الثقـة بانفسهم من خـــلال الوصـول الى التعميمات والمفاهيم والقوانين والمبادىء ، واصدار الاحكام .

ثانيا : مميزات الصورة الاستنتاجية :

1 — توفر الوقت مما يسمح باعطاء المزيد من اساسيات العلم ، كمـا تساعد المعلم على ان ينتهى من المقرر فى الوقت المحدد .

2 — تدرب المتعلمين على تفسير المواقف الجزئية من خلال الموقف العام ، او تصنيف الحقائق الفرعية طبقا للقانون العام .

3 — تدرب المتعلمين على تحليل الموقــف الكلى الى مكوناته الأصلية ، وهذا يساعد المتعلم فى تحليل الامور الحياتية التى يواجهها يومياً .

## عيــوب الاطـــار المنطقى :

اولا : عيــوب الصورة الاستقرائية .

1 — تستغرق وقتاً طويلاً ، وبذلك يقل مقدار المادة العلمية المعطاة للتلاميذ ، كما ان ذلك قد يؤخر المعلمين عن الانتهاء من المقررات فى الوقت المحدد لها .

2 — كثرة التفصيلات ، وهــذه تجعل المتعلمين يغرقون فى تفصيلات كثيرة قبل الوصول الى القاعدة العلمية أو القانون او التعميم ، وهو الغايــة المرجوة .

## ثانيــاً : عيــوب الصــورة الاستنتاجية :

1 — لاتحقق بعض اهــداف التربيــة :

اذ انها لاتتيح الفرصة الكافية للمتعلمين للتدرب على منهج البحث العلمى ، واسلوبه الخاص فى الوصول الى القواعد العامة والقوانين والمفاهيم ، اذ انها تعطى الطلاب هذه القواعد والقوانين سلفاً ، ثــم تطلب منهم تفسير بعض الجزئيات .

2 — تتعارض هذه الصورة مع بعض شروط الموقف التعليمى :

ينبغى ان يتوافر للموقف التعليمى شروط خاصة مثل الدافعيــة للتعليم ، والارتباط بمواقف ذات معنى بالنسبة للتلاميذ ، والصــورة الاستنتاجية تتعارض مع هذه الشروط باعطائهــا القانــون او المفهوم مسبقاً .

# الفصل الثالث

★ الأهداف التربوية ★

# الجـــز الأول

- تعريف الهـــدف .
- أهميـة تحديد الأهداف .
- مصــادر اشتقاق الأهداف .
- معايير الأهـداف .
- العوامل التى تؤثر فى تحديد الأهـداف .

## ● الأهـــداف التـربويـة ●

### تعـريف الهدف :

تزخر اللغة العربية بالمترادفات التى تحمل نفس المعنى تقريباً ، مثل الغايات ، والأهداف ، والاغراض ، والمقاصد ، والمرامى ، فقد جاء فى لسان العرب أن الهدف يعنى المرمى ، أما فى القاموس المحيط فنجد ان الغرض يعنى الهدف الذى يرمى اليه ، وفى المنجد فى اللغة والاعلام يقال غرض الشىء ، اجتناه طريئاً ، وغرّض فلاناً جعله غرضاً يُرمى اليه ، وراد الشىء ، طلبه وسعى فى أن يجده ، وجاء فى مختار الصحاح ان الغرض هو الهدف الذى يُرمى اليه ، اما فى المنجد فى اللغة والاداب والعلوم ، فقد جاء ان الغرض هو البغية والحاجة والقصد ، والهدف هو كل مرتفع من بناء او كثيب رمل او جبل ، ومنه سمى الغرض الذى يرمى اليه هدفاً ، والغاية هى الفائدة المقصودة ، والمرمى هو مكان الرمى ، والمقصود هو مكان القصد ٠

ومن ذلك يتضح لنا أن الهدف فى مجمله يعنى « الغاية ، أو المرمى ، أو الغرض ، أو البغية ، او القصد الذى نسعى للوصول اليه»٠

ولقد كتب الكثير عن الأهداف التربوية ، وتعددت وجهات النظر حول هذا الموضوع ، ولقد لوحظ ان هذا المجال يشوبه الكثير من الغموض والتداخل ، ويمكن ان يُعد من المجالات التى تعرضت لجدل وحوار كبير بين التربويين على جميع المستويات ، وربما جاء هذا الجدل ، وذلك التداخل بسبب كثرة المسميات الأجنبية لهذا الموضوع ٠

وربما كان هذا الجدل هو الذى دفع الكثير من التربويين الى التصدى لدراسة هذا الموضوع وتحديد مفاهيمه تحديداً واضحاً ودقيقاً ، حيث ان النشاط الاساسى للتربية يتركز فى محاولة تغيير الافراد الى الافضل ٠ اى ان النشاط التربوى يركز على الطاقة البشرية التى تعتبر اثمن واغلى ماهو موجود على الكرة الارضية ، لذا فان اى برنامج

تعليمى فعال لابد وأن تكون له اهداف واضحة ومحددة ، اذ ان الهـدف هو الذى يرسم معالم الطريق للعملية التربوية بأسرها .

**ولكن ماهو الهدف التربوى ؟؟**

يمكن اعتبار الأهداف التربوية على انها « ما يريده المجتمـع لنفسه » أو بعبارة اخرى « انها عبارات ترسم صورة ذلك المجتمع ، وتحدد نوع المواطن ، ومستوى الحياة فى ذلك المجتمع » ، وتحرص السلطات التعليمية دائماً على توجيه النشاط التربـوى فى اطـار من الأهداف القومية ، فتعلنها فى القوانين واللوائح ، حتى يلتزم بهـا العاملون فى كل موقع من مواقع العمل التربوى ، ويسعون لتحقيقها جاهدين . ذلك ان وجود الهدف فى حياة المؤسسات او الافراد اولاً ووضوحه ثانياً ، يؤدى الى ان تسلك تلك المؤسسات ، او هؤلاء الافراد، سلوكاً منتظماً ، سعياً منهم الى تحقيق تلك الأهداف ، ولقد قال «جون ديوى » ان « الهدف يدل على نتيجة اى عمل طبيعى على مستوى الوعى » . وبالنظر الى العبارة السابقة نجد أن قائلها ينظر للهـدف باعتباره نتيجة العمل الذى يؤديه فرد ما وهو بكامل وعيه .

ويمكن ان يُعرف الهدف التربوى على انه « التغيرات التى نتوقع حدوثها فى شخصيات التلاميذ » اذ ان الهدف وصف للتغـير المتوقع حدوثه فى سلوك المتعلم نتيجة تزويده بخبرات تعليمية ، وتفاعله مـع المواقف التعليمية المحددة » . فالهدف والسلوك وجهان لعمله واحدة . اذ ان الهدف يحدد السلوك ، والسلوك يتبع الهدف ، وعلى ذلك فانـه يمكن تعريف الهدف التربوى على انه « النتيجـة النهائية للعمليـة التربوية » او هو « الغاية التى تسعى المدرسة لتحقيقها » .

**اهميـــة تحديـد الأهـــداف :**

لقد ادت الازمات الاقتصادية التى تعرضت لها دول العالم النامية منها او المتقدمة ، الى تعرض المؤسسات التربوية الى ضغوط شديدة ، من اجل ان تصبح ممارساتها اكثر كفاءة واقل كلفة ، وبان يحاسـب

المعلمون على كفاءة العملية التعليمية وفاعليتها ، وبأن تكون المحاسبة على قدر تحقيق الأهداف التى سبق تحديدها ، ولذلك فان الأهداف تعتبر ذات اهمية كبرى فى العملية التربوية ، من حيث سيرها ونجاحها. كما تعتبر الدقة فى اختيار الاهداف وحسن تحديدها ، امر ذا اهمية خاصة فى تقدم التعليم ، وبالتالى تقدم المجتمع ومساعدته على مواكبة التطور الحضارى . ولذلك فانه من الضرورى الاهتمام باهداف التربية، ومراعاة الدقة الكاملة فى اختيارها وحسن صياغتها : حيث ان وضوح الأهداف يعتبر احد الضمانات الاساسية لتوجيه عملية التعليم والتعلم بطريقة علمية وعملية ، وانسانية .

وعلى ذلك فانه يمكن تلخيص اهمية تحديد الأهداف فيما يلى :

### 1 — رسم الخطط التعليمية :

ان تحديد الأهداف يساعد على رسم الخطط التعليمية ، التى يكون من نتيجتها وضوح الرؤية ، وترسم الطريق الصحيح الذى يؤدى بالتالى الى عدم التخبط ، والبعد عن العشوائية ،مما يترتب عليه توفير الوقت والجهد والمال . لأن جهود كل من المعلم والمتعلم ستكثف نحو تحقيق الاهداف المقصودة ، بدلا من ان تبدد وتوجه نحو تحقيق نتائج غير مرغوب فيها . اذ ان الفشل فى تحديد الأهداف التربوية او عدم السعى لتحديدها بوضوح ودقة ، قد يؤدى الى اضطرابات فكرية مما يعيق مسيرة التقدم الحضارى ، وخاصة فى المجتمعات النامية ، ومما هو معروف دائما ان الفرد او المؤسسة او المجتمع الذى يحدد له اهدافا واضحة ، ومصاغة بدقة ، يسعى دائما الى تحقيق تلك الأهداف عن طريق رسم الخطط ، واستعمال الوسائل والأساليب التى تؤدى به فى النهاية الى الوصول الى هدفه ، او بمعنى آخر تحقيق ذلك الهدف.

### 2 — تضافر الجهود وتنسيقها :

ان عدم تحديد الاهداف يؤدى الى ضياع وتبديد جهود كل من

صلة بالعملية التربوية ، يتساوى فى ذلك الطلبة او المعلمين ، او الموجهين او الاداريين ، لان الرؤية غير واضحة لديهم ، وتصبح العملية مجرد اجتهادات شخصية ، قد تخطىء وقد تصيب ، واحياناً قد تتضارب هذه الاراء والاجتهادات ، مما يؤدى الى بلبلة الفكر ، وتعرض الطلاب الى تاثيرات مختلفة ، قد تؤدى الى خلق اتجاهات متصارعة لدى الطلاب ، ولذلك فان تحديد الاهداف ، والالتزام بها ، يؤدى الى تضافر جهود العاملين فى الحقل التربوى أولا ، والى تنسيقها ثانياً ، مما يعود بالخير على الطلاب ، ويبعدهم عن خلق آراء وافكار واتجاهات متصارعة ، قد يكون لها عواقب وخيمة عليهم وعلى المجتمع باسره .

3 — اختيار الخبرات التعليمية المناسبة :

لقد مرت البشرية منذ ان وجدت بملايين الخبرات الانسانية ، وادى ذلك التراكم الى استحالة ان يلم الفرد الواحد بكل تلك الخبرات كما انه من غير الممكن ان تقوم المدرسة بتعليم جميع تلك الخبرات لطلابها ، لان ذلك يعتبر امراً مستحيلا ، حتى وان سعت بعض المدارس الى ذلك ، فان هذا فى النهاية سيؤدى الى فشل العملية التعليمية ، والى منع تقدم المجتمع ومواكبه التطور الحضارى ، لذلك فقد تحتم على المدرسة ان تختار ، وبصورة دقيقة ، بعضاً من خبرات الماضى التى لها دور اساسى فى تقدم العلم الذى ادى الى تقدم المجتمعات ، ثم بعضاً من خبرات الماضى التى لها دور فى تنمية الشخصية القومية والوطنية ، وكذلك بعضاً من خبرات الحاضر الوظيفية ، وتقدمها لطلابها فى اطار تعليمى .

وحتى لايتم هذا الاختيار بصورة عشوائية قد تؤدى الى نتيجة عكسية ، فانه من المهم جداً ، وضع خطة كاملة ، ودراستها دراسة وافية ودقيقة ، يوضح فيها الاسباب التى دعت الى اختيار هذه الخبرات التعليمية ، ومدى حاجة الطلاب اليها ، ومقدار تاثيرها عليهم .

ونود ان نوضح هنا انه لايقصد بالخبرة تلك المعلومات التى تركز

على الحقائق العلمية ، والمفاهيم والقوانين والنظريات ، وانما المقصود بالخبرة « تلك التجربة الحية التى يخوضها الفرد المتعلم فى مواقف حياتية متعددة » وعلى ذلك فهى تشمل المهارات ، والاتجاهات ، والقيم والميول ، والعادات ، واساليب التفكير بالاضافة الى المعلومات .

ولذلك فان مشكلة اختيار الخبرات التعليمية ، يجب ان تلقى اهتماما واضحاً من قبل واضعى المناهج الدراسية ، ويجب ان يتم ذلك فى ضوء اهداف واضحة ومحددة ، تؤدى الى الاختيار الموفق للخبرات التعليمية .

### 4 — اختيار الانشطة التعليمية المناسبة :

تعتبر الانشطة التعليمية ، وسيلة هامة من الوسائل التربوية العديدة ، التى تسهم فى تربية المتعلمين فى جميع المراحل التعليمية ، وخاصة فى التربية الحديثة التى اهتمت بجميع نواحى النمو فى المتعلمين.

ويمكن أن يساعد تحديد الأهداف على اختيار اوجه النشاط التعليمى المناسب ، خاصة وأن اكتساب الخبرة لايتم الا بتفاعل الفرد تفاعلا نشطاً وفعالا فى العملية التعليمية .

فمثلا اذا كان الهدف من الدرس هو اكساب الطالب مهارة رسم واستخدام الخرائط ، فلابد ان نسمح للطالب برسم تلك الخرائط والاستخدام الصحيح لها ، ومعرفة الجهات الاصلية على الخريطة .

### 5 — اختيار استراتيجيات واساليب التدريس المناسبة :

لقد تطور علم اساليب التدريس تطوراً كبيراً فى النصف الثانى من القرن العشرين ، اذ تم تحديد عدد من الاستراتيجيات الاساسية لهذا العلم ، وبناء عليه فقد تعددت اساليب التدريس الحديث ، واصبح من الممكن للمعلم ان يختار الاسلوب الملائم للتدريس ، فى ضوء الاهداف المحددة مسبقاً ، وهكذا اصبح اسلوب التلقين قاصرا عن ان يحدث التغير

المطلوب فى سلوك المتعلمين ، واصبح المتعلم يشارك بنفسه فى عملية التعلم ، بل واصبح من الاساسيات فى اسلوب التدريس الحديث ان تكون هذه المشاركة فعالة لا مظهرية ، ويمكن تحديد نوع المشاركة وحجمها ، حسب اسلوب التدريس الذى اختاره المعلم فى ضوء الأهداف .

5– التقويـــم السليم :

يمكن تعريف التقويم على انه « عملية تشخيصية علاجية وقائية ، شاملة لجميع نواحى النمو ، ومستمرة » . ومما هو جدير بالذكر ان تحديد الأهداف بصورة واضحة ودقيقة ، وصياغتها صياغة اجرائية ، يعتبر امراً ضرورياً جداً لتقويم عمليـة التعليم والتعلم .

ويهدف هذا التقويم الى الارتفاع بمستوى العملية التعليمية ، عن طريق معرفة مواطن الضعف وعلاجها ،والابتعاد عنها ، وعدم تكرارها، وكذلك معرفة عناصر القوة ، والتركيز عنيها ، والاستفادة منها . ويكون التقويم فى اتجاهين . بمعنى ان المعلم يستطيع تقويم عمله ، ومدى نجاحه فيه ، وذلك عن طريق معرفة اقترابه من تحقيق الاهـداف التى حددتها وزارة التربية ، كما يمكنه ان يقوم تلاميذه ، ومدى نموهـم الشامل ، وان يكشف عما امكنهم ان يحققوه من الأهداف ، وذلك بالوسائل والادوات المختلفة للتقويم .

مصـــادر اشتقاق الأهـــداف :

ان النقاش لايزال قائماً بين العديد من الاتجاهات التربوية حـول مصادر اشتقاق الأهداف ، فبينما يؤكد التقدميون على اهمية دراسة المتعلمين ، وتحديد حاجاتهم وميولهم ومشكلاتهم ، نرى التقليديون يؤكدون على اهمية المعرفة والمادة الدراسية بسبب التراكم الهائل لها ، بينما يرى علماء النفس ان المشكلات الاجتماعية المعـاصرة ، هـى التى يجب ان تعتبر مصدراً اساسياً لاشتقاق الأهداف ، فى حـين ان فلاسفة التربية يرون ان فلسفة التربية هى المصدر الوحيـد لاشـتقاق الاهداف .

ولما كانت العملية التربوية تقوم على اسس متعددة ، وكل اساس منها يهتم بجوانب معينة لابد ان يضعها فى الاعتبار كل مـن يخطط للمنهج ، وبالتالى فانه لايمكن الاعتماد على مصدر واحـد لاشتـقاق الاهداف . بل لابد من الاهتمام بكل المصادر السابقة والتى يمكن ايجازها فيما يلى .

## 1 — الفلسفة التربويـة والاجتماعيـة :

يمكن اعتبار الفلسفة على انها « مجموعة المعايير والقيم والمبادىء السائدة فى مجتمع ما فى فترة معينة » ولذلك فان فلسفة التربية تعتبر انعكاساً لفلسفة المجتمع ، بل منبثقة منه .

ولذلك يجب ان تشتق الاهداف من الفلسفة التربوية والاجتماعية، لان هذه الفلسفة هى التى تحدد طبيعة الحياة الصالحة والقيم الاساسية الضرورية ، لان نتيجة العملية التربوية هى تخريج مواطنين صالحين للحياة فى مجتمع معين ، فى فترة زمنية معينة .

فاذا القينا نظرة على اهداف بعض الانظمة التربوية ، نلاحـظ مثلا ، ان المجتمعـات الراسـماليـة تركز على القيـم الراسـماليـة واستثمار الاموال استثمارا حراً قد يصل فى بعض الاحيان الى الاحتكار، والايمان بالفردية ، اما فيما كان يعرف بالمجتمعات الشيوعية ، فانهـا كانت تعكس القيم الموجودة فى فلسفتها ؛ فهى تركز على احترام العمل اليدوى ، وعدم الاهتمام بالقيم الدينية ، ولقد بدات هذه المجتمعـات فى التحول عن فلسفتها الى فلسفة جديدة مما سبب فيها الاضطرابـات الفكرية والسياسية لانها تعتبر فى هذه الفترة فى مرحلة انتقالية .

اما الفلسفة الاسلامية فقد اهتمت بكل من الفرد والمجتمع ، واهتمت بالحياة الدنيا والاخرة ، ودعت الى التعاون وحب الخير للجميع ، وهى فوق ذلك كله مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله .

**2— ظـروف البيئـة والمجتمع :**

لما كنت التربية تهدف الى اعداد النشىء للحياة ، فان ذلك يعنى عدم انعزال المدرسة عن المجتمع ، بل واعتبار البيئة والمجتمع مصدرا للأهداف ، اذ ان ذلك يؤدى الى وظيفية المادة الدراسية ، او بمعنى اخر يساير الوظيفة الاجتماعية للعلم .

ويمكن تحقيق ذلك بتقسيم الحياة فى المجتمع الى مجالات معينة حتى يسهل بحثها ودراستها وتحليلها ، مثل مجال الثروات الطبيعية ، ومجال الانشطة التجارية ، ومجال النشاط الزراعى ، ومجال النشـاط الصناعى ... الخ .

كذلك يجب الاهتمام بأمال الناس واهتماماتهم ، وحاجاتهم ، ومطالبهم ، وطرق التفكير عندهم ، والعلاقات المتشابكة التى تربطهم .... الخ كل ذلك حتى نتوصل الى اهداف تساعد على تقدم المجتمع والارتقاء بتفكيره ، ومساعدته فى استثمار الثروات الطبيعية ، والمحافظة على اصالة القيم لديه .

**3— طبيعـــة المتعـلمين :**

ان المتعلمين جزء من المجتمع الذى يعيشون فيه ، ويعتبرون لبنة اساسية فى بنيانه ، فقدراتهم ، واستعداداتهم ، وميولهم ، وحاجاتهم ، تحتاج الى الانطلاق والى من يهتم بها ويرعاها عن طريق المواقـف التربوية التى توفرها المدرسة لهم .

ويمكن تحديد حاجات المتعلمين لتصبح احـد المصـــادر الهامة لاشتقاق الاهداف عن طريق الملاحظـة ، وتسجيـل تلك الملاحظـــات وتحليلها ، او المقابلات الشخصية المخطط لها بدقة ، وكذلك التعـرف على حاجات المتعلمين من خلال المناقشات التى تجرى فى قاعة الدرس ، بدراسة السجلات والبطاقات التبعية المدرسية ، ودراسة تتبع الحالة ، واجراء الدراسات والبحوث الميدانية ، حتى يمكن الكشف عن تلك

الحاجات ، وكذلك عن القلق الذى يعانون منه بسبب عدم قدرتهم على التكيف النفسى ، او ربما تكشف تلك الدراسات عن امراض صحية معينة ، قد تكون ناتجة عن سوء الاحوال الاقتصادية ، وقد تكشف تلك الدراسات عن اضطرابات نفسية نتيجة عدم القدرة على اشباع حاجاتهم بطريقة سليمة .

كما ان دراسة المتعلمين ايضاً يجب ان تهتم بميول واهتمامات المتعلمين ، ومعرفة ما اذا كانت ميول حقيقية ، ام رغبات عابرة .

ولذلك فانه عند اشتقاق الاهداف التربوية من طبيعة المتعلمين ، لابد ان نراعى جميع جوانب شخصية المتعلم ، وخصائص كل جانب منها ، لان الشخصية الانسانية ، تعمل فى تكامل وتوازن بين جميع جوانبها ، العقلية ، والانفعالية ، والجسمية ، والخلقية ، والاجتماعية .... الخ .

ولذلك وجب على كل من يتصدى لوضع الاهداف ان ياخذ كل ذلك بعين الاعتبار .

## 4 — طبيعة المواد الدراسية :

لكل علم طبيعته التى تميزه عن العلوم الاخرى ، اذ ان لكل علم اهدافه ، ومجالات بحثه ، وطرق البحث فيه ، والتركيب البنائى الذى يختلف فيه عن العلوم الاخرى ، ولما كانت المواد الدراسية عبارة عن اجزاء من علوم مختلفة ، فانه يمكن اعتبار تلك المادة الدراسية تمثل العلم الذى هى جزء منه .

ويمكن الاعتماد على آراء المتخصصين فى المواد الدراسية كمصدر من مصادر اشتقاق الاهداف ، لان كل متخصص منهم ادرى بطبيعة علمه من الاخرين .

وغالباً مايغالى المتخصصون فى المواد الدراسية فى وضـع اهداف موادهم ، ظناً منهم ان التلاميذ الذين يدرسون هذه المقررات سينتهـى بهم الامر الى التخصص فيها ، او تحيزاً منهم الى علومهم دون شعور منهم ، ولذلك وجب ان يشترك مع هؤلاء المتخصصـين نخبـة مـن المتخصصين فى التربية ، وخاصة فى مجال المناهج وطرق التدريس ، ويقوم هؤلاء التربويون بتصنيف الأهداف وتحليلها وتحديدها ، واختيار المناسب منها كل فى مجال تخصصه ، وان يعمل هؤلاء التربويون عـلى ربط اهداف المواد الدراسية ، بالأهداف العامة للتربية ·

### 5 — القيـم الروحيـة والخلقيـة :

« ان القيم هى المبادىء الجماعية التى يؤمن بها المجتمع ويعتز بها ويحرص عليها » ومعظم هذه القيم يكون مستمداً من الدين الذى يدين به المجتمع ، ويحرص جاهداً على تطبيقه ، وعلى زرع مبادئـه فى نفوس ابنائه · لذا وجب ان تكون الأهداف مشتقة من القيم الروحية والخلقية · لما لها من اثر عميق فى نفوس الناس على اختلاف معتقداتهم ومذاهبهم لانها تحض على الخير والحب ، والترابط والعدالة ، وهذه القيم السامية تنير الطريق لوضع اهداف تحقق تنشئة المواطن الصالح ·

ومجتمعاتنا عطشى لاهداف غنية بالقيم المستمدة من ديننا الاسلامى الحنيف ، الذى يدعو الى الخير والعدالة ، ويحث على العلم ، والصبر ، والشجاعة ، والعطاء ، والتضحية والفداء ، وذلك حتى نستطيع أن نرد الهجمة الثقافية الشرسة ، ويبقى ابناؤنا متمسكين بقيمهم الاصيلة ·

### 6 — الاطـــار القومى والمقومات التاريخية للمجتمع :

ان كل مجتمع من المجتمعات ينتمى الى امة من الامم ، ويفتخر بهذا الانتماء ، ويعتز بتاريخ امته سواء طال هذا التاريخ ام قصر ·

ومجتمعاتنا العربية تفخر بانتمائها الى الامة العربية ، تلك الامة التى كرمها الله بنزول القرآن باللغة العربية ، كما كرمها ببعث خاتم

الانبياء ـ العربى ـ الى العالم كله ، وكان لها الفخر ان جاهدت فى سبيل نشر الاسلام ورفع رايته من الصين شرقاً حتى فرنسا غرباً ، وكان تاريخها يزخر بالبطولات المجيدة التى يفتخر الناشئة بها ، ونحن فى مسيس الحاجة الى التشبه باجدادنا . بأخلاقهم ، بقيمهم ، بسلوكهم ، ببطولاتهم .

ولذلك وجب على من يتصدى لوضع الأهداف ، ان يضع الاطار القومى والمقومات التاريخية فى حسبانه ، لما لها من تاثير وفعل فى نفوس الناشئة ، مما يدفعهم الى الاعتزاز بوطنهم ، وامتهم ، وتاريخهم وشخصيتهم .

**معايير الأهداف :**

لاتصلح اى عبارة تصاغ وتكتب لأن تكون هدفاً تربوياً ملئماً ، وانما هناك معايير اساسية تقاس بها صلاحية الأهداف ، سعياً لتحقيق الهدف الشامل للتربية ، ومن أهم هذه المعايير مايلى :

**1 — الاستناد الى فلسفة تربوية سليمة :**

الفلسفة هى مجموعة الافكار المترابطة فى صورة مذاهب فكرية تتعمق فى بحثها عن الحقيقة الكونية ، وظواهرها الطبيعية والبشرية فهى تبحث فى اصول الاشياء ومعانيها ، وقيمها ، وعلل وجودها .

ويمكن للفلسفة ان تعرف بانها « وجهة نظر شخصية موحدة تقوم بتوجيه تفكير الفرد وسلوكه » .

وفى ضوء ذلك يمكن ان تعرّف الفلسفة التربوية فى مجتمع ما على انها « وجهات النظر السائدة ، والتى تتسم بالاتساق والتكامل فيما يتعلق بالقضايا الاساسية التى تتعلق بالتربية » .

ولقد كثرت الفلسفات التربوية فى العصر الحالى ، ولكل منها حججه ومبرراته . ولذلك يجب اختيار الفلسفة التربوية التى تناسب المجتمع ،

وبمعنى آخر يجب ان تلتزم الاهداف بمطالب المجتمع وحاجاته ، مع مراعاة اهمية الفرد فى المجتمع ، وكذلك يجب ان تاخذ الاهداف بعين الاعتبار مدى الترابط الوثيق والتداخل الشديد بين شخصيات الطلاب ومجتمعهم .

**2 — الاستناد الى فلسفة اجتماعية سليمة :**

ان الفلسفة الاجتماعية تنبع من قيم وعادات وتقاليد المجتمع ، ولذلك فهى توجه اسلوب معيشته وطريقة التعامل بين افراده ، وتتحكم فى سلوكياتهم ، وغالباً ما تنبع هذه الاشياء من الدين الذى يعتنقه ذلك المجتمع . ولذلك ينبغى ان تتناسب الأهداف وفلسفة المجتمع ، وان ترتبط بالظرف الاجتماعية السائدة .

ومما يجدر ملاحظته ان المجتمعات التى لاتواجه تغيرات اساسية عادة ماتكون الاهداف فيها وثيقة الصلة بالظروف الحاضرة ، مع الابتعاد عن النظرة التنبؤية الى المستقبل ، ولكن المجتمعات التى تمر بتغيرات ثقافية حادة ، وخاصة بعد الثورات او الحروب فان الأهداف يجب ان تلاحق تلك التغيرات ، بل وتساعد فى رسم الصورة المستقبلية لذلك التغير . لأن الاهداف اذا لم تستطع اللحاق بتلك التغيرات بل وقيادتها فى بعض الاحيان ، فان معنى ذلك ان الافكار والممارسات الاجتماعية ستكون مختلفة عن ماتربى المدرسة عليه طلابها وتصبح التربية فى المدارس تنتمى الى عصر مضى .

ولذلك فان الاهداف يجب ان تركز على الواقع الحالى ، او بمعنى آخر على الحاضر ، مع التنبؤ بالظروف الاجتماعية المستقبلية ، بطريقة علمية ، وبذلك يمكنها ان تربى الابناء على سلوكيات حاضرهم ، واعدادهم كذلك لتقبل تغير هذا الحاضر ، اى تربيهم للحياة الحياة المستقبلية .

**3- يجب ان تكون الأهداف واقعية ممكنة التحقيق ، تعترف بالواقع ولاتستسلم له :**

اى يجب ان تنبع الأهداف من ارض الواقع ، لتنفيذها على ارض الواقع ، ويعنى ذلك ان الأهداف يجب أن تكون من صميم الحياة ، وان تعتمد على دراسة واقع المجتمع ، ومعرفة امكاناته المادية ، وطاقاته البشرية ، وان توضع الاهداف فى ضوء هذه الدراسة حتى يمكن تحقيقها ، مع الابتعاد عن وضع أهداف مفرطة فى المثالية ، ولكنها لا تعتمد على اسس واقعية ، لأن ذلك يجعل من المتعذر تحقيقها ، بسبب عوامل كثيرة من اهمها عدم توفر الطاقات البشرية ، وعدم كفاية الامكانات المادية ، ولكن هذا ليس معناه الاستسلام التام للظروف بل يجب أن تكون هناك دراسات تنبؤية ، تبنى على اساسها خطط مستقبلية ، وان تكون الاهداف فى مستوى التحدى الذى تواجهه التربية وهى بذلك تصنع الجيل الذى يحاول ان يغير واقعة الى واقع افضل ، كما انها توجد الفرد الذى يتقبل التغير باستمرار ، ويمكن أن يتكيف مع ذلك التغير باستمرار .

**4- يجب أن تستند الأهداف على اسس نفسية سليمة :**

يجب ان تراعى الأهداف الخصائص النفسية للمتعلم ، وان تأخذ فى اعتبارها اصول عملية التعلم ونظرياته ، ويجب ان تكون هناك دراسات وابحاث مستمرة على المتعلمين لتحديد خصائصهم النفسية ، اذ ان لكل مرحلة من مراحل النمو اسس وخصائص نفسية تتصف بها بشكل عام ، مع بعض الاختلافات بين مجتمع وآخر بسبب اختلاف الثقافات بين المجتمعات المتعددة .

**يجب ان تكون الأهداف نتاجا لمشاركة كل من له صلة بالعملية التربوية :**

اى يجب ان يشارك فى وضع الاهداف كل من له صلة بالعملية التربوية ، وخاصة المعلمون ، لأن اقتناع المعلمين بالأهداف يعطى

قوة دافعة لتحقيقها ، وكذلك يجب ان يشارك فى وضع الأهداف الموجهون ، ونظار المدارس ، واولياء الامور المستنيرين ، واساتذة الجامعات والمعاهد والعليا ، سواء المتخصصين منهم فى العلوم المختلفة، او المتخصصين فى التربية وعلم النفس بفروعهما المختلفة ، وكذلك يجب ان يشارك فى وضع الأهداف المؤسسات الموجودة فى المجتمع ، وبذلك تكون الأهداف ممثلة لآراء الفئات المختلفة فى المجتمع ، وبذلك يمكن اعتبارها خلاصة فكر جماعى .

**6 — التناسق وعدم التناقض :**

ان مجتمعاتنا الحديثة سريعة التغير ، ولايمكن ان يكون سلوك الفرد متسقاً دائماً ، لأن عناصر الثقافة لاتكون نظاماً منطقيا ، ولاتتكيف كلها او تتكامل معا ، ولما كانت حرية الفكر مكفولة فى المجتمعات الحديثة ، والاتصال مستمر بين الجماعات ، فان انماط السلوك التى تخص الجماعات المختلفة تتصارع مع بعضها دائماً . وهذا يؤدى الى اضطراب الفرد مما يدفع به فى كثير من الاحيان الى التناقض مع نفسه، مما يسبب له القلق والتوتر وصعوبة التكيف ان لم يكن عدم القدرة عليه .

فمثلا قد لاتتوافق اهداف الفرد الذى يعتقد ان العمل الفنى والادارة متساويان فى الاهمية ، ولذا يجب ان يعملا معاً فى تعاون مستمر ، وفى نفس الوقت يتخذ اساليب تجعل احدهما يسيطر على الآخر . كناظر المدرسة — مثلا — الذى يجعل العمل الادارى يسيطر على العمل الفنى، مما يدفع الجميع الى القلق والتوتر ، واتخاذ المظهرية اساساً للعمل مما يبعد العملية التربوية عن مسارها السليم .

**7 — امكان ترجمة الأهداف الى سلوك :**

يجب ان تتحول الأهداف الى سلوك لكى يتضح معناها . فاذا كان الهدف هو تنمية مهارة معينة او تكوين اتجاه محدد ، فان معناه

لايتضح الا اذا تحول الى سلوك محدد فى مواقف حياتية واقعية ، ومعنى هذا هو اختيار الأهداف التى يمكن تطبيقها وترجمتها الى سلوك واقعى ، ولذلك يجب ان يكون الهدف محدداً تحديداً واضحاً ودقيقاً ، وان يكون على مستوى الطالب وليس على مستوى المعلم لان الطالب هو المعنى اولا واخيراً بتحقيق الهدف .

**8 — يجب ان تكون الأهداف شاملة :**

بمعنى ان الأهداف يجب ان تراعى جميع نواحى النمو فى المتعلم، كالنمو الانفعالى ، والنمو الاجتماعى والنمو البدنى ، والنمو النفسى والنمو الحركى ... الخ . وان لا يكون تركيزها على النمو المعرفى فقط ، لان فى ذلك اخلال بحاجات المتعلم ، وعدم اتفاق مع نظريات التعلم ، وتحقيق هذه النواحى يحتاج الى دراية ممن يتصدون لوضع الأهداف بالنظريات التربوية والنفسية ، والمواد التعليمية ، وطرائق التدريس المختلفة ، حتى تتحقق اساليب او انماط السلوك ونواحى النمو المتعددة فى المتعلم .

* * * *

## ● العوامل التى تؤثر فى تحديد الأهداف ●

تعتبر الأهداف التربوية كمدخلات اساسية فى العملية التعليمية ، وذلك فى مرحلة التحديد والصياغة الدقيقة ، ولكنها تعتبر كمخرجات للعملية التعليمية وذلك عندما يتم تحقيقها . لانها فى هذه الحالة تعتبر كنواتج لعملية التعلم . ولما كانت هناك عوامل عديدة تؤثر فى المناهج الدراسية وتؤدى الى اختلافها باختلاف تلك العوامل ، فانه من البديهى ايضاً ان تختلف تلك الأهداف التى تسعى المناهج الى تحقيقها .

ومن اهم العوامل التى تؤثر فى تحديد الأهداف مايلى :

- اولاً : الفلسفة التربوية .
- ثانياً : النظرة الى الطبيعة الانسانية .
- ثالثاً : العوامل الاجتماعية والسياسية .
- رابعاً : ثقافة المجتمع وحركته .
- خامساً : خصائص العصر .
- سادساً : نوع المؤسسة التعليمية او المرحلة التعليمية .

وسنتناول العوامل السابقة بشرح مختصر كما يلى :

### اولاً : الفلسفة التربوية :

تُعرف الفلسفة التربوية فى مجتمع ما على انها « وجهات النظر السائدة والتى تتسم بالاتساق والتكامل فيما يتعلق بالقضايا الاساسية التى تتعلق بالتربية » . والاشارة هنا الى الفلسفة التربوية ، انما هى اشارة الى مواقف واختيارات تتميز بالكلية ، والاتساق والتكامل .

ومن امثلة ذلك الصورة التى يجب ان يتصف بها المواطن من حيث سلوكه ، وعلاقاته بالمؤسسات الاجتماعية ، وادراك المواطن لحقوقه وواجباته ومدى تاديته لتلك الواجبات ، والمطالبة بحقوقه ، وادراك المواطن لنواحى النمو المختلفة فى الانسان ، والوظيفة الاجتماعية

للمعرفة الانسانية ، والدور المهم للتربية فى عملية التغير الاجتماعى ، والعلاقة بين التربية وعملية التنمية الشاملة ، وادراك المواطن للعلاقة بين الجوانب المختلفة للسلوك الانسانى .

ولما كانت المجتمعات الانسانية تختلف فى نظرتها الى القضايا السابقة ، او بمعنى آخر تختلف المجتمعات فى فلسفاتها التربوية ، كان لابد للأهداف التربوية ان تختلف باختلاف الفلسفات التربوية التى تعتنقها تلك المجتمعات .

والفلسفة التربوية فى النهاية هى نتاج للثقافة القومية واختياراتها العقائدية والاجتماعية والاقتصادنة والسياسية .

ومن الضرورى ان ننوه فى هذا المجال الى ان من اهم مشكلات الدول النامية ، عدم اتضاح ملامح الفلسفات التربوية فيها بشكل عملى بسبب التناقضات القائمة بين الخطوط العامة لما يعتقد انه فلسفة تربوية فيها على المستوى النظرى ، وبين السياسات التربوية التنفيذية . وذلك بسبب العديد من العوامل ومن اهمها الظروف التى تمر بها تلك الدول.

وهكذا يتضح ان الاهداف يمكن ان تختلف باختلاف الفلسفات التربوية ، واكثر مايكون هذا الاختلاف حول طبيعة الهدف واثره فى العملية التربوية .

**ثانياً : النظرة الى الطبيعة الانسانية :**

يمكن ان تعتبر النظرة الى المتعلم من حيث كونه انساناً له دوافعه التى تحركه لكى يسلك سلوكاً معيناً ، والسعى لتعديل هذا السلوك نحو الافضل ، وكذلك الاعتراف والايمان بالفروق الفردية بين المتعلمين ، ثم معرفة اسباب هذه الفروق ، يمكن ان يعتبر كل ذلك من العوامل الاساسية التى تؤثر فى تحديد الاهداف .

ومثال ذلك الاعتقاد الذى يجزم بأن ذكاء الانسان شىء وراثى ولايمكن تغييره او زيادته .

او الاعتقاد الذى يقول بان الذكاء بيئى مكتسب يمكن ان يزيد، بالقدر الذى نريد .

ومن الطبيعى ان تختلف الأهداف فى الحالة الأولى عن الأهداف فى الحالة الثانية .

وكذلك هناك حالة ثالثة تختلف فيها الأهداف عن الحالتين السابقتين . الا وهى الحالة التى تقول بان الذكاء « وراثى بيئى » بمعنى ان الانسان ـ الطفل ـ يرث الذكاء عن والديه ، ولكننا يمكننا ابرلز هذا الذكاء واظهاره وتنميته وذلك بتوفير البيئة المناسبة للمتعلم، ونساعد كل متعلم ان ينمو حسب قدراته واستعداداته وكذلك الفروق الفردية الموجودة بينه وبين الآخرين .

**ثالثا : العوامل الاجتماعية والسياسية :**

تختلف المجتمعات فى اعتناقها لفلسفات اجتماعية ونظم سياسية معينة ، وهذا بدوره يؤدى الى اختلاف المشكلات من مجتمع لآخر ، وكذلك الى اختلاف العلاقات الاجتماعية بين افراد كل مجتمع ، وذلك تبعاً للفلسفة الاجتماعية وكذلك النظام السياسى .

ولما كانت المدرسة هى احدى المؤسسات الاجتماعية الاساسية التى انشاها المجتمع لخدمته ، والتى من خلالها يحاول نشر فلسفته الاجتماعية واعتناقها ، وتثبيت نظامه السياسى والايمان به فان الاهداف التربوية تتاثر بهذا العامل ، اى ان الآهداف تختلف من مجتمع لآخر حسب اختلاف الفلسفات الاجتماعية والانظمة السياسية الى الحد الذى يختلف معه مضمون بعض العبارات العامة التى تتردد فى اهداف التربية فى المجتمعات المختلفة مثل الديمقراطية ، العدالة ، التعاون ، الانتماء ، المواطن الصالح .... الخ .

**رابعاً : ثقافة المجتمع وحركته :**

يعرف « تايلر E.B. Taylor » الثقافة بانها « ذلك الكل المركب الذى يشتمل على المعرفة والمعتقدات ، والاخلاق ، والفنون ، والقانون ، والتقاليد ، والامكانيات ، والعادات التى يكتسبها الانسان كعضو فى المجتمع » .

ويرى المؤلف ان الثقافة هى « كل ما توصل اليه الانسان عبر تاريخ البشرية الطويل من لغة ، وعادات ، وتقاليد ، ومعتقدات ، وقوانيين ، وانماط سلوك ، وفنون ، وعلوم ، وازياء ، وما نتج عن ذلك كله من مخترعات ، وماترتب على ذلك من اسلوب معين للحياة بنواحيها المختلفة سواء العقلية منها او المادية » .

فالثقافة بهذا المعنى متغلغلة فى المجتمع ، وتخالط جميع نشاطاته ، وهى التى تكيف كل مايصدر عن المجتمع من مواقف وآراء واعمال ، وهى بهذا المدلول ليست على هامش المجتمع ، ولا بازاء المجتمع ، ولا هى فقط جزء من المجتمع ، بل هى فى صلبه وشرايينه ، لانها فى الحقيقة جملة الاراء والمواقف والافكار التى تصدر عن المجتمع ، ومن ذلك يتضح ان الاهداف يمكن ان تختلف من مجتمع لاخر باختلاف الثقافات .

ولما كانت الثقافة اجتماعية ، ولايمكن ان توجد الا فى مجتمع . علماً بانها ليست المجتمع نفسه ، كما انه لايوجد مجتمع بدون ثقافة ، او ثقافة بدون مجتمع . ولهذا لاتختلف الثقافات باختلاف المجتمعات فقط ، بل ان المجتمع الواحد تتعرض ثقافته الى التغير على مر العصور ، اذ ان حركة المجتمع فى فترة ما قد تختلف فى طبيعتها واهدافها عن فترة اخرى . ولهذا فان الاهداف التعليمية يمكن ان تختلف فى المجتمع الواحد من فترة الى اخرى حسب نوع الثقافة السائدة فيه ، وكذلك حركة المجتمع فى هذه الفترة .

## خامساً : خصائص العصر :

ان لكل عصر من العصور خصائصه ومميزاته التى يتميز بها عما سبقه من عصور ، ومن الضرورى ان تؤثر خصائص كل عصر فى سلوك افراده ، بل وطريقة حياة المجتمع باسره ، وفى اسلوب تفكير افراد هذا المجتمع ، مما ينعكس على اسلوب التربية وطرائقها فى هذا المجتمع .

ولو نظر الى العصر الذى نعيش فيه لوجدنا انه عصر التقدم التكنولوجى ، ومركبات الفضاء ، وحرب النجوم ، وطغيان الكيانات الكبيرة على الكيانات الصغيرة ، كما ان من اهم خصائصه انه :

- عصر التفجر المعرفى .
- عصر العلم والتكنولوجيا .
- عصر الاتصالات والمواصلات السريعة .
- عصر الغزو الثقافى .
- عصر غزو الفضاء .
- عصر التغير الاجتماعى السريع .
- عصر انحسار القيم الروحية وطغيان القيم المادية .
- عصر التكامل بين العلم والعمل ( اى النظرية والتطبيق )
- عصر السيطرة الاقتصادية .

ومن الطبيعى ان تؤثر تلك الخصائص فى اسلوب التربية وحياة الافراد والمجتمعات . ولذلك فان من واجب كل من يتصدى لوضع الاهداف فى هذا العصر ، ان ياخذ الخصائص السابقة فى اعتباره ، لانها بعض خصائص العصر الذى نعيش فيه ، والذى يتسم بخصائص اخرى فى الوقت الحالى ، وقابلة للتغير والزيادة السريعة مستقبلا .

## سادساً : نوع المؤسسة التعليمية او المرحلـة التعليمية :

ان نوع المؤسسة التعليمية او المرحلة التعليمية يعتبر عاملا مباشراً فى تحديد الأهداف ، وفى هذا المجال توجد عدة محددات اساسية تعتبر هى العامل الاساسى الذى يتدخل فى تحديد الأهداف ، ومن اهم هذه المحددات :

### ا ـ نـوع المتعلمـين :

لاشك ان هناك فروقاً بين الأفراد العاديين والمعوقين ، وان هذه الفروق تؤخذ فى الاعتبار عند وضع اهداف التربية واختيار الخبـرات التعليمية المناسبة لهم .

### ب ـ الموقـع البيىء للمؤسسات الدراسـية :

اذ ان المجتمعات الزراعية « الفلاحين » غير مجتمعات « البدو» وكذلك المجتمع الحضرى والصناعى ، اذ ان لكل مجتمع خصائصه التى يتميز بها عن غيره من المجتمعات ، وتتدخل طبيعة المجتمع بصـورة مباشرة عند تحديد الأهداف .

### جـ ـ موقع المدرسة او المؤسسة فى السلم التعليمى :

ان السلم التعليمى يتكون من عدد من المراحل التعليمية ، ولابـد ان تكون هناك فروقاً فى الاهداف بين المراحل المختلفة لأن لكل مرحلـة تعليمية خصائص معينة يختص بها طلاب تلك المرحلة وتميزهم عن غيرهم من المراحل الاخرى .

### د ـ نـوع المؤسسة او المدرسـة :

ان الأهداف التى توضع لمراحل التعليم العام تختلف عن الاهداف التى توضع للتعليم الفنى او المهنى او التعليم الجامعى ، حيث ان كـل من المؤسسات او المدارس السابقة انشىء من اجل تحقيق اهداف ووظائف خاصة به .

## هـ ـ الطاقـات البشرية والامكانات الماديـة :

ان تحديد الأهداف يجب ان يخضع للطاقات البشرية والامكانات المادية المتوفرة ، بمعنى أن تكون الأهداف واقعية ممكنة التحقيق ، ولكن ليس معنى ذلك هو الاستسلام ، بل يجب مواجهة التحدى « فى حدود المعقول » اذ ان سعى المربين نحو مواجهة التحدى الدائم بمزيد من الفاعلية للارتفاع بمستوى الأهداف سيؤدى فى النهاية الى نواتج تعليمية افضل .

* * * *

## الجـــــزء الثـــانى

## ★ تصنيـــف الأهـــــداف ★

اولا : على اساس جوانب الخبرة ٠

( معلومات ـ مهارات ـ اتجاهات ـ ميول ـ اساليب ـ تفكير ـ تذوق فنى وجمــالى ) ٠

ثانياً : على اساس جوانب الاداء ٠ « الأهداف السلوكية »

- اهداف معرفيــة ٠
- اهداف وجدانية ٠
- اهداف نفس حركية ٠
- الاجزاء التى يتكون منها الهدف السلوكى ٠
- شروط صياغة الهدف السلوكى ٠
- امثلة على صياغة الأهداف السلوكية ٠

## ● تصنيــف الأهــداف ●

هناك تصنيفات عديدة للأهداف مثل تصنيفها على اساس شموليتها او عموميتها او خصوصيتها او مستواها او على اساس جوانب الخبرة او على اساس جوانــب الاداء ٠٠٠٠ الـخ ٠ وسنكتفى هنـا بذكـر التصنيف على اساس جوانب الخبرة وكذلك التصنيف على اساس جوانب الاداء ٠

### اولا : تصنيف الأهــداف على اساس جوانب الخبرة :

يقصد بالخبرة عملية التفاعل بين الفرد وبين الظروف الخارجية فى البيئة التى يعيش فيها ، ولذلك فهى تشمل كل انــواع النشاط المتضمنة فى جهود الشخص ليتكيف بنجـاح لموقف جـديد ، ولايقصد بالبيئة هنا بظروفها الطبيعية فقط ، بل بظروفها النفسية والاجتماعية والثقافية والصحية ايضاً ٠ ويمكن اعتبار الخبرة على انها موقفاً او مجالا له زمان ومكان معينين ، يتفاعل فيه الفرد ويعيش مع عناصره المختلفة ، من افراد وعلاقات واشياء وآراء ، وينشا فيها استجابـات وردود افعال ، نتيجة مايحدث من خبرات خلال عملية التفاعل ، ولذلك يمكن تعريف الخبرة على انها « التجربة الحية التى يعيشها الانســان فى مواقف حياتية متعددة » ٠ فالانسان فى حياته يمر بمواقف مختلفة ، يتفاعل فيها ويؤدى كل موقف الى موقف آخر ، وهو بذلك لا ينقـل الموقف او يكتسبه كموقف ، وانما يكتسب منه ما يستجيب اليه وما يؤثر فيه فيتعلمه ، ونتيجة هذا التعلم تحدث فى سلوكه تغيرات عديدة تتمثل فى معارف ، ومهارات ، واتجاهات وميول واساليب تفكير ٠٠٠ الخ ٠

وهكذا يتضح ان الخبرة اشمل واعم من المعرفة ، فالمعرفة هـى مجرد الاحاطة بالمعلومات التى يكتسبها الانسان حـول امور حياته وكنهها ، ويمكن ان تعرف المعرفة على انها « العلم بالشىء او الاحاطة به » ٠ ويمكن الحصول على المعرفة من مصادر متعددة ، مثل الكتاب او التلفاز ، او من مجلة او من صديق ٠٠٠٠٠ الخ ٠

والمعرفة تتناول العقل او الذاكرة فقط ، اما الخبرة فان الانسان يعيشها بجسمه وحواسه ، وعقله ونفسيته ، ولهذا فانه يكون منها المعلومات والمهارات ، والاتجاهات ، والميول ، والقيم ، واساليب التفكير ... الخ .

ولهذا فقد تم تصنيف الأهداف على اساس الجوانب السابقة للخبره ، ولها اهمية كبيرة في العملية التعليمية .

ويمكن صياغة الأهداف على أساس جوانب الخبرة كما يلى :

اولاً : مساعدة الطلاب على كسب معلومات مناسبة بصورة وظيفية .

ثانياً : مساعدة الطلاب على كسب مهارات مناسبة .

ثالثاً : مساعدة الطلاب على كسب الاتجاهات المرغوب فيها .

رابعاً : مساعدة الطلاب على كسب الاهتمامات والميول المناسبة بطريقة وظيفية .

خامساً : تدريب الطلاب على استخدام الاسلوب العلمى او المنطقى فى التفكير .

سادساً : مساعدة الطلاب على كسب صفة تذوق العلم ، وتقدير جهود العلماء ، والايمان بالقيم .

وسنتناول الآن كل هدف من الأهداف السابقة بشىء من الشرح .

**اولا : مساعدة الطلاب على كسب معلومات مناسبة بصورة وظيفية .**

تحتل المعلومات مركزاً هاماً فى العملية التربوية ، لانها تعتبر حجر الزاوية للمعرفة الحقيقية ، واهتمت جميع الفلسفات سواء التقليدية منها او التقدمية بتعميق المعرفة العلمية للطلاب .

والتربية التى لاتهتم بالمعرفة العلمية تعتبر تربية فاشلة ، ولكن بالرغم من الأهمية الواضحة للمعلومات فى شتى انواع العلوم . الا ان الأهمية الحقيقية للمعلومات تكمن فى دورها الوظيفى . اى يجب ان يكون لها وظيفة ودور واقعى فى حياة الطلاب .

كما ان المعلومات التى تدرس يجب ان تكون مناسبة . ويقصد بكلمة مناسبة هنا ، ان المعلومات يجب ان تراعى خصائص نمو الطلاب ، وان تكون مناسبة للعمر العقلى لهم ، وان تكون امتدادا لخبرات سبق وان تعلموها ، وبمعنى آخر ان يكون هناك ترابط راسى وافقى لهذه المعلومات . كما ان هذه المعلومات تكون مناسبة للبيئة الكبيرة التى يحيا بها الطلاب . فالمعلومات التى تناسب البيئة الزراعية غير المعلومات التى تناسب البيئة الصناعية ، او البيئة الصحراوية ، مع عدم اهمال او ترك كل من البيئات المختلفة الاخرى تركا تاما لأن هناك تداخلا كبيرا بين البيئات المختلفة ، فالالات التى تستخدم فى البيئة الزراعية لزراعة الارض وحرثها وحصاد المحصول ، هى من انتاج البيئة الصناعية ، وكذلك تقوم صناعات مختلفة على المحاصيل والمنتجات الزراعية ..... وهكذا فانه لايمكن فصل بيئة عن الاخرى فصلا تاما ، الا ان المعلومات يجب ان تراعى الطابع العام للبيئة . ولهذا فان هناك مواصفات عامة للمعلومات التى يركز عليها هدف كسب المعلومات واهم هذه المواصفات هى :

أ ـ ان تكون معلومات وظيفية .

ب ـ ان تكون المعلومات متمشية مع روح العصر .

جـ ـ ان تكون المعلومات دقيقة .

د ـ ان تكون المعلومات مرتبة ترتيبا منطقيا وسيكولوجيا فى نفس الوقت .

د ـ ان تكون المعلومات مناسبة لمستوى نضج الطلاب .

**ثانيا : مساعدة الطلاب على كسب مهارات مناسبة :**

يمكن ان يُعْرف اى سلوك يتسم بالتكرار ، ويتكون من سلسلة من الاعمال المعقدة التى يتم اداؤها بطريقة ثابتة نسبياً ، بانه مهارة . مثل استعمال الاجهزة والادوات المخبرية ، والطباعة على الالة الكاتبة، والعزف على الالات الموسيقية ، والسباحة وقيادة السيارة .... الخ .

كما يمكن ان تُعْرف المهارة على انها « ذلك العمل الذى تعلم الفرد ان يؤديه بفهم وسهولة ويسر ودقة ، ويؤدى بصورة بدنية او عقلية » ويحتاج الطالب الى العديد من المهارات التى تلزمه فى حياته المدرسية والاجتماعية .

والمهارات عديدة ومتنوعة ، ولايقصد بها المهارات الحركية فقط. بل هناك المهارات الاجتماعية ، مثل كيفية التعامل مع الناس ،والتفاهم مع الاخرين ، وتكوين الصداقات ... الخ وهناك ايضا المهارات العقلية « الاكاديمية » مثل اجراء بعض العمليات واستخلاص معلومات من الجداول والرسوم البيانية ، وهناك ايضا المهارات البدنية « العضلية » كما اشرنا مثل استعمال الاجهزة والسباحة وقيادة السيارات ... الخ .

ويجب ان تكون المهارة مناسبة للعمر العقلى وكذلك العمر الزمنى للطلاب ، لان بعض المهارات يحتاج الى درجة معينة من نضج العضلات حتى يستطيع الطالب ان يؤدى العمل بدقة وسهولة .

ومما يجدر ملاحظته ان المهارة تستمر فى النمو الى ان تصل الى حد معين لاتنمو بعده ، وتستمر على هذا الحال فترة زمنية قد تطول او تقصر حسب عوامل معينة ، ثم تاخذ بعدها فى الانحدار بسبب عوامل عديدة من اهمها الصحة والسن .

## مكونـــات المهارة الحركية :

عندما يقوم الفرد باداء عمل ما ، او يتعرض الى موقف مالوف، فان الافعال التى يقوم بها تكون افعالا مباشرة ، وغالباً ما تكون هذه الافعال ناجحة ، ويقصد بالنجاح هنا « الاتقان » ، ويستمر الفرد فى افعاله ، ولايتردد فى سلوكه ، ولايتوقف ليعرف الخطوة التالية ، اى انه لايضيع الوقت ، ولايبذل جهداً كبيراً ، ولاينفق اموالا اكثر فى اداء عمل غير ناجح ، كما انه عندما يؤدى العمل بطريقة آلية سهلة وسلسة، وينجح فى عدم تعريض حياته او حياة الاخرين للخطر يمكننا ان نسميه ماهراً .

وعلى ذلك فان هناك مكونات اساسية للمهارة هى :

### ا - الاداء المتقـــن :

ويقصد بالاداء المتقن ، النجاح فى تادية العمل ، او اداء العمل على خير وجه يمكن ان يؤدى فيه .

### ب - الاقتصـــاد :

وللاقتصاد هنا ثلاث فروع هى :

#### 1- الاقتصـاد فى الوقت ( السرعة ) :

وتعتبر السرعة فى اداء اى عمل احد المكونات الاساسية للمهارة ، ونود هنا ان نوضح ان الوقت الذى يمر بين حدوث المثير والاستجابة يسمى زمن الرجع ، وهذا الزمن يعتبر احد مقاييس السرعة ، ويختلف هذا الوقت من فرد لآخر .

#### 2- الاقتصـاد فى الجهد ( التوافق ) :

ويقصد بذلك عدد السعرات الحرارية التى يحتاجها الفرد لاداء عمل معين ، فكلما كان عدد السعرات الحرارية اقل كان الجهد المبذول

فى اداء العمل اقل ، ويؤدى التوافق والتآزر الحركى العصبى الى سهولة العمل واتزان الشخص الذى يقوم بالاداء .

**٣ ـ الاقتصاد فى التكاليف :**

ويقصد بذلك قلة الاموال التى تنفق على اداء العمل ، او بعبارة اخرى انفاق الحد الادنى من الاموال اللازمة لاداء العمل على الوجه الاكمل .

**جـ ـ الامن والسلامة :**

ويقصد بالأمن والسلامة . مراعاة العوامل الامنية التى تؤدى الى سلامة الشخص الذى يقوم باداء العمل ، وسلامة الاخرين كذلك .

**ومما سبق يمكن تعريف المهارة تعريفاً اجرائياً على انها :**
**« اداء العمل باتقان مع الاقتصاد فى الوقت والجهد والتكاليف ، ومراعاة عوامل الأمن والسلامة » .**

**ثالثاً : مساعدة الطلاب على كسب الاتجاهات المرغوب فيها :**

يمكن تعريف الاتجاه بانه « مفهوم يشير الى معتقدات الفرد » أو هو « الموقف الذى يتخذه الفرد نحو مكونات بيئته » . حيث أن الفرد قد يقبل وضعاً وقد يرفض آخر ، مقبول الشىء او رفضه كلها مواقف او تعبيرات تتصل بالاتجاه .

ويتضمن الاتجاه بعض المعرفة او المعلومات حول شىء معين ، على ان المظهر الاساسى للاتجاه ، يتصف بصبغة انفعالية معينة يترتب عليها النزوع الى العمل ، ولذلك تعتبر الاتجاهات عاملا اساسياً فى تحديد السلوك .

وعلى ذلك فانه يمكن القول بان الاتجاه هو « ذلك الاستعداد النفسى او التهيؤ العقلى الذى يتكون عند صاحبه ، نتيجة لخبراته

السابقة ، ويجعله يسلك سلوكاً معيناً ، ذا طابع خاص ازاء الاشخاص او الاشياء او الاراء » ٠

وهناك نوعين من الاتجاهات احدهما يتصل بالدراسة العلمية مثل حب الاستطلاع ، وتقدير العلماء ، والثانى يرتبط بفلسفة المجتمع وقيمه ، مثل الاتجاه نحو استخدام العلم من اجل الانسان ٠ كما يمكن تغيير الاتجاهات بتغيير مكوناتها الانفعالية ، ولكن ذلك يحتاج الى جهد ووقت كبيرين ، لان الاتجاهات تتسم بالثبات الى حد ما ، ولكى تغير الاتجاهات لدى الطلاب لابد من تغيير المعلومات او الاراء التى تتصل بها ٠

وهذه بعض الامثلة من الاتجاهات المرغوب فيها ٠

ا - الايمان بالعلم كوسيلة لحل ما يواجهنا من مشكلات ٠

ب - الامانة العلمية ٠

ج - البعد عن التعصب ٠

د - الاقتناع بضرورة تعلم لغة غير لغة المتعلم الاصلية ٠

هـ - الايمان باهمية عقد المقارنات بين الحضارات المختلفة ٠

و - احترام ثقافات المجتمعات الاخرى ٠

ز - التحرر من الخرافات والمعتقدات الخاطئة ٠

ح - عدم التمسك ببعض العادات الضارة ٠

ط - تقبل التغير ٠

ى - الحذر من التعميمات الجارفة ٠

ك - اعتماد الاسلوب العلمى فى التفكير ٠

ل - الاعتماد على النفس ٠

فى اداء العمل اقل ، ويؤدى التوافق والتآزر الحركى العصبى الى سهولة العمل واتزان الشخص الذى يقوم بالاداء .

**٣ ـ الاقتصاد فى التكاليف :**

ويقصد بذلك قلة الاموال التى تنفق على اداء العمل ، او بعبارة اخرى انفاق الحد الادنى من الاموال اللازمة لاداء العمل على الوجه الاكمل .

**جـ ـ الامن والسلامة :**

ويقصد بالأمن والسلامة ، مراعاة العوامل الامنية التى تؤدى الى سلامة الشخص الذى يقوم بأداء العمل ، وسلامة الاخرين كذلك .

**ومما سبق يمكن تعريف المهارة تعريفاً اجرائياً على انها :**
**« اداء العمل باتقان مع الاقتصاد فى الوقت والجهد والتكاليف ، ومراعاة عوامل الأمن والسلامة » .**

**ثالثاً : مساعدة الطلاب على كسب الاتجاهات المرغوب فيها :**

يمكن تعريف الاتجاه بانه « مفهوم يشير الى معتقدات الفرد » او هو « الموقف الذى يتخذه الفرد نحو مكونات بيئته » . حيث أن الفرد قد يقبل وضعاً وقد يرفض آخر ، مقبول الشىء او رفضه كلها مواقف او تعبيرات تتصل بالاتجاه .

ويتضمن الاتجاه بعض المعرفة او المعلومات حول شىء معين ، على ان المظهر الاساسى للاتجاه ، يتصف بصبغة انفعالية معينة يترتب عليها النزوع الى العمل ، ولذلك تعتبر الاتجاهات عاملا اساسياً فى تحديد السلوك .

وعلى ذلك فانه يمكن القول بان الاتجاه هو « ذلك الاستعداد النفسى او التهيؤ العقلى الذى يتكون عند صاحبه ، نتيجة لخبراته

السابقة ، ويجعله يسلك سلوكاً معيناً ، ذا طابع خاص ازاء الاشخاص او الاشياء او الاراء » ٠

وهناك نوعين من الاتجاهات احدهما يتصل بالدراسة العلمية مثل حب الاستطلاع ، وتقدير العلماء ، والثانى يرتبط بفلسفة المجتمع وقيمه ، مثل الاتجاه نحو استخدام العلم من اجل الانسان ٠ كما يمكن تغيير الاتجاهات بتغيير مكوناتها الانفعالية ، ولكن ذلك يحتاج الى جهد ووقت كبيرين ، لأن الاتجاهات تتسم بالثبات الى حد ما ، ولكى تغير الاتجاهات لدى الطلاب لابد من تغيير المعلومات او الاراء التى تتصل بها ٠

وهذه بعض الامثلة من الاتجاهات المرغوب فيها ٠

أ ـ الايمان بالعلم كوسيلة لحل ما يواجهنا من مشكلات ٠

ب ـ الامانة العلمية ٠

جـ ـ البعد عن التعصب ٠

د ـ الاقتناع بضرورة تعلم لغة غير لغة المتعلم الاصلية ٠

هـ ـ الايمان باهمية عقد المقارنات بين الحضارات المختلفة ٠

و ـ احترام ثقافات المجتمعات الاخرى ٠

ز ـ التحرر من الخرافات والمعتقدات الخاطئة ٠

ح ـ عدم التمسك ببعض العادات الضارة ٠

ط ـ تقبل التغير ٠

ى ـ الحذر من التعميمات الجارفة ٠

ك ـ اعتماد الاسلوب العلمى فى التفكير ٠

ل ـ الاعتماد على النفس ٠

وهنا عوامل اساسية تؤثر فى تكوين الاتجاهات ، ومن اهم هذه العوامـل :

أ ـ الخبـرة السابقة .

ب ـ درجـة النضج .

جـ ـ درجة الذكاء .

د ـ الصحة الجسمية .

هـ ـ البيئة المنزلية .

و ـ البيئة الاجتماعيـة .

ز ـ المناهج الدراسية .

**رابعاً : مساعدة الطلاب على كسب الاهتمامات والميول بطريقة وظيفية:**

لقد تحدثنا فى الهدف السابق عن ان الاتجاهات ترتبط بما يؤمـن به الفرد أو يعتقده . ولذلك فانها تختلف عن الميول التى ترتبط بالحب والتفضيل ، ويأتى التعبير عنها فى صورة حـب او كراهيـة ، بينما التعبير عن الاتجاه يكون بالرأى او العقيدة .

ويمكن القول إن الميل هو « الرغبة الدائمة والمستمرة التى توجد لدى الفرد كى يسلك سلوكاً معيناً » ومعنى ذلك إن الفرد حينما يميـل الى شىء فانه ليس بالضرورة ان يكون لدى اتجاهاً ايجابياً نحوه ، فقد نجد من يميل الى التدخين مع اعتقاده فى الأضرار المترتبة علـى ذلك .

ويعرّف الميل بانه « شعور او قوة تدفع الى الاهتمام بشىء معين، وتفضيله على غيره ، والانصراف عما عداه » . ويقبل الفرد علـى العمل الذى يميل اليه . ولذلك فان التعلم الذى يتفق مع الميول ويشبعها يسبب للمتعلم الرضا والسرور ، ويكون اثره اعمق ، ومداه اطول ، وتذكره اسرع . ولذلك لابد من استثمار الميول فى العملية التعليمية .

وهناك نقطة هامة واساسية وهى ان الميول تختلف باختلاف الافراد ، كما انها تتأثر بالبيئة التى يعيشها الفرد ، وبالقيم والعادات والتقاليد السائدة ، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى ، والظروف الثقافية ، ودرجة الحضارة التى يتفاعل معها المتعلم .

وعند وضع المنهج ينبغى دراسة ميول الجماعة الطلابية التى يوضع المنهج لها ، كما ينبغى ان يدرس المعلم ميول طلابه بعمق حتى يمكنه تحديد طرق واساليب التدريس التى تتناسب معهم ، ولكى يجعل العمل فى الفصل مناسباً لكل شخص منهم .

ويجدر بنا ان نشير الى ان نمط ومحتوى مواد التعلم نفسها ينبغى ان تكون وسيلة لخلق وتنمية ميول جديدة كلما تقدم المتعلم فى دراسته .ولايعتبر التعليم مجدياً الا اذا شارك فيه المتعلم بدور نشط وفعال ، ولايستطيع المتعلم ان يأخذ هذا الدور الا اذا راى ان مايدرسه له صلة بحاجاته وميوله .

ولذلك كان اهتمام التربية كبيراً بالتعرف على ميول الطلاب وحاجاتهم حتى يكون التعلم مثمراً .

ويفترض علماء التربية ان التعليم نوع من الاستثمار ، لانه سوف ينتج انواعاً من القوى البشرية يتطلبها النمو الاقتصادى ويفتقر اليها .

ولكن لنفترض ان التعليم انتج انواعاً من القوى البشرية مختلفة تماماً عما نحتاجه ، فهل يمكننا ان نعتبر ان التعليم نوع من الاستثمار ؟ ولاشك انه فى هذه الحالة سوف تحوم الشكوك حول انتاجية التعليم ، وتثار الشكوك كذلك حول مدى فعالية وجدوى ما وضع فيه من استثمار .

وسؤال آخر ، لماذا يصبح التعليم مسالة انفاق بغير مردود ؟ او لماذا يصبح التعليم هدراً للمال ، واضاعة للوقت والجهد .

يمكننا القول فى ذلك ان التعليم لم يراع حاجات وميول الطلاب، حيث ان مراعاة ذلك يعطى الطلاب قوة دافعة تعجز اى وسيلة اخرى عن ان تمدهم بها .

ولايفهم من هذا ان الاهتمام يكون منصباً على الطالب فقط دون مراعاة لمطالب المجتمع واحتياجاته . لان ذلك سيؤدى الى ان يصبح التعليم مسالة انفاق بغير مردود كما سبق القول .

وانما يكون الاهتمام بالطالب فى حدود الاطار العام لمطالب المجتمع ، لأن ذلك سيؤدى فى النهاية الى مخرجات يحتاجها المجتمع، وتسهم فى بنائه ومد احتياجاته وتلبية مطالبه .

وبهذا يصبح التعليم نوع من الاستثمار اذا راعى ميول الطلاب ، واحتياجات المجتمع ، ويجب ان نوضح هنا ان الميول التى يقصدها المؤلف فى هذا المجال ، ليست تلك الميول العابرة ، او الرغبات المؤقته، وانما تلك الميول التى تعكس رغبات الفرد الدائمة ، وامكاناته الحقيقية التى يمكن بواسطتها توجيه الطالب تربويا ومهنيا بما يحقق له اكبر قدر ممكن من احتمالات النجاح .

**خامساً : تدريب الطلاب على استخدام الاسلوب العلمى او المنطقى فى التفكير :**

تتفق جميع الفلسفات التربوية على اهمية التفكير ووظيفه المدرسة فى تنميته ، ويمكن اعتبار وظيفة المدرسة على انها وظيفة فكرية ، تهدف الى تنمية «عقول الطلاب» وتشكيل سلوكهم بما يكتسبونه من معانى ومفاهيم واتجاهات . غير ان اختلاف المذاهب الفلسفية فى التربية حول طبيعة الفرد ، وطبيعة القيم ومصادرها ، يتضمن اختلافا حول ماهية التفكير ووظيفته .

والاختلاف الذى يظهر جليا بين التربية التقليدية والتربية التقدمية انما يتضمن اختلافا حول ابعاد هذه الوظيفة الفكرية ومداها واهدافها.

فالمعرفة على سبيل المثال هى مادة التفكير ووظيفته . تاخذ اشكالا ومعانى مختلفة فى كل من المدرسة التقليدية والمدرسة التقدمية .

ومن هنا فان نوع التفكير يعتبر من المسائل الرئيسية ذات الخطر الكبير فى اى عمل تربوى ، اذ ان على اساس نوع التفكير يتحدد اتجاه العمل التربوى ، وما يتضمنه من قيم خلقية وانماط سلوكية ، ويمكن تحديد نوع التفكير بنوع الحياة وبالاطار الفلسفى الذى يوجهها . ومن هنا تتعدد انواع التفكير ، وتختلف وظيفة المدرسة من مجتمع لآخر وفق الفلسفة الاجتماعية التى توجه حياة الافراد فى كل منها .

ويشير معظم علماء التربية وعلم النفس الى ان التفكير وخاصة التفكير العلمى يعتبر عملية اساسية للسلوك الذى يتسم بالذكاء . كما ان التفكير العلمى تفكير منظم ، والتفكير بصفة عامة هو الذى يميز الانسان عن باقى المخلوقات ، والتفكير العلمى هو التفكير الذى يعتمد على الموضوعية البحتة ، ولايتاثر بطريقة مباشرة بالتيارات الموجودة فى المجتمع ، او بالعوامل الذاتية للباحث او المفكر .

## خطوات الاسلوب العلمى فى التفكير :

يتميز الاسلوب العلمى فى التفكير فى ان له خطوات متسلسلة فلا يقفز الباحث او الشخص الذى يقوم بعملية التفكير الى الحل قفزا ، وانما يسير فى خطوات ، خطوة اثر خطوة الى ان يصل الى الحل . وتتمثل هذه الخطوات فيما يلى :

### ا ـ الشعور بوجود المشكلة :

يعتبر الشعور بوجود المشكلة اول خطوة من خطوات التفكير العلمى ، وقد لاتكون المشكلة كبيرة او جسيمه او خطيرة ، وانما قد تكون موقف غير مالوف ، او سؤال يلح على عقل الباحث ، فيثير فيه رغبة فى الوصول الى الجواب .

والشعور بالمشكلة يظهر عندما يقابل الانسان او الباحث او المتعلم، موقفاً يتحدى معرفته ، ولايعرف حلا لهذا الموقف ، فيثير فى نفس صاحبه انفعال يدفعه نحو التفكير حتى يعثر على حل المشكلة التى اثارت انفعاله وتوتره ، وعند الوصول الى الحل يزول التوتر .

ونواجه فى حياتنا كثيراً من المشكلات سواء كانت تلك المشكلات صغيرة ام كبيرة ، وتحدث هذه المشكلات نتيجة تفاعلنا المستمر مع البيئة بمكوناتها المختلفة ، سواء الحية منها او غير الحية .

وفى التدريس هناك أسلوب يعرف بأسلوب حل المشكلات ، ويعتمد هذا الاسلوب على تقديم الدراسة للطلاب فى صورة مشكلات مناسبة ، ويسعون الى حلها ، فيكتسبون اثناء ذلك كثيراً من المعلومات والمهارات والاتجاهات العلمية .

**ب ـ تحديد المشكلة :**

عند الشعور بالمشكلة فان عقل الباحث او المتعلم يكون قد تهيأ للبحث فيها ، واصبح لديه الاستعداد النفسى والعقلى لكى يبحث وينقب ، لأنه بدون مشكلة لايوجد تحدى لتفكير الباحثين او المتعلمين، وبذلك فانه لايوجد دافع او حافز للتفكير . اما عند الشعور بالمشكلة فان الدافع او الحافز يكون قد وجد .

وبعد الشعور بالمشكلة لابد من تحديدهـا تحديداً دقيقـاً يبين عناصرها ، ويحول دون اختلاطها بغيرها ، ويمكن تحديد المشكلة عن طريق تحليلها الى عدد من العناصر او المكونات او المشكلات الصغيرة تمهيداً للتفكير فيها ، والعمل على حلها .

**ج ـ جمع البيانات حـول هذه المشكلة :**

وجمع البيانات والمعلومات امر هام جداً ، وخطوة اساسية من خطوات الاسلوب العلمى فى التفكير .

ويتمثل جمع البيانات والمعلومات فى قراءة الابحاث السابقة حول موضوع قريب من تلك المشكلة ، أو الاطلاع على خصائص الموضوع الذى نحن بصدده ، واللجوء الى الاحصائيات والرسوم البيانية والمناقشات .

وجمع البيانات يساعدنا فى التعرف عما اذا كان تحديدنا للمشكلة تحديداً دقيقاً وواضحاً ، ام اننا بحاجة الى اعادة النظر فى تحديد المشكلة مرة اخرى ، وهل هى بالحجم الذى تم تحديده ام اكبر من ذلك او اصغر ؟

**د ـ فرض الفروض لحل هذه المشكلة :**

ان وجود المشكلة يعنى الغموض ، ومن خواص العقل البشرى عند مواجهة المشاكل ، أن ينشط ويعمل ، مستفيداً من خبرة الماضى لادراك العلاقة بين عناصر المشكلة فى محاولة للتوصل الى الحل .

ويجب ان ندرك ان التفكير عملية مرنة ، تتداخل فيها عوامل كثيرة مثل خبرة الانسان السابقة ، ومستوى ذكاؤه ، وقدرته على التخيل والابداع والابتكار ، ومن خلال ذلك تظهر الفروض ، فمرحلة الفروض مرحلة طبيعية فى التفكير الانسانى بوجه عام ، والتفكير العلمى بوجه خاص .

« فالفرض هو حل محتمل يتوصل اليه الانسان بالبصيرة قبل ان يتحقق منه بالبصر » .

وعلى المعلم ان يشجع طلابه على فرض الفروض المناسبة ، وأن يفسح لها صدره ، وان يناقشها معهم ، ويهيىء لهم الفرص لاختبار صحتها ، وتتباين الفروض فى صحتها حسب الفروق الفردية بين من فرضوها ، فالخبرات السابقة ودرجة الذكاء ، والقدرة على التخيل ، كلها عوامل تؤثر فى صحة الفرض كما سبق القول .

**هـ ـ انتقاء الفرض الذى يعتقد انه اكثر صحة :**

بعد فرض الفروض فانه يصبح من الضرورى تحليلها تحليلا دقيقا ، واستبعاد الفروض التى يعتقد أنها بعيدة عن الصحة ، ويجب ان يكون انتقاء الفروض او استبعادها مبنياً على اساس من الحقائق المعروفة للمتعلمين ، والتى تؤكد صلاحية الفرض او عدم صلاحيته ، واذا لم تتوافر لدى المتعلمين المعرفة الكافية ، فيجب الابقاء على تلك الفروض ووضعها موضع الاختيار .

**و ـ اختبار صحة الفرض :**

ان حواس الانسان هى النوافذ التى يطل منها على المعرفة ، بل انها الابواب التى يدخل منها الى الخبرة ، سواء كانت خبرة مباشرة ، او غير مباشرة ، ولذلك كان لابد من اختبار صحة الفرض الذى يعتقد انه اكثر صحة من غيره . وذلك بواسطة الملاحظة او التجريب .

**ز ـ الوصول الى النتيجة :**

بعد الملاحظة بطريقة صحيحة ، او اجراء التجربة بطريقة دقيقه فاننا نتوصل الى النتيجة ، ونضيف شيئا جديداً الى معلوماتنا ، خاصة وان العلم تراكمى البناء .

**ح ـ التعميم او التطبيق :**

يجب ان يكون معلوماً لدى المتعلمين ان النتائج التى يحصلون عليها لاتنحصر قيمتها فى حل المشكلة التى واجهتهم ، وانما يمكن الوصول بواسطتها الى تعميمات اشمل واعمق ، وان هذه النتائج يمكن ان تستخدم فى مواقف اخرى ، وهذا مايسمى بوظيفية المعلومات ، او تطبيق المعلومات . وذلك يعنى استخدامها فى مواقف جديدة قد تواجههم .

**سادساً : مساعدة الطلاب على كسب صفة تذوق العلم وتقدير جهود العلماء والايمان بالقيم :**

ان صفة تذوق العلم صفة أساسية لابد ان يتحلى بها طالب العلم، وإلا فانه لن يقدر العلم ومعناه ، ولن يفهم مايهدف اليه العلم ، وما قدمه اليه العلم من منافع وفوائد ، ولايقصد هنا بالعلم ، العلم الطبيعى فقط ، وانما جميع العلوم ، وماقدمه هؤلاء العلماء ، ومازالوا يقدمونه من اجل رفاهية الانسانية وحمايتها من الاخطار ، وما قاساه العديد من العلماء فى سبيل خير الانسانية ، ورفاهية الانسان ٠

ويمكن اعتبار القضية الرئيسية أمام التربية هى نوع القيم التى يمكن ان تساعد الطلاب على كسبها ٠ ويمكن تعريف القيم على انها « المبادىء الجماعية التى يؤمن بها المجتمع ، ويعتز بها ، ويحرص عليها » ٠

وفى الناحية القيمية يعبر الناس عادة عن اعتقادهم بطريقتين :

الطريقة الأولى تصف الظروف كما هى او كما كانت عليه ٠

والطريقة الثانية تصف الظروف كما يجب ان تكون ٠

فلو نظرنا الى الطريقة الاولى نجد انها تقرر واقع الامر سواء فى الحاضر او فى الماضى ، بينما الطريقة الثانية تصدر حكماً على الموقف ويعبر الناس فى تقييمهم للموقف عن رأيهم بوصف حقيقة الموقف وعن شعورهم بما هو حق وعدل ومرغوب فيه ، وهذا ما يطلق عليه اسم « قيمة » ، وغالباً ما يعبر المجتمع عن القيم بالاقوال المأثورة مثل « لا تؤخر عمل اليوم الى الغد » و « الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك » و « عامل الناس كما تحب ان يعاملوك » ٠٠٠ الخ فالقيم باختصار هى « قواعد السلوك التى يشكل الناس فى ضوئها تصرفاتهم »

ويمكن اعتبار قواعد السلوك فى المجتمع مقترحات لما يجب ان يكون ، ويعبر الناس فى آرائهم وفى اصدار احكامهم عما يعتقدون انه الصواب ، وعن فهمهم للقواعد الاساسية . وبذلك تتفق احكامهم مع نظرتهم للقواعد والحقائق ، ولكن هذا لايعنى انه يمكن الاعتماد على احكامهم دائماً ، خاصة وأن الحقائق والقواعد لاتصل الى الناس بوضوح فى ايامنا هذه ، مما يزيد من شك الناس وحيرتهم نحو اى القواعد يتبعون .

ان القيم الخلقية المستمدة من القيم الروحية ، ومن نظرة الانسان الى نفسه ، والى خبرته الواسعة بابعادها التاريخية والمكانية ، هى التى تعطى لهذا الانسان وللجماعة الانسانية بصراً بمستقبله ومستقبلها، وبحاضرة وحاضرها على السواء .

فالعدل القائم على توفير الفرص المتكافئة بين الافراد ، واسقاط كل ما من شانه استغلال الانسان للانسان ، ومصارعة جميع انواع التحديات لنمو الفرد وتقدم الجماعة ، والتعاون من اجل الخير العام ، والعمل كسبيل لتاكيد قيمة الفرد وتامين رزقه ، والعلم كقوة يمارس بها الفرد قدرته على صنع الحياة ، وتقدير الفرد وكرامته ، واحترام انسانية الانسان . كلها قيم تضمن نوعاً معيناً من الحياة ، وكلها قيم تسندها وتعززها رسالات السماء ، وخاصة ديننا الاسلامى الحنيف .

* * * *

**ثانيا : الأهـــداف السلوكية :**

**« تصنيف الأهداف على أساس جوانب الأداء »**

لقد حاول كثير من العلماء القيام بتصنيف الأهداف على أساس جوانب الاداء ، حيث بذلوا جهداً فى هذا المجال ، ومن اهم هؤلاء العلماء بلوم «Bloom» ، انجلهارت «Engelhart» ، فرست «Frust» هيل «Hill» ، كراثول «Krathwohl» ، فرنش «French» ميجر «Mager» وجانييه «Gance»

وحاولوا جاهدين ان يحددوا المعالم الاساسية لهذا التصنيف ، بل انهم وصلوا الى ابعد من ذلك ، حيث حاولوا ان يعطوا صورة واضحة المعالم لهذا التصنيف ، وجاءت اعمال كل منهم مكملة لأعمال الاخر .

والحقيقة ان الأهداف السلوكية تستحق مايبذل فيها من جهد ، وما يبذل فى اعدادها من وقت ، لأن الأهداف السلوكيـة اذا احسنت صياغتها واستخدامها ، تؤدى الى تعلم اكثر كفاءة واكثر فاعلية .

فالأهداف السلوكية المحددة الواضحة ، تتيح للمعلم السيطرة على جميع عناصر الموقف التعليمى ، بمافيها من تلقائية ، والأهداف حسنة الصياغة يمكن ان تساعد المعلمين فى تحقيق التوازن السليم بين مستويات التعلم المختلفة .

ويمكن اعتبار تصنيف بلوم «Bloom» وكراثـول «Krathwohl» من اكثر هذه التصنيفات شيوعا وفائدة فى مجال التعرف على الاهداف التعليمية وتحديدها . حيث تم فيه تصنيف الأهداف الى ثلاثة مجالات هى :

1 — المجال المعرفة او الادراكى .

2 — المجال العاطفى او الانفعالى او الوجدانى .

3 — المجال النفسى الحركى او المهارى .

وسنعرض فيما يلى لكل مجال من المجالات السابقة على حدة .

**اولا : المجال المعرفى او الادراكى :**

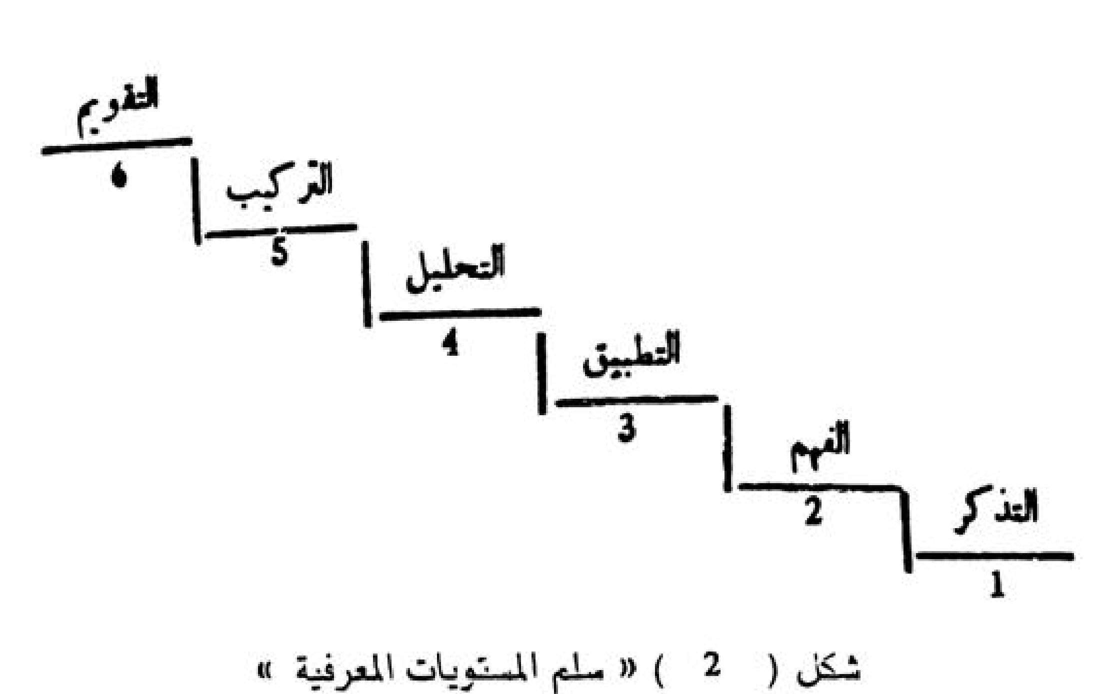
وهذا المجال يختص بالمعلومات والمعارف حيث تكون الأهداف معرفية ،تقتضى تعديلات فى السلوك اللفظى او المعرفى للمتعلم ، اى ان هذا المجال يتناول الأهداف التى تتعلق بالمعرفة العلمية ،من حقائق وقوانين ومفاهيم وقواعد عامة ونظريات .

ومما يجدر ذكره ان المتعلم كائن حى ، يتميز بالتكامل والشمول، ولايمكن عزل جوانبه المعرفية عن الوجدانية او النفسية الحركية ، وانما يجرى العزل والتجزئة ، لغرض المعالجة والتفسير العلمى فقط .

ولقد كانت العملية التعليمية فى السابق تركز على التذكر فقط ، اى انها كانت تستهدف القدرة على تذكر المعلومات ، ولكن عندما ظهرت البحوث الحديثة فى المناهج وطرق التدريس ، وكذلك بحوث علم النفس، وخاصة علم النفس التعليمى ، اتضح ان هناك عمليات معرفية متدرجة المستوى - وليس التذكر فقط - وبامكان المتعلم ان يقوم بهذه العمليات خاصة اذا ما اتيحت له الفرصة الكافية .

ولقد قسم هذا المجال الى ستة مستويات متدرجة فى ترتيب تصاعدى ، وهذه المستويات تتدرج من البسيط الى الاكثر تعقيداً من الانشطة العقلية ، علاوة على ان كل مستوى من هذه المستويات يعتمد على المستوى الذى يسبقه او حتى المستويات التى تسبقه .

ولقد سمى هذا التدرج بـ « سلم المستويات المعرفية » (شكل 2 ) لأن المستويات العليا فيه تعتمد على المستويات الدنيا ، وكذلك لأن كل مستوى من هذه المستويات ، يقتضى استخدام قدرات عقلية معينة، حيث ان المستويات الدنيا تقتضى قدرات عقلية بسيطة ، بينما المستويات العليا تستلزم قدرات عقلية مركبة .




شكل ( 2 ) « سلم المستويات المعرفية »

وفيما يلى توضيح موجز لكل مستوى من المستويات السابقة .

1 — التذكـــر :

ويتمثل فى القدرة على استرجاع المعلومات والمعارف عن طريق استدعائها من الذاكرة ، أو التعرف عليها ، سواء بفهم أو بغير فهم ، ويمثل تذكر المعلومات أدنى مستوى من مستويات المجال المعرفى ، ولقد ميز «بلوم» فى هذا المستوى « تحت مستويات » ثلاثة وتسع فئات فرعية ، ولسنا هنا بصدد ذكر « تحت المستويات » أو الفئات .

2 — الفهـــــم :

ويعرّف الفهم بانه « القدرة على ادراك معنى المادة التى يتعلمها التلميذ » ، ويتمثل ذلك فى قدرة الطالب على شرح ماتعلمه أو تفسيره أو فى صياغته للمعارف والمعلومات فى اشكال جديدة ، أو الترجمة .

وتهتم المدارس بصفة عامة بهذا المستوى اهتماما كبيرا ، اذ انه يتطلب فهم الاتصالات الشفوية والكتابة ، سواء كانت لفظية أو رمزية ، وهو يمثل مستوى اعلى من مستوى التذكر ، وتصاغ اهداف الفهم فى ضوء قدرة الطالب ، سواء على المستوى الكلى او الجزئى ، وكذلك قدرته على التفسير والترجمة والتقدير التنبؤى .

كما ان هدف الفهم يحدد الدرجة التى ينبغى ان يبلغها الطالب فى تناول المعرفة القابلة للاسترجاع تناولا له معنى ٠

3 — التطبيـــــق :

ويتمثل فى القدرة على توظيف المعارف والمعلومات فى استعمالات او مواقف جديدة ، ويمكن ان يشمل ذلك استخدام القواعد والقوانين والمفاهيم والنظريات ، وهذا المستوى اعلى مـــن المستويـــين السابقين ويعتمد عليهما ٠

ويرى الباحثون ان هناك ثلاث طرق عامة يمكن للفرد ان يطبق بها المعرفة عندما يتناول عالمه الداخلى والخارجى ليشبع حاجاتـه ٠ وهى كما يلى :

أ ـ عند حل مشكلة ، او عندما لايمكنه الوصول الى اهدافه بسبب عوائق خارجية ، وينحصر عمله فى هذه الحالة فى ان يعيد بناء الموقف وان يغير مساره فى العمل ٠

ب ـ عندما لايستطيع ان يعبر بالكلمات ، فيجب عليـه هنـا ان يعيد بناء الموقف مرة اخرى حتى يمكنه التعبير عن ذلك ٠

ج ـ حينما يسعى الفرد ان يُحسِّن صورته امـــام من تشـوهت صورته عندهم ، وفى هذه الحالة فانه يعمل فى عالمه الداخلى لتفهم مشكلاته التى تعتبر فريدة بالنسبة له ، وذلك لاعادة بناء ذاته ٠

4 — التحليـــــــل :

ويشير الى قدرة المتعلم على تفكيك وتجزئة الموضوع الى المكونات والاجزاء الرئيسية له ، وهذا يتضمن تحليل العلاقات بين الاجـزاء المختلفة والمتعددة ، وادراك الاسس التنظيمية المستخدمة ، وكثيرا مـا تصاغ الاهداف على اساس قدرة الطالب على ان يحلل ، ويفرق ، ويستنبط ، ويتطلب ذلك القدرة على استنتاج مسلمات غير محددة ،

وتمييز العناصر الهامة ، والتمييز بين صياغة الحقائق من غيرها وصياغة القيم ، كأن نميز بين الحقيقة والادعاء الذى لايعتمد على اسس علمية . ويتطلب هذا المستوى مستوى فكرى وعقلى اعلى من مستويات التذكر والفهم والتطبيق ، بل ويعتمد عليها ايضاً .

5 — التركيـــــب :

ويتطلب هذا المستوى ان يجمع الطالب جميع العناصر الاساسية معاً ، لتكون وحدة كلية واحدة ، وذلك يتطلب منه معرفة العناصر الاساسية واعادة ترتيبها فى وحدة منطقية واحدة ، بحيث لايظهر الفصل بين هذه العناصر ، وانما تزول الحواجز بينها ، لتظهر على انها كل متكامل . ويمكن ان يتمثل ذلك فى اعداد بحث او مشروع او محاضرة معينة . ويمكن ان تصاغ اهداف هذا المستوى بصورة «يؤلف» و «يصنع» و «يبتكر» ، ولذلك يتضح فى نواتج هذا التعلم الابداع والابتكار .

6— التقـــويـم :

ويتمثل هذا المستوى فى قدرة المتعلم على اصدار احكام او اتخاذ قرارات مناسبة ، ويمكن ان تكون هذه الاحكام على اساس من الشواهد او الادلة الداخلية ، او على اساس من المحكات او المعايير الخارجية ، او بكليهما معاً .

ثانياً : المجال الانفعالى او العاطفى او الوجدانى :

ويشمل هذا الجانب الأهداف التى يستلزم تحقيقها ان يسلك المتعلم سلوكاً انفعالياً ، مثل ابداء مشاعر الحب ، وتقدير العلماء ، والتسامح ، وعدم التعصب ، والتذوق الفنى والجمالى ، والتقبل والاستجابة ، كما يشمل تنمية مشاعر المتعلم وتطويرها ، وكذلك عقائده واساليب تكيفه مع الاخرين .

كما تتصل الاهداف فى هذا المجال بدرجة قبول المتعلم او رفضه لاشياء معينة ، كما ان السلوك فى هذا المجال يتصف بالثبات الى درجة كبيرة ، مثل الميول والاتجاهات والقيم واوجه التقدير ، علماً بانه غير مستحيل التغيير .

وترجع اهمية هذا الجانب لكونه يمثل محركات السلوك الانسانى ، وبمعنى اخر . ان المتعلم فى استجاباته اليومية للمواقف التى يتعرض لها ، سواء اكانت تلك المواقف علمية ، او اجتماعية ، او شخصية ، انما يعتمد على نوع الدوافع الموجودة عنده ، والتى تشكل فى مجموعها البناء الوجدانى للمتعلم .

ومن الخطأ ان نعزل الجوانب الوجدانية عن الجوانب المعرفية ، لانهما متكاملان تكاملا تاماً ، فالمدخل الاساسى الى المجال الوجدانى هو عقل الانسان الذى يمثل الجانب المعرفى ، ولو نظرنا ايضاً الى سلم المستويات المعرفية فاننا نجد ان مستوى التقويم يحتل قمة هذا السلم ، وقد سبق القول الى ان التقويم عبارة عن القدرة على اصدار الاحكام ، وهذه الاحكام لها معايير داخلية « فى نفس المتعلم » تكونت لديه من الاتجاهات والمعتقدات والتقاليد السائدة فى المجتمع ، وكلها عناصر وجدانية ، وايضاً هناك للتقويم معايير خارجية جاءت من المبادىء الاساسية للعلوم .

وهكذا يتداخل بل ويرتبط الجانب الوجدانى بالجانب المعرفى .

ومن ذلك فانه باستطاعتنا القول انه لا انفصال بين الجانب المعرفى والجانب الوجدانى للمتعلم ، ويمكن ان يتضح ذلك من الآتى :

لو فرضنا اننا نريد ان نكون لدى المتعلم اتجاهاً خاصاً نحو الصدق فلابد من عرض عدة افلام على المتعلمين ، والقاء العديد من المحاضرات التى توضح محاسن الصدق ومساوىء الكذب . او لو اردنا ان نكون لدى المتعلم اتجاهاً خاصاً نحو النظافة ، فلابد من عرض

عدة افلام ، والقاء عدد من المحاضرات ، والقيام بزيارة للمستشفيات والاماكن النظيفة ومقارنتها بالاماكن القذرة لتوضيح ما قد تجلبه القذارة من الامراض والمخاطر ، ومعرفة فوائد النظافة وماتجلبه لنا من حب الناس والثقة بالنفس ...الخ .وتعتبر هذه الافلام بما تحتويه من قصص وتلك الزيارات بما تؤدى اليه من معارف ومعلومات ، ناحية معرفية ، او بعبارة اخرى فان تلك الافلام والزيارات تمثل الجانب الاكبر ، وهكذا فان المتعلم لايستطيع ان يكون اتجاهاً قبل ان يعرف معلومات .

لذلك يمكننا القول ان الطريق الى وجدان المتعلم هو عقله ، وهكذا يتضح انه لايمكن فصل الجانب الوجدانى عن الجانب المعرفى الا لغرض المعالجة العلمية فقط . ولذلك فان الهدف الواحد يضم المجالين — حتى الآن — الوجدانى والمعرفى ، وسيتضح فيما بعد ان الهدف الواحد يضم المجالات الثلاثة .

**مستويات المجال الانفعالى او الوجدانى او العاطفى :**

لقد قام « كراثول » بتقسيم هذا المجال الى المستويات التالية :

1 — التقبل او التلقى «الانتباه» .

2 — الاستجابة .

3 — التقدير « تقدير القيم » .

4 — التنظيم القيمى .

5 — التكامل او الاتصاف بالقيمة .

وفيما يلى شرح موجز للمستويات السابقة .

**1 — التقبل او التلقى او « الانتباه » :**

ويتمثل ذلك فى استعداد المتعلم للاهتمام او العناية بظاهرة معينة او مثير معين . ويمكن ان يكون ذلك باثارة او توجيه انتباه المتعلم

لما يراه معلمه ، وتتفاوت نتائج التعلم فى هذا المستوى من الوعى البسيط الى الاهتمام الاختيارى او الانتقائى ، ويمثل هذا المستوى ادنى مستوى فى المجال الانفعـالى .

2 — الاسـتجابة :

ويتضح هذا المستوى فى المشاركة الايجابية والحسيـة والتفاعـل مع الموقف التعليمى ، تفاعلا تتضح من خلاله الميـول والاهتمامـات والبحث عن الانشطة المشبعه لحاجات المتعلم .

3 — التقديـر او تقـدير القيم :

ويتمثل هذا بوضوح فى تقدير المتعلم لموضوع معـين او ظاهـرة معينة ، او مجموعة من القيم التى يعبر عنها المتعلم بسلوك ظاهـر وواضح ، ويتصف هذا المستوى بدرجة من الثبات يمكنها ان تمكن المتعلم من التعرف على القيمة .

اى ان هذا المستوى يعالج تطور الاتجاهات والمعتقدات والقيم ، التى تتناول اشياء تتعلق بالذات وبالاخرين وبالمجتمع ، كما انها تهتم بعناصر الضمير من حيث انه يسيطر على السلوك الانسانى ويضبطـه او يوجهه .

4 — التنظيـم القيمى :

ويتمثل ذلك فى عملية الجمع بين اكثر من قيمة ، ومحاولة حـل التناقضات بينها ، ثم بناء نظام قيمى ثابت ودقيق ، بحيث يكـون متصفا بالاتساق الداخلى .

ويمكن ان تندرج تحت هذا المستوى الأهـداف التعليمية التـى تتناول فلسفة خاصة للحياة ، وتسعى الى تحسين تلك الفلسفة ، سواء لحدى منها بالفرد او الخاص بالجماعة .

**5 ـ التكامل او الاتصــاف بالقيمة :**

ويتضح ذلك فى سلوك المتعلم عندما تتكون لديه قيمة او نظــام قيمى معين ، يضبط سلوكه ويوجهه لفترة طويلة ، بحيث يكون مــن نتائجه ، تكوين اسلوب مميز لحياته ، ويمكن للمراقب ان يتنبا مــن خلاله بنوعية السلوك الذى يمكن ان يسلكه المتعلم .

* * * *

### ثالثا : المجال النفس حركى « المهارى » :

ويشمل هذا المجال الأهداف التى تتعلق بتكوين مهارات حركية عند المتعلم ، ويقتضى منه ذلك ان يسلك سلوكا فيه تادية حركات ، واستخدام العضلات اى ان هذا المجال يركز على المهارات التى تتطلب استخدام وتناسق عضلات الجسم مثل الانشطة لأداء اى عمل .

ومن امثلة الجوانب « النفس حركية » الشائعة مهارات استخدام الاجهزة والمقاييس ، وتركيب الالات وتشغيلها ، والتشريح ، واستعمال الاجهزة والادوات المخبرية ، مثل انابيب الاختبار والمخابير المدرجة ، والمحاجة ، والماصة ، والميزان الحساس ، وكذلك العزف على الالات الموسيقية ، والطباعة على الآلة الكاتبة ، والسباحة .... الخ .

وكل هذه الاعمال والمهارات تتطلب التناسق الحركى النفسى والعصبى ، كما ان اتقان هذه المهارات يعتمد الى حد كبير على نفسية المتعلم ودوافعه وميوله ، واتجاهاته . ولذلك فانه لايمكن فصل هذا المجال عن المجالين السابقين ، او عزله عنهما ، ويتضح ذلك عندما يمارس المتعلم مهارة معينة ، فلاشك ان تلك الممارسة من حيث نوعيتها ومستواها وكذلك درجة تمكن المتعلم منها تعتمد الى حد بعيد على مدى الترابط فى العلاقة بينها وبين نواح وجدانية ومعرفية ، وعلى ذلك فانه يمكننا القول ان اتقان المتعلم لأى مهارة حركية ، يعتمد على اتقانه للمادة العلمية النظرية التى سبق وان تعلمها ، وكذلك نوع التدريب الذى تلقاه المتعلم ، ومدى ميله له ، او اقتناعه به ، او شعوره بالحاجة الى هذا التدريب الذى يؤدى الى تلك المهارة .

فالمتعلم الذى يتقن مهارة استعمال الميزان الحساس ، تلقى فى البداية تعليما نظريا عن الميزان الحساس ، وفوائده وطريقة استعماله ، وعادة مايكون هذا التعليم النظرى مصحوبا بالتدريب العملى ، ويتحدد اتقان المتعلم لهذه المهارة بدرجة ميله لهذا النوع من التعليم .

وكذلك مهارة التشريح لابد ان يتلقى المتعلم دراسة نظرية عن التشريح ، ويكون ذلك مصحوباً بالاداء العملى ، كما ان درجة اتقان المتعلم لهذه المهارة تعتمد على درجة ميله وحبه لهذا العمل .

ولهذا يقال أن الانسان لايمكن اعتباره ناجحاً فى عمله الا اذا احبه ، وخلاصة القول ان المهارة فى جميع الاحوال وان كانت لها جوانب عضلية الا ان لها جوانب اخرى معرفية ترتبط اشد الارتباط بالنواحى الوجدانية ، ولذلك سمى هذا المجال بالمجال «النفس حركى» .

ويمكن تقسيم هذا المحتوى الى المستويات التالية هى :

**1 — الملاحظة او الاثارة الحسية :**

ويطلق عليها ايضاً الادراك الحسى ، ويتمثل فى الاحساس والشعور والتنبه والوعى الذى يقود الى النشاط الحركى .

**2 — التهيـــؤ :**

وهو الاستعداد النفسى والبدنى ليسلك المتعلم سلوكاً يؤدى فيه نشاطاً حركياً .

**3 - الاستجابة الموجهـــه :**

ويتمثل ذلك فى المراحل الاولى لتعلم المهارات المركبة بواسطة التقليد او بالمحاولة والخطأ .

**4 — الاليـــة « الاعتيـــاد » :**

ويتمثل ذلك فى اداء الاعمال بطريقة نمطية آلية ، وذلك عندما تصبح هذه الاعمال معتادة ومألوفة ، حيث يؤدى المتعلم تلك الحركات بثقة وجراة واتقـان .

**٥ — الاستجابة العمليـة المركبـة :**

وهذا يمثل فى تادية المهارات الحركية المركبة باقصى حد من الاتقان والدقة والسرعة ، وادنى حد من الجهد والتكاليف .

**الاجزاء التى يتكـون منها الهدف السلوكى :**

يتضمن الهدف السلوكى « الأدائى » اربعة اجزاء ، اثنان منهـا رئيسيان واساسيان ولايمكن الاستغناء عنهما ، واثنان اختياريان يمكن الاستغناء عن احدهما او كلاهما ، كما ان الجزئين الاختياريين احدهما اهم من الآخر ... ،

وفيما يلى التفصيل :

**اولا : الاجزاء الاساسية للهدف السلوكى « الادائى » :**

**ا ـ الفعل السلوكى « الادائى » :**

يعتبر الفعل السلوكى عنصر هام فى صياغة الهدف السلوكى ، لأن هذا الفعل هو الذى يوجه الطلاب الى الاداء المحدد او السلوك المطلوب، ولذلك فان دقة اختيار ، وتوضيح وتفسير هذه الافعال يعتبر الخطـوة الاساسية الاولى فى صياغة هدف سلوكى جيد ، ويجب ان نختار الافعال التى تحدد بدقة سلوك المتعلم المطلوب لنستدل منـه على انه حقق الهدف .

مثل : يذكر ، يحدد ، يربط ، يشرح .... الخ من الافعال التى لاتحمل اكثر من معنى واحد ، كما يمكن ملاحظتها او قياسها ، وتكون هذه الافعال دائما افعالا مضارعه .

**ب ـ المحتـوى المرجعى :**

وهذا الجزء ينسب الى محتوى الموضوع المراد معالجته من خلال الموقف التعليمى .

وكمثال على ذلك:

يذكر التلميذ الاجزاء التى تتكون منها الزهره .

فالفعل « يذكر » هو الفعل السلوكى .

والاجزاء التى تتكون منها الزهرة هى المحتوى المرجعى .

* * * *

**ثانيا : الاجزاء الاختيارية للهدف السلوكى « الأدائى » :**

**ا ـ مستوى الاداء أو معيار الاداء :**

وهو يشير الى مستوى معين من انكفاءة كان نحدد زمنا لتحقيق الهدف مثل خمس دقائق ، او نحدد عدداً او نسبة مئوية ، كان نقول بنسبة 95 ٪ من ٠٠٠

ومثال ذلك :

« يرسم الطالب خريطة الوطن العربى رسماً صحيحاً فى زمن لايتعدى 15 دقيقة » ٠

فالفعل السلوكى هو : يرسم ٠

والمحتوى المرجعى هو : خريطة الوطن العربى ٠

ومستوى الأداء هو : رسماً صحيحاً فى زمن لايتعدى 15 دقيقة ٠

والحقيقة ان مستوى الاداء يفيد المعلم والمتعلم ، فمن ناحية افادته للمعلم فانه يستطيع ان يسير بعملية التقويم سيراً صحيحاً ودقيقاً، لانه يستطيع ان يمايز بين الطلاب فى تحقيق الهدف ٠ ومن ناحية المتعلم تجعله يتاكد هل حقق الهدف ام لا ؟

**ب ـ الظـــــروف :**

وهذه تشير الى الظروف التى يتم فيها تحقيق الهدف ، وقد لايهتم كثيراً من المعلمين بذلك ، وعلى هذا فان هذا الشرط الاختيارى غالباً مايترك ٠

ولما كان الهدف يوضع على اساس مستوى الطالب وليس على اساس مستوى المعلم ، لأن الطالب هو الذى يقوم بتحقيقه ، فاننا نستغنى عن كلمة « الطالب » او « التلميذ » فى صياغتنا للهدف لانه معروف ضمنا ان المقصود هو الطالب او التلميذ ٠

وعلى ذلك فان الهدف السابق يصبح « يرسم خريطة الوطن العربى رسماً صحيحاً فى زمن لايتعدى 15 دقيقة » .

**شروط صياغة الهدف السلوكى :**

لايمكن ان تصلح اى عبارة لان تكون هدفاً سلوكياً ، وانما هناك شروط ومواصفات خاصة يجب أن تتوافر فى هذه العبارة ، وان لم يكن كل هذه الشروط أو المواصفات ، فعلى الاقل اغلبها ، واهم هذه الشروط والمواصفات مايلى :

ا ـ ان يكون الهدف محدداً وواضحاً ، فاذا كان الهدف غامضاً اصبح تفسيره مختلفاً بين طالب وآخر ، أو حتى بين معلم وآخر ، وبالتالى يحدث التخبط .

ب ـ أن يمكن ملاحظته فى ذاته ونتائجه مثل :

- « يشرح معنى الفقرة التالية »
- «يترجم الارقام العددية الى الفاظ كتابية » .

جـ ـ أن يكون قياسه ممكناً : وقياس الهدف يساعدنا على تقويم نتيجة التعلم ، أو تحديد درجة التعلم ، وبالتالى تقويم مدى تعديل سلوك الطالب .

د ـ ان يذكر الهدف على اساس مستوى الطالب وليس على اساس مستوى المعلم ، لان الطالب هو محور العملية التعليمية ، وهو الذى تكتب من اجله الاهداف .

هـ ان تحتوى عبارة الهدف على فعل سلوكى « ادائى » ، وهذا الفعل لابد ان يشير الى نوع السلوك « الاداء » ومحتواه ، مثل يعدد ، يذكر ، يركز ، يقارن ، يصيغ ... الخ .

و ـ ان تحتوى عبارة الهدف على ما يسمى بالحد الادنى للاداء، وهذا الشرط يساعد الطالب على ان يدرك مدى صحة عمله من ناحية ، ويساعد المعلم على ان يتعرف على انجازات كل طالب على حدة من ناحية اخرى .

وعلى ذلك فعند تحضير الدروس ( الاعداد ) فان المعلم يستطيع ان يضعها كما يلى :

عند نهاية الدرس اتوقع من كل طالب ان :

ـ يرسم خريطة الوطن العربى رسماً صحيحاً فى زمن لايتعدى 15 دقيقة .

ـ يكتب جملة مفيدة بطريقة صحيحة باللغة الانجليزية فى فترة ثلاث دقائق .

وهكذا نلاحظ ان كل من كلمة « ان » وكلمة « الطالب » تم الاستغناء عنهما فى صياغة صلب الهدف نفسه ، لأنها وردتا فى المقدمة الخاصة بصياغة الأهداف .

ومما يجدر ذكره ان هناك بعض الافعال لاتصلح لصياغة الأهداف السلوكية ، اما لانها تحمل اكثر من معنى او لانها افعال لايمكن ملاحظتها ملاحظة مباشرة او قياسها قياساً مباشراً .

ومن امثلة هذه الافعال .

يعرف ـ يفهم ـ يعى ـ يدرك ـ يتذوق ـ يتذكر ـ يستمتع ـ يعتقد ـ يؤمن ـ يوضح .... الخ .

## امثلـة لبعض الأهـداف السلوكية :

هذه بعض امثلة لاهداف سلوكية كى يقتدى بها القارىء عند صياغته للأهداف السلوكية ، وهى كما يلى :

1 — يتعرف على الافعال المضارعة فى الجمـل التالية فى زمـن لايتعدى ثلاث دقائق ٠

2 — يسمى الرسم الهندسى الذى أمامه ٠

3 — يذكر عواصم خمس دول عربية ٠

4 — يقرأ سورة الفاتحة فى القرآن الكريم بطريقة صحيحة فى زمن لايتعدى اربع دقائق ٠

5 — يصنف النباتات التالية ٠

6 — يعيد صياغة الفقرة التالية بأسلوبه الخاص ٠

7 — يشرح بيت الشعر التالى ٠

8 — يفسر الكلمات التالية ٠

9 - يوزع اسماء المدن التالية على خريطة صماء حسب مواقعها الصحيحة

10 — يطبق قاعدة التمدد بالحرارة والانكماش بالبرودة فى تجربـة مـن تصميمه ٠

11 — يستخدم الكلمات التالية فى جمل مفيدة ٠

12 — يستخرج ركنى الجملة من الجمل التالية فى زمن لايتعدى خمس دقائق

13 — يستنتج الحالة المناخية فى الدول التالية من موقعها على الخريطة

14 — يحلل الموضوع التالى الى عناصره الاساسية ٠

15 — يميز بين جملة اسمية واخرى فعلية ٠

16 — يفرق بين الآية القرآنية والحديث النبوى الشريف ٠

17 — يعيد ترتيب العصور الجيولوجية التالية من الاحدث .

18 — يؤلف موضوعا انشائيا .

19 — يصمم مسألة حسابية فى موضوع الربح المركب فى مدة ربع ساعة .

20 — يترجم القطعة التالية من اللغة العربية الى اللغة الانجليزية بحيث لاتتعدى الاخطاء ثلاثة كلمات .

21— يقارن بين كتابين فى موضوع واحد ..

22 — يرسم خريطة الجماهيرية العظمى فى زمن لايزيد عن خمس دقائق

23 — يؤدى عشرة حركات رياضية بحيث لايزيد الخطأ فيها عن ثلاثة اخطاء.

# الفصل الرابع

★ الوسائل التعليمية والتدريس ★

- تعريف الوسائل التعليميـة •

- تصنيف الوسائل التعليمية •

- اهميـة الوسائـل التعليمية •

- قواعد أساسية لاختيار واستخدام الوسائل التعليمية •

## تعريف الوسـائل التعليميـة :

هناك تسميات متعددة للوسائل المستخدمة فى التعليم ، وهذه التسميات اعتمدت على مبداين اساسيين هما :

1 — طبيعـة هذه الوسائل وتنوعها .

2 — الدور المقترح لهذه الوسائل فى العملية التربوية .

ويرجع الاختلاف ايضاً فى تلك التسميات الى اختلاف وجهات نظر المربين فى اهمية الحواس المختلفة فى عملية التعليم والتعلم . وكذلك الى اختلاف مفهومهم عن الوظائف الاساسية ، والاسهامات الهامة التى تقدمها هذه الوسائل فى عملية التعليم والتعلم .

ومن هذه التسميات ما يلى :

ا - الوســائل البصرية :

وترجع هذه التسمية لاعتقاد المربين ان الفرد ، يعتمد على حاسة البصر فى اكثر من 80 — 90٪ من عملية التعلم .

ب - الوسائل السمعية :

وتعود هذه التسمية ، الى ان المربين ادركوا اهميـة السـمع فى العملية التعليمية ، خاصة بعد ان دخل ميدان التعليم طلاباً فقدوا نعمة البصر ( اكفاء ) ، واعتمدوا على السمع فى تعليمهم .

جـ - الوسائل السمعية والبصرية :

ولقد سميت تلك الوسائل بذلك نظراً لاهمية تلك الحاستين فى العملية التعليمية .

وتعتبر هذه التسمية قاصرة ، نظراً لاهمالها بقية الحواس الموجودة لدى المتعلم مثل الشم واللمس والتذوق .

**د ـ المعينـات التربويـة :**

وتمت هذه التسمية نظراً لما تقدمه هذه الوسائل من عون للمتعلم فى عملية التعليم والتعلم .

**هـ ـ وســائل الايضـاح :**

ولقد نبعت هذه التسمية من الدور الذى تؤديه تلك الوسائل ، فى توضيح مايقوم المعلم بشرحه من المادة العلمية للمتعلمين .

ولعل اكثر التسميات اليوم هى الوسائل السمعية والبصريـة او الوسائل التعليمية ، او وسائل وتكنولوجيا التعليم .

ويراعى عند استخدامنا للتسميات الاخيرة معرفة ما يلى :

1 — انها ادوات للتعلم :

وهذا يعنى انها وسائل لتحقيق غايات معينة ، اى انها وسيلة لتحقيق هدف ، وليست هى الهدف ذاته .

2 — انها تشمل كل الادوات والمواد والأساليب التى تستخدم كل او بعض الحواس .

ولذلك يمكننا تعريف الوسائل التعليمية على انها « تلك القنـاه او القنوات ، التى يتم بواسطتها مساعدة المتعلم على تحقيق الأهـداف التربوية ، مهما اختلفت او تعددت تلك الأدوات والمواد والأساليب » .

وقد يقال عنها ايضاً « انها « المواد والاجهزة والادوات والمواقف التعليمية التى يستخدمها المعلم فى مجال الاتصال التعليمى ، لتوضيح فكرة او تفسير مفهوم غامض او شرح احد الموضوعات بهدف تحقيق الطالب لاهداف محددة مسبقاً »

## تصنيف الوسائل التعليمية :

لقد تم تصنيف الوسائل التعليمية حسب عدة معايير ، ومن اهم هذه المعايير ما يلى :

1 – حسب طريقة الحصول عليها .

2 – حسب نوعية العرض .

3 – حسب مخاطبتها للحواس .

4 – حسب الخبرات .

وسنتناول بشيء من الايجاز المعايير السابقة .

### 1 – حسب طريقة الحصول عليها :

وتقسم هذه الوسائل الى قسمين هما :

**ا – مواد جاهزه :**

مثل الافلام المتحركة والثابتة والخرائط التى لاينتجها الطلبة ، بل تنتجها شركات متخصصه .

**ب – مواد مصنعة :**

وهى الوسائل التى ينتجها ويقوم بعملها المعلم او الطلاب ، مثل الشرائح ، والرسوم البيانية ، واللوحات ، والخرائط ... الخ .

### 2 – حسب نوعية العرض :

وقد تم تقسيم هذه النوعية الى قسمين هما :

**ا – وسائل يتم عرضها ضوئياً :**

مثل الافلام الثابتة والمتحركة والشرائح .

**ب ـ وسائل لاتعرض ضوئياً :**

مثل المجسمات والنماذج والخرائط واللوحات والرسوم البيانية .

**3 — حسب مخاطبة الوسائل للحواس :**

وهذه تقسم الى عدة اقسام هى :

**ا ـ وسائل سمعيــة :**

وهى الوسائل التى تخاطب حاسة السمع مثل التسجيلات الصوتية

**ب ـ وسائل بصرية :**

وهى التى تخاطب حاسة البصر مثل الصور والافـلام المتحركة والثابتة ، ويشترط ان تكون هذه الافلام افلاما صامته ، وكذلك اللوحات والخرائط والرسوم البيانية والنماذج والمجسمات .

**ج ـ وسائل سمعية بصرية :**

وهى التى تخاطب حاستى السمع والبصر مثل برامج الاذاعـة المرئية ( التلفاز ) واشرطة الفيديو ، والافلام الناطقة .

**د ـ الوسائل الملموســة :**

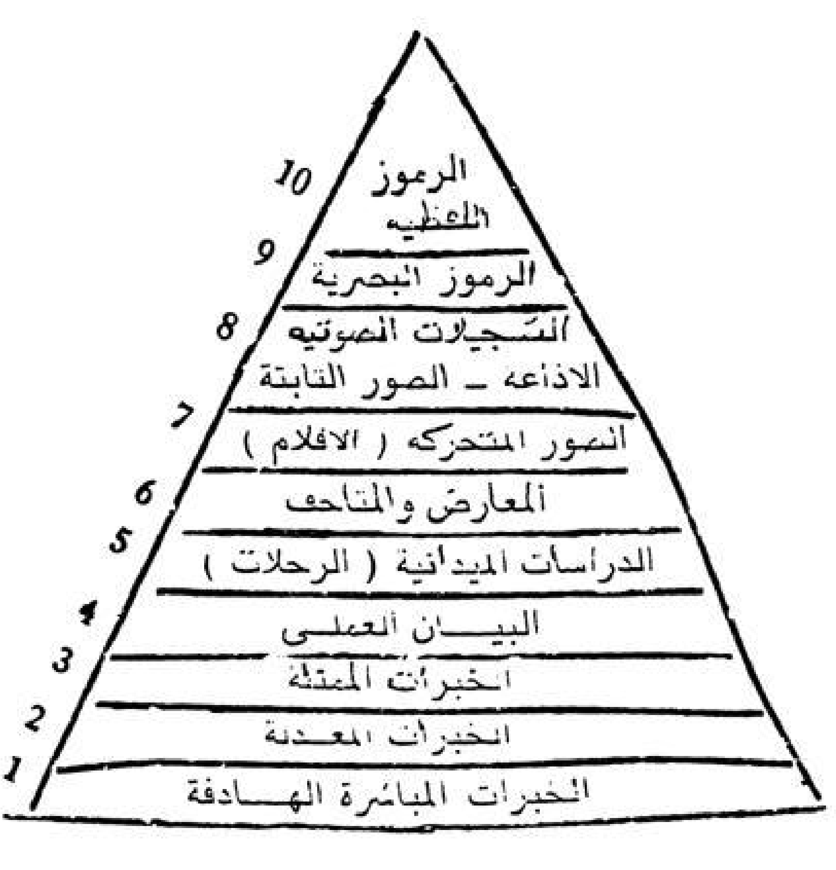
وهى الوسائل التى تعتمد على حاسة اللمس وغالباً ما تستخدم هذه الوسائل مع فاقدى البصر ، مثل طريقة «بريل» فى تعليم القراءة، كما ان الانسان المبصر يمكن ان يعتمد على حاسة اللمس للتعرف على بعض الاشياء وخاصة فى الكيمياء والجيولوجيا ، كما انه يمكن ان يستعمل حواساً اخرى مع حاسة اللمس .

**4 — حســب الخبرات :**

لقد قام « ادجار ديل «Edgar Dale » بعمل مخروط للوسـائل التعليمية موزعة حسب الخبرات التى يمكن ان يمر بها المتعلم اثنـاء

عملية التعليم والتعلم ، وهذا المخروط قد رتبت فيه الوسائل التعليميـة من القاعدة الى القمة ، وتعتبر الوسائل التى فى القاعدة او قريبة منها، اقرب الى منهم المتعلم ، لأنها تعتمد على الخبرة المباشرة او المعدلة ، اما ماهو فى القمة فهى رموز لفظية مجردة ، وبالتالى فان المتعلم يجد صعوبة فى تفهمها .

والمخروط كما وضعه « ادجارديل » هو كما يلى :




شكل ( 3 ) مخروط الخبرة

وهناك تصور آخر وضعـه « برونـــر «Brurer» » حيث قسم الخبرات الى ثلاثة انماط رئيسية هى :

ا- الممارسة الفعليـــة :

وفيها يشارك المتعلم بنشاط ايجابى ، ويتم التعلم عن طريق الممارسة الحية الفعلية ، وبذلك تتكون لديه مفاهيم واقعية ، وهذا يتم فعلا فى المدارس التى تطبق المناهج الحديثة .

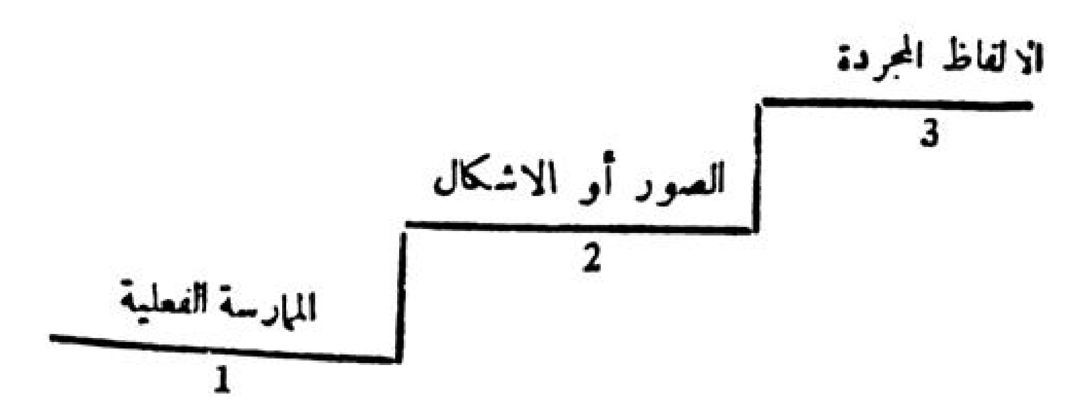
## ب ـ الصور او الاشكال :

وفى هذه الحالة تتكون المفاهيم لدى المتعلم عن طريق الصور الثابتة او المتحركة ، أو قد يتم تكوين المفاهيم عن طريق رؤية النماذج او المجسمات او الاشكال ، او مشاهدة تجارب العرض .

## ج ـ الالفاظ المجردة :

وتتكون المفاهيم فى هذه الحالة عن طريق سماعه للكلمات والالفاظ المجردة ، كالمحاضرات التى يسمعها فى المدرسة او فى المذياع ، او عن طريق القراءة ـ بشرط ان لايكون هناك صور او رسوم توضيحية .

ويمكن تمثيل التصور السابق بالشكل التالى :




شكل ( 4 ) يمثل مستويات الخبرة

ومن مخروط الخبرة الذى وضعه « ادجار ديل » وكذلك التصور الذى وضعه « برونر » نستطيع ان نتوصل الى ان تصنيف الوسائل التعليمية على اساس الخبرة يعتمد على مستويات متعددة ، ادنى هذه المستويات هى الخبرة المباشرة او الممارسة الفعلية . وهى اكثرها فائدة ، واعلى هذه المستويات هو الالفاظ المجردة وهو اقلها فائدة ، وبذلك يمكننا القول ان هناك تناسب عكسى بين مستوى الخبرة والفائدة منه فى تصنيف الوسائل التعليمية على اساس الخبرة .

## اهميـة الوسائل التعليمية :

تعتبر الوسائل التعليمية ذا أهمية كبيرة فى العملية التعليمية وذلك للاسباب الاتية :

### 1 — صعوبة توفر الواقـع المطلوب دراسته :

ويمكن ان يتضح ذلك مما يلى :

#### ا - ندرة الواقـع :

فمثلا عند دراسة ظاهرة كسوف الشمس ، والتى تحدث فى اوقات متباعدة ، لذلك فهى تعتبر واقعاً نادراً - كما ان دراستها فى الواقـع لاتتاح للطلاب بصورة مباشرة ، لذلك يلجأ المعلم الى الوسائل التعليمية

#### ب - بعد الواقع فى الزمان او المكـان :

فدراسة القطبين فى الكرة الارضية وكذلك استخراج النفط من اماكن وجوده . وكذلك الاحداث التى مرت بها الكرة الارضية فى الازمنـة الجيولوجية الغابرة ، كل هذه اشياء ، لاتتاح دراستها للطلاب عـن طريق الخبرة المباشرة ، لذلك يلجأ المعلم الى الوسائل التعليمية .

#### جـ - خطورة تواجـد المتعلم فى حقل الواقـع :

فتدريس الطالب للاخطار الناتجة عن النشاط الاشعاعى ، تجعل من المستحيل على المعلم والمتعلم ان يتواجدا فى ارض الواقع نظـراً للاخطار الشديدة التى تنتج عن هذه الظاهرة ، ولذلك يستعاض عن الواقع الفعلى بالوسائل التعليمية .

#### د - التكاليف الباهظـة :

قد يكون القيام برحلة ما لاجراء دراسات على ارض الواقع يكلف تكاليفا باهظة ، او قد يكون القيام باجراء بعض التجارب له تكاليف مرتفعة جداً ، ولذلك يلجا المعلم الى الوسائل التعليمية .

د ـ طـول المدة التى تحتاجها الخبرة المباشرة :

فان ملاحظة نمو بعض النباتات الى أن تتفتح الازهار ثم تثمر يحتاج الى وقت طويل ، وكذلك ملاحظة نمو الأجنة فى بعض الحيوانات تحتاج ايضا الى وقت طويل ،ولهذا يمكن ملاحظة هـذه الاشيـاء بوساطة الاشرطة المرئية .

2 ـ صعوبة ملاحظـة الواقع المباشر :

ويمكن أن تنجم هذه الصعوبة لعدة أسباب من اهمها :

أ ـ سرعة حدوث الظاهرة المطلوب دراستها مثل دراسة حركة الآلات السريعة .

ب ـ تعقد الواقع : اذ ان الواقع قد يشتمل على تفاصيل عديدة لاتكون ضرورية او لازمة لموضوع الدراسة ، ولذلك يلجأ المعلم الـى الوسائل التعليمية حتى يتم التركيز على الجزء موضع الدراسة .

ج ـ صغر او كبر حجم الواقع عن الحد المعقول : وذلك مثـل دراسة الخلية النباتية أو الخلية الحيوانية ، فيلجأ المعلم الى استخدام المجهر ، أو مثل دراسة المجرات الكونية فيلجأ المعلم الى استخـدام الاشرطة المرئية أو قد يستخدم فى كلتا الحالتين الاشرطة المرئيـة أو المشورات .... الخ .

3 — مساعدة المتعلمين على كسب مهارة التفكير العلمى :

يعتمد دراسة بعض الظواهر على دراسة اثر المتغيرات المختلفـة على تلك الظاهرة ، ومن خلال ذلك يتوصل المتعلم الى القانون الذى يحدد هذه الظاهرة ، ولذلك فان المعلم يلجا الى الوسائل التعليمية كاجراء التجارب مثلا التى يحتاج تصميمها وتنفيذها الى استخـدام الاسلوب العلمى فى التفكير .

## فوائـد استخدام الوسـائل التعليمية فى التدريس :

للوسائل التعليمية فوائد كبيرة فى العملية التعليمية ، ومن اهم هذه الفوائد مايلى :

### 1 — توفـير خبرات بديلـة :

يمكن للوسائل التعليمية ان توفر للمتعلم خبرات بديلة عن الخبرات الواقعية ، اذا ان المتعلم قد لايستطيع أن يمر بالخبرة الواقعية لأسباب عديدة ، وهنا ياتى دور الوسائل التعليمية التى تستطيع ان تهيىء للمتعلم مواقف مشابهة او مماثلة ، او حتى مطابقة للموقف الحقيقى .

وقد يكون من الملفت للنظر ان الجيوش الحديثة تستعمل الوسائل التعليمية ، فهى تقوم بتصوير مواقع العدو ، وتعرضها على الجنود والضباط ، وهى تجرى المناورات حتى توفر للضباط والجنود مواقف مشابهة للتى يمكن ان يتعرض لها الجندى او الضابط فى المعارك الحقيقية ، وهذا مايحدث تماماً مع المعلم والمتعلم ، عنـد استخـدام الوسائـل التعليمية .

### 2 — تكوين المدركات بصورة صحيحة :

لما كان اللفظ يعتبر رمزاً للخبرة ، فانه من الطبيعى ان يلجا المعلم الى الاستعانة بالوسائل التعليمية ، وذلك حتى يمكنه ان يكون صـورة صحيحة للمدركات فى اذهان طلابه ، فمثلا لفظ او كلمة « الزرافة » حينما نقولها للطلاب قبل ان يروها ، فانها قد لاتعنى لهم شيئاً معيناً ، بل يمكن أن يتصورها كل طالب منهم تصوراً مخالفاً للاخر ، ولكن اذا عرضنا عليهم شريطاً مرئياً توجد به « الزرافة » ، ويوضح طريقـة حياتها ، ففى هذه الحالة لاتحدث اختلافات فى تكوين المدرك لـدى الطلاب . وهكذا تتضح فوائد استخدام الوسـائل التعليمية فى تكـوين المدركات .

### 3 - صدق الانطباعات مع بقـاء اثرهـا فى النفوس :

ان المعلومات التى يقرؤها او يسمعها المتعلم دون ان يشارك فيها مشاركة ايجابية ، او يشاهدها على الاقل ، قد لاتحدث فى نفس المتعلم انطباعات صادقة ، ويمكن ان لاتترك اى اثر فى نفسه ، ولهذا كـان لزاماً على المعلمين ان يستخدموا الوسائل التعليمية ، حتى يشـارك المتعلمون مشاركة فعالة فى عملية التعليم والتعلم ، او بمعنى آخر حتى يكون للمتعلم دور ايجابى وفعال فى تلك العمليـة ، وبذلك تتكـون الانطباعات الصادقة لدى المتعلمين مع بقاء اثرها فى نفوسهم اطـول فترة ممكنة .

### 4 — مقابلة الاعداد المتزايدة من المتعلمين :

لقد ازداد الاقبال على التعليم بشكل ملحوظ ، وبذلك ازدحمت الفصول بالطلاب ، مما قلل من اتاحة الفرص امامهم لاكتساب الخبرات المباشرة ، ولهذا كان لزاماً على المعلمين ان يستخدموا الوسائل التعليمية لكى يتمكن اكبر عدد ممكن من الطلاب من الاستفاة من التعليم استفادة حقيقية .

### 5 —لمقابلة الفروق الفرديـة بين المتعلمين :

ان الفصول المدرسية ازدحمت بالطـلاب فى الاونة الاخـيرة ، ويختلف هؤلاء الطلاب من حيث درجة الذكاء والاستعدادات والقدرات، وكلما ازداد عدد طلاب الفصل كلما ازدادت مشكلة الفروق الفرديـة الموجودة بينهم .

ولهذا كان لزاماً على المعلم ان يستخدم الوسائل التعليمية حتى يقلل من هذه المشكلة ، لأن الوسائل التعليمية تقدم متغيرات متعـددة ومشوقة ، ويتم عرضها باساليب مختلفة تتلائم مع مختلف القدرات والاستعدادات .

## 6 - جـذب انتبـاه المتعلمين :

ان التدريس بالطريقة الالقائية ، بالرغم مما قد يكون لدى بعض المعلمين من قدرة على الالقاء وجذب الانتباه ، يثـير الملل فى نفوس المتعلمين ، ولهذا يلجأ المعلمون الى استخدام الوسائل التعليمية لابعاد الملل عن الطلاب وجذب انتباههم ، خاصة وان الدراسات العلمية قـد دلت على ان استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة يعتبر احد العوامل الهامة فى جذب الانتباه والاحتفاظ بنشاط المتعلم .

## 7— توفير الوقت :

يظن بعض المعلمين ان استخدام الوسائل التعليمية يعتبر مضيعـة للوقت ، وتبديداً للجهد ، علماً بان هذا مخالف للحقيقة التى نتجـت عن الدراسات العلمية ، والتى اوضحـت ان استخدام شريطـاً مرئياً تعليمياً ، يوفر وقتاً كبيراً للمعلم وللطلاب لو ارادوا ان يحصلوا على المعلومات نفسها عن طريق الشرح والتلقين ، خاصة واننا نعيش عصر الانفجار المعرفى ، حيث تزداد المعرفة بشكل هائل ، ولهذا ازدحمت المناهج والكتب الدراسية بالمعلومات ، مما اصبح يفرض على المعلمين استخدام الوسائل التعليمية لتدريس الكثير من المعلومـات والحقائـق والمفاهيم والنظريات فى وقت قصير حتى يتمكنـوا مـن انهـاء المقرر الدراسى فى الوقت المحدد اولا ، ومن ملاحقة التطور العلمى ثانياً ، وذلك من خلال متابعتهم لكل جديد ظهر فى العلم ، واحتوته المقررات الدراسية .

## قواعـد اساسية لاختيار واستخدام الوسائل التعليمية :

عند اختيار الوسيلة التعليمية لابد من مراعاة قواعد اساسية ، ومن اهمها :

1 — ينبغى ان تحقق الوسيلة اهداف الدرس :

ان الوسائل التعليمية ذات اغراض متعددة ، فمنها ما يصلح لتعليم

المهارات ، ومنها ما يصلح لتكوين الاتجاهات ، ومنها ما ينمى الميول أو يساعد على استخدام الاسلوب العلمى فى التفكير .... الخ ، ولهذا فان من واجب المعلم أن يختار الوسيلة المناسبة لتحقيق اهداف الدرس.

فاستخدام المجهر له هدف غير الاهداف التى يمكن ان يحققها استخدام النماذج أو المصورات أو الاشرطة المرئية .... وهكذا نجد ان لكل وسيلة تعليمية مايناسبها من الاهداف ، وحسن اختيار الوسيلة التعليمية لايساعد على تحقيق الهدف فحسب ، بل على [illegible] ايضاً .

**— 2 — البعد عن التعقيد فى الوسيلة :**

ان تعقيد الوسيلة يؤدى الى صعوبة فهم المتعلمين ..
وكذلك الى صعوبة متابعته ، وبالتالى الى انصراف المتعلمين عن موضوع الدرس ، وبذلك تؤدى الوسيلة التعليمية الى نتيجة عكسية ، ولهذا كان لزاماً على المعلم ان يراعى البساطة فى اختيار الوسيلة اذا كان يرى انها تحقق الهدف من استخدامها .

**— 3 — يجب ان تتناسب الوسيلة مع مستوى المتعلمين :**

يجب ان تتناسب الوسيلة مع المستوى الدراسى للمتعلمين ، وان تتناسب ايضاً مع العمر العقلى والعمر الزمنى لهم ، حيث ان لكل فترة عمرية خصائصها من حيث الميول والاهتمامات ، ودرجة الذكاء العامة ، ونضج العضلات ، والقدرة على التحكم فى تلك العضلات ، سواء الصغيرة منها أو الكبيرة ، وهذا يساعد على ان تكون الافادة كاملة من الوسيلة التعليمية .

**— 4 — توافر عنصر الامان فى الوسيلة :**

يجب ان يتوفر عنصر الامان فى الوسيلة التعليمية ، حتى لاتحدث
[illegible]

او نموذج لكل منهما ، او حتى استخدام ثعبان او عقرب محفوظان في سائل حافظ ، اكثر امناً من استخدام ثعبان او عقرب حقيقين يتمتعان بالحياة وبالنشاط .

5 — **التخطيط لاستخدام الوسيلة :**

تعتبر الوسيلة التعليمية جزء من الدرس ، ولهذا فان من واجب المعلم ان يخطط لاستخدامها من حيث الوقت ، والمكان ، وطريقة الاستخدام ، لأن الاستخدام العشوائي للوسيلة قد يؤدى الى نتائج عكسية ، وبذلك لاتتحقق الأهداف المرجوة من هذا الاستخدام .

6 — **تجريب الوســـيلة :**

لما كانت الوسيلة التعليمية تعتبر جزءاً من الدرس ، ولها اثر مهم في انجاحه ، لذا كان من واجب المعلم تجريب الوسيلة التعليمية قبل الدخول الى الدرس . لأن عدم تادية الوسيلة التعليمية لوظيفتها يعتبر فشلا للدرس باكمله ، مما يسبب احراجاً للمعلم ، وربما يفقد ثقة طلابه فمثلا عندما ينوى المعلم ان يستخدم جهاز العرض العلوى كوسيلة تعليمية ، ويحضره الى حجرة الدراسة ، وعند استخدامه يجده لايعمل ، فان هذا يؤدى الى عدم سير الدرس كما يجب ، أو كما خطط له .

او عندما ينوى المعلم اجراء تجربة معينة ، وعند اجراء التجربة في العمل ، يجد انها لاتعطى النتائج المطلوبة ، بسبب تلف في المواد الكيميائية مثلا ، او لأى سبب آخر ، فان هذا يخلق الفرضى في الفصل كما انه يسبب احراجاً للمعلم ، وقد يؤدى الى ان يفقد الطلاب ثقتهم بالمعلم — وهذا شر البلية — لذا كان من الضرورى تجريب الوسيلة التعليمية قبل الدرس بمدة كافية .

7 — **توجيه المتعلمين الى طريقة استخدام الوسيلة :**

يجب على المعلم ان يهتم بتوجيه طلابه الى طريقة استخدام الوسيلة التعليمية ، اذ ان الوسيلة التعليمية لاتعتبر هدفاً في حد ذاتها

وانما هى وسيلة لتحقيق هدف معين ، ويتضح ذلك من تسميتها ، ولذلك فان الارشاد والتوجيه ، الى كيفية استخدامها ، والاستفادة منها يعتبر امراً ضرورياً لتحقيق الهدف الذى استخدمت الوسيلة من اجله .

— 8 —متابعـة اثر الوسـيلة :

ان الوسيلة التعليمية تستخدم لتحقيـق هدف معـين ، ولايمكـن للمعلم ان يتاكد من ان الوسيلة قد حققت الهدف الذى استخدمت مـن اجله ، الا اذا تعرف على اثر هذه الوسيلة فى نفوس المتعلمين ومتابعتهم بالاسئلة ، وتعديل الاخطاء ، حتى لو اضطره الامر الى اعادة استخدام الوسيلة مرة اخرى .

ونود هنا ان نوضح ان موضوعنا ليس هو الوسائل التعليمية ، وانما كل ما اردنا توضيحه هو نبذه حول الوسائل التعليمية ودورهـا فى التدريس .

# الفصل الخامس

## ★ التقـــويـم ★

## ★ التقـــــويـم ★

- تعريف التقويـم .
- اهميـة التقويم .
- اغراض التقويـم .
- اسس وخصائص التقويم .
- وسائل تقويم نمو الطلاب .

أ ـ تقويم الجانب التحصيلى .

ب ـ تقويم التكيف الشخصى والاجتماعى .

## • التقـــــويـم •

### تعريـف التقويـــم :

ان كل فرد يقوم بنشاط معين ، يحاول ان يقدر بطريقة ما ، مدى نجاحه او فشله فى تحقيق اهداف هذا النشاط ، ويحاول ان يكشف عن نواحى القوة والضعف فيه ، ولكن عملية التقدير هذه قد لاتكون لهـا قيمة حقيقية مالم تؤثر فى تصحيح الاخطاء ، وتعديل المســار ، فى محاولة لتحقيق اهداف ماقام به الفرد من نشاط .

ولما كانت العملية التربوية ، عملية اساسية فى الحياة ، فان لهـذه العملية اهدافها التى تسعى الى تنشئة الافراد تنشئة متكاملة ليصبحوا مواطنين صالحين فى المجتمع ، ولذلك كان لابد لهذه العملية من تقويم .

ولقد قام العديد من العلماء بوضع تعريفات عديدة للتقويم ، وكل تعريف منها يركز على بعد او آخر من ابعاد العملية التربوية .

فلقد عرّفه بلوم «Bloom» وفريق العمل الذى معه بانه «اصدار حكم لغرض ما ، على قيمة الافكار ، الاعمال ، الحلول ، الطرق ، المواد ، وانه يتضمن استخدام المحكات والمستويات والمعايير ، لتقدير مدى كفاية الاشياء ودقتها ، وفعاليتها ، ويكون التقويم اما كمياً او كيفياً » .

اما ثورنديك وهاجن فلقد عرّفاه بانه « العملية الكاملة لتحديد الأهداف المتعلقة بجانب من جوانب العملية التربوية ، وتقويم مدى تحقيق هذه الاهداف » .

وعرّفه « ستاف ليبام » بانه العملية التى يتم من خلالها تخطيط وجمع وتزويد معلومات مفيدة للحكم على بدائل القرارات » .

ويعتبر التقويم جزءاً رئيسياً واساسياً فى العملية التربوية ، بل ان العملية التربوية لاتصبح عملية كاملة الا بالتقويم . وهو ليس مجرد

امتحان يعطى للتلاميذ لقياس مدى تحصيلهم للمادة الدراسية ، وانما هو عملية يقصد منها الحكم على مدى نجاح العملية التربوية فى تحقيق الأهداف المنشودة ـ كما اتضح من التعريفات السابقة ـ .

ولهذا يمكن القول بأن التقويم هو العملية التى يتم بواستطها اصدار حكم على مدى وصول العملية التربوية الى اهدافها ، ومدى تحقيقها لاغراضها ، وكذلك يتم بواسطتها الكشف عن نواحى النقص فى العملية التربوية فى اثناء سيرها واقتراح الوسائل لتلافى هذا النقص .

ومما سبق يمكن تعريف التقويم بانه « عملية تشخيصية علاجية وقائية ، شاملة لجميع نواحى النمو ومستمرة » .

## اهميـــة التقويـم :

يعتبر التقويم ذا اهمية كبيرة فى العملية التربوية للاسباب الآتية:

1 — يعتبر اساساً لعملية التطوير التربوى :

لما كان التقويم هو « عملية تشخيصية علاجية وقائية ، شاملة لجميع نواحى النمو ومستمرة » . فاننا بواسطته نستطيع ان نشخص مواطن الضعف فى العملية التربوية ، بقصد الاصلاح والتطوير ، من منظور ان الهدف من التقويم ليس اصدار الاحكام فقط ، وانما التحسين والتطوير ايضاً .

2 — معرفة العلة او السبب والوقاية منه :

من التعريف السابق ايضاً ، فاننا نستطيع معرفة العلة او الاسباب التى ادت الى الضعف فى العملية التربوية ، وكذلك معرفة الاخطاء التى حدثت وتحدث فى العملية التربوية ، وعدم تكرارها ، والابتعاد عنها .

3 — الحصول على صورة واضحة للبرنامج التربوى :

ان اى عملية تقويمية لابد ان تهدف الى اعطاء صورة واضحة عن البرنامج التربوى الذى تقوم بتقويمه ، ان لابد ان تهدف الى معرفة النتائج المتوقعة ، وكذلك النتائج غير المتوقعة ، والتى ترتبت على تنفيذ ذلك البرنامج التربوى ، وحينما نصل الى النتائج المتوقعة ، وكذلك النتائج غير المتوقعة ، فاننا نحصل على صورة واضحة عن البرنامج التربوى ، بل يمكن أن نقول ـ اذا جاز لنا القول ـ الحصول على صورة مجسدة للبرنامج التربوى .

**اغراض التقويم :**

يمكن للتقويم ان تحقق العديد من الاغراض ، ومن اهمها :

1 — معرفة مدى تحقيق أهداف التدريس :

حيث ان اهداف التدريس كثيرة ومتعددة ، وتتمثل فى المعلومات والمهارات ، والاتجاهات ..... الخ فان عملية التقويم تساعد على معرفة مدى تحقيق تلك الأهداف .

2 — الكشف عن حاجات التلاميذ وميولهم واستعداداتهم وقدراتهم :

وهذا يساعد المعلم على :

ا ـ وضع خطط للتدريس تتناسب مع قدرات التلاميذ واستعداداتهم

ب ـ اختيار اوجه النشاط التى تناسب ميول وحاجات التلاميذ .

جـ ـ التوجيه السليم للتلاميذ تربوياً ومهنياً .

3 — الكشف عن التلاميذ الموهوبين ، ومساعدتهم على تنمية تلك الموهبة او المواهب الموجودة لديهم .

4 — الوقوف على المستوى العلمى للتلاميذ :

ان المعلم لايمكنه ان يضع خطة تدريسية سليمة ، مالم يكن على

معرفة تامة بمستوى تلاميذه العلمى ، وكذلك على دراية تامة بمعلوماتهم السابقة ، واتخاذ هذا المستوى وتلك المعلومات نقطة بدء لتعلم جديد .

5 — الكشف عن التلاميذ المتأخرين دراسياً :

يهدف التقويم ايضاً الى الكشف عن التلاميذ المتأخرين دراسياً ، ومعرفة اسباب هذا التاخر ، ومحاولة مساعدتهم على جعل مستواهم الدراسى افضل مما هو اثناء عملية التقويم .

6 — الحصول على معلومات عامة عن التلاميذ :

وتتمثل هذه المعلومات فى معلومات ادارية ، ومعلومات سلوكية، ومعلومات علمية ، وتفيد هذه المعلومات فى العمليات اللازمة لنقل التلاميذ من صف الى صف دراسى آخر ، او لتقسيم التلاميذ الى مجموعات متجانسه ، ويتمثل هذا التجانس فى عدة أوجه مختلفة ، مثل التجانس فى مستوى او درجة الذكاء ، او التجانس فى العمر الزمنى ، أو التجانس البدنى .... الخ وذلك لمشاركتهم فى أوجه النشاط المختلفة ، او لاعداد تقارير عن التلاميذ ترسل لاولياء امورهم.

7 — تقويم المعلم لنفسه :

أن عملية التقويم تساعد المعلم على ان يقف على مدى نجاحه فى تعليم تلاميذه ، وتوجيههم نحو الاهداف المنشودة ، ومدى نجاح طرق وأساليب التدريس التى يتبعها ، وهذه تعتبر تغذية راجعة تفيد العلم فى تقويم ذاته ، وهل يستمر فى نفس اساليب وطرق التدريس التى اتبعها مع تلاميذه ؟ أم يعدل منها ؟ وعلى درجة التعديل وكيفيته .

**اسس وخصائص التقويم :**

للتقويم اسس وخصائص متعددة ، لابد ان يبنى عليها حتى يكون تقويماً سليماً ، ومن أهم هذه الاسس وتلك الخصائص ما يلى :

1 — يجب ان يكون التقويم شاملا :

ويقصد بالشمول فى التقويم هو ان يشمل جميع جوانب النمو فى شخصية التلميذ ، اى لايعنى بالناحية العقلية فقط ، مثل نمو المعلومات، بل يجب ان يشمل جميع جوانب شخصية التلميذ ، من ثقافية ، واجتماعية ، وبدنية ، وانفعالية ، ونفسية ، وقيمية ... الخ . لان التركيز على جانب واحد من جوانب الشخصية ، يؤدى الى نمو غير سليم فى الجوانب الاخرى ، وهذا قد ينعكس على سلوك المتعلم فى الحياة .

2 — عدم مقارنة التلميذ بغيره من التلاميذ :

وهذا يعنى عدم اصدار حكم على التلميذ بالنسبة لغيره من التلاميذ اى يجب ان لانقارن التلميذ بمن هو اعلى او ادنى منه ذكاء ، وانما يجب أن يقارن التلميذ بنفسه ، وبما يؤديه فعلا ، وبمقدار تقدمه بالنسبة لأدائه السابق ، حيث ان تحديد مستوى واحداً لجميع تلاميذ الفصل ، يعتبر منافياً لقواعد علم النفس التى تعترف بالفروق الفردية بين التلاميذ . اذ اننا لانستطيع القول « لو ان تلاميذ الفصل استذكروا نفس العدد من الساعات لحصلوا على نفس القيمة من الدرجات » . فهذا اهمال لدرجات الذكاء المختلفة بين التلاميذ ، وكذلك خبراتهم السابقة .... الخ .

3 — ينبغى ان يكون التقويم مستمراً :

ان التقويم جزء لايتجزا من العملية التعليمية ، اذ لايمكن ان تسير العملية التعليمية سيراً سليماً بدون تقويم ، ويجب ان نعى ان التقويم عملية مستمرة ، فهى لاتنفصل عن الموقف التعليمى ، بل تسير معه جنباً الى جنب ، ويبدا التقويم من بداية الموقف التعليمى ، ويستمر حتى نهايته ، وفى ذلك كشف لجوانب الضعف والقوة لكل مرحلة من مراحل الموقف التعليمى ، فيزداد التركيز على جوانب القوة ، ويتم الابتعاد او معالجة جوانب الضعف .

4 — يجب ان تتنوع اساليب وادوات التقويم :

يجب ان لايتبع اسلوب واحد فى التقويم ، وانما تتنوع الأساليب والادوات وذلك حتى نحصل على معلومات اكثر عن المجال الذى نقوم بتقويمه ، كما ان الاساليب والادوات التى تستعمل فى عملية التقويم لابد وأن تكون متقنه التصميم والاعداد حتى نحصل على معلومات .

فلا يصح ان يعتمد التقويم على الاختبارات التحريرية او الشفوية فقط ، وانما لابد ان يتضمن التقويم جميع الوسائل المعروفة والمناسبة للغرض المطلوب ، مثل الملاحظة ، والمقابلة الشخصية ، والاستفتاء ، وتتبع البطاقات المدرسية ، والاتصال بالوالدين ... الخ .

5 — ينبغى ان يكون التقويم تعاونيا :

وهذا يعنى ان يشترك فى عملية التقويم كل من له صلة بالعملية التربوية ، وحتى الطالب لابد ان يشترك فى عملية التقويم ، اذ أن من علامات نضج الفرد ، قدرته على تقدير حاجاته ، وتقويم قدراته ، واتخاذ قراراته ، والقيام بتنفيذ عمله ، ويمكن ان يحدث ذلك فى اثناء مناقشة الأهداف ، وفى التخطيط الطويل المدى او القصير المدى الذى يتعاون فيه المعلم وتلاميذه لدراسة نوع من انواع النشاط الذى يتوقعون انهم قادرون على القيام به ، وعندما يشترك المتعلمون فى التقويم تتضح لهم اهمية الأهداف ، ويتفهمون الاسباب التى ادت الى اتخاذ الخطوات التالية ، ويتعلمون كيفية استخدام عملية التقويم كموجه لاتخاذ القرارات .

كما ينبغى ان يشارك الآباء فى عملية التقويم ، لانهم يهتمون بمستقبل ابنائهم الذين تركوهم امانه غالية فى عنق المدرسة ، كما ان الآباء يساعدون المعلمين على تفهم حاجات ومشكلات ابنائهم خارج المدرسة .

وبالاضافة الى الدور الاساسى للمعلم فى عملية التقويم ، فانه يجب

ان يشترك معه فيها ، كل من ناظر المدرسة والموجهين الفنيين ، والخبراء التربويين وذلك بحكم اشرافهم على تنفيذ المناهج الدراسية اداريا وفنيا ٠

6 — ينبغى ان توضع أهداف التقويم بطريقة سلوكية :

ان التقويم يعطى للمسئولين عن العمل التربوى ، صورة عن مدى اقترابهم من تحقيق الاهداف ، فاذا كانت الاهداف غير واضحه ، وغير مصاغة بدقة ، فان هذا لايساعد على دقة الحكم ، ومدى التحقق من درجة تحقيق الاهداف ، ولذا كان لزاما ان تكون الأهداف واضحة تماما ، وان تصاغ بطريقة دقيقة ، وبالفاظ غير قابلة للبس او التأويل، ولن يتم ذلك الا بصياغة الاهداف العامة للتقويم للتقويم اولا ، ثم ترجمتها الى اهداف سلوكية مثل :

ا ـ يستخرج ركنى الجملة فى الجمل التالية ٠

ب ـ يفسر الآيات القرآنية فى سورة الفاتحة ٠

ج ـ يرسم خريطة الجماهير العظمى فى زمن لايتعدى عشر دقائق

7 — ينبغى ان يكون التقويم وظيفيا :

ويقصد من وظيفية التقويم ان يستفاد منه فى تحسين العملية التعليمية ، وفى احداث تغيرات ايجابية فى جميع عناصرها ، مع الابتعاد عن السلبية والاخطاء التى يمكن ان تكون قد مرت بها العملية التعليمية ، وفى هذه الحالة فان التقويم يكون قد ادى وظيفة هامة وهى الاصلاح والتعديل ٠

8 — يجب ان يقوم التقويم على اسس علمية سليمة :

وهذا يعنى ان التقويم لابد ان يستخدم الاسلوب العلمى الموضوعى

الدقيق ، حتى تكون نتائجه صحيحة وفى ضوء هذه النتائج «الصحيحة» تصدر الاحكام .

فلو كانت مثلا وسيلة التقويم هى الاختبار فانه يجب ان يتصف بما يلى :

ا ـ ثبات الاختبار :

ويقصد بثبات الاختبار هو ان يعطى نتائج ثابتة نسبياً عند تكرار استخدامه ، او ان الدرجة التى يحصل عليها تلميذ ما ، فى اختبار معين ، فى زمن معين ، هى صورة صادقة عن قدرته فى وقت اجراء الاختبار .

اى ان الدرجة التى حصل عليها التلميذ ، لم تتاثر بحالته النفسية ، او طول زمن الاختبار او طريقة اجراء الاختبار ، او طريقة التصحيح ، او غير ذلك من العوامل الاخرى .

ب ـ صدق الاختبار :

ومعنى صدق الاختبار اى ان يقيس الاختبار ما وضع لقياسه فعلا دون غيره ، اى اننا اذا اردنا ان نقيس قدرة التلميذ على التحصيل فيجب ان نضع اختباراً تحصيلياً بمواصفاته الدقيقة ، حتى نقيس القدرة على التحصيل فقط ، كما يجب ان لا تتاثر الوسيلة او الاداة المستخدمة باى مؤثرات اخرى مثل خط التلميذ ، او قدرته على التعبير ، او علاقته بالمعلم ... الخ من تلك المؤثرات.

ج ـ الموضوعية :

ومعنى الموضوعية هنا اى ان لايكون للسؤال سوى اجابة واحدة فقط ، اى ان لايكون هناك احتمالات فى الاجابة على السؤال ، ومعنى اجابة واحدة فقط اى لايختلف على تلك الاجابة اثنان ، وان لاتتاثر

بالعوامل الذاتية كالمزاج الشخصي للمصحح ، او الحالة النفسية له ، او العلاقات الشخصية .

### د ـ التمـــايز :

ويعنى التمايز هو أن يسمح الاختبار للفروق الفردية بين التلاميذ بالظهور ، والا انعدمت الفائدة منه ، لأنه ساوى بين الجميع ولم يعط الصورة الحقيقية لقدرات كل طالب على حدة .

### هـ ـ الشـمول :

ويقصد بالشمول هو ان يشمل الاختبار الاجزاء المختلفة للمقرر الدراسى .

## خطـــوات التقويـــم :

ان للتقويم خطوات متدرجة يمكن تحديدها فيما يلى :

### ١ ـ تحديـد المجـال المراد تقويمـــه :

تشمل العملية التربوية عدداً كبيراً من المجالات ، والتى غالبـاً ما تتداخل مع بعضها البعض تداخلا كبيراً ، ولذلك كان من الضرورى تحديد المجال المراد تقويمه ، ويجب ان يكون هـذا التحديد تحديداً دقيقاً حتى لاتختلط المجالات ، ومن ثم يكون التقويم الذى حصلنا عليه غير دقيق ، او يعطى صورة مشوهة وغير حقيقية عن هذا المجال ، اى ان حكمنا على هذا المجال حكم خاطىء ، وبالتالى فان علاجنا لنقاط الضعف فى هذا المجال يكون علاجاً غير صحيحاً ، لانه بنى على حكم خاطىء او غير دقيق .

### 2 — تحديد اهـداف التقويـم :

ان تحديد الاهداف فى اى عمل من الاعمال ، يساعد على رسم الخطط التى تؤدى الى الابتعاد عن العشوائية والتخبط ، كما ان وجود

الخطة يساعد على تحديد الوسائل التى سوف تستعمل فى تنفيذ تلك الخطة ، مع الاقتصاد فى الوقت والجهد والمال .

ويجب ان تتسم اهداف التقويم بالدقة والوضوح حتى لايكون هناك خلاف فى تفسيرها ، وان تركز الاهداف على المجال المراد قياسه فعلا ، ومن ثم اصدار الحكم عليه ، أما اذا كان التقويم سيهتم باكثر من مجال او كان تقويماً عاماً اى انه سيركز على معظم المجالات التى تدخل فى العملية التعليمية ، فيجب أن تهتم أهداف هذا التقويم بجميع نواحى النمو فى المتعلم ، وان تكون متوازنة ، بحيث لايطغى مجال على مجال آخر ، وبذلك تنمو الشخصية غير السوية ، وتلافياً لذلك ، وزيادة فى الدقة فانه يجب تحديد الاهداف بطريقة سلوكية حتى يمكن حصرها ، وكذلك ملاحظتها وقياسها بدقة .

### 3 — الاستعداد للتقويم :

ان اى عمل يتسم بالدقة والصحة ، لابد له من استعدادات ، حتى لايفاجأ الفرد باشياء لم يضعها فى الحسبان ، ولم يستعد لها ، ويتمثل الاستعداد للتقويم فى تحديد المواقف التى تمكننا من جمع معلومات تتصل بالاهداف ، وكذلك تقدير كمية المعلومات التى يمكن ان تساعدنا فى عملية التقويم ، وكذلك اعداد الوسائل ، وتصميم المقاييس والاختبارات ، واعداد الامكانات والطاقات البشرية اللازمة لعملية التقويم .

### 4 — البدء فى عملية التقويم :

ويتمثل البدء فى تنفيذ عملية التقويم ، فى توزيع الاستبانات المعدة لذلك ، او فى توزيع اسئلة الاختبار ، او فى اجراء المقابلات الشخصية .... الخ .

## 5 — جمـــع البيانـات وتسجيلهـا :

ويتم جمع البيانات بعد البدء فى التنفيذ من خلال الادوات والوسائل التى تم اختيارها مسبقاً، وكذلك مـن خـلال الاختبـارات والمقاييس التى قامت بتصميمها الجهة القائمة بالتقويم ، ثم تسجل هذه البيانات بطريقة واضحة تساعد على سرعة قراءتها ، ومقارنتها بغيرها من المعلومات ، ويكون ذلك برصدها بطريقة علمية تعتمد على الطرق الاحصائية .

## 6 — تحليـل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج :

بعد جمع البيانات وتسجيلها ، نعمد الى تحليل وتفسير هذه البيانات تحليلا علمياً دقيقاً ، وتفسيرها تفسيراً واضحا ومبسطا تمهيدا لاصدار حكم على المجال او المجالات التى اجرينا عليهـا العمليـات السابقة .

## 7 — الحكـم على المجال او المجالات التى تم تقويمها :

وفى هذه الخطوة يتم الحكم على المجال او المجالات التى تـم تقويمها ، ويكون هذا الحكم او ذلك الراى نتيجة نهائيـة وطبيعية للخطوات التى سبق عملها .

## 8 — العـــلاج :

نتيجة للعمليات السابقة والتى اظهرت المجال او المجالات التـى تم تقويمها بصورة واضحة ، وتم الحكم عليها ، فاننا نستطيع ان نحدد نقاط الضعف وبالتالى نضع خطة لعلاجها ، خاصة وانه سبق القـول ان التقويم عبارة عن « عملية تشخيصية علاجية وقائية ، شاملـة لجميـع نواحى النمو ومستمرة » .

## وسـائل تقويـم نمو الطالب :

يقصد بتقويم نمو الطالب ، معرفة مدى التغـير الذى حصـل فى

تعديل سلوكه ، ومدى ما تحقق من تغير فى شخصيته ، والحكم على هذا التغير ، وهذا يتطلب الرجوع الى أهداف تدريس المقرر الدراسى ، ومعرفة مدى ماتحقق منها ، سواء فى المعلومات او المهارات ، او الميول ، او الاتجاهات ... الخ هذا اذا تم تصنيف الأهداف على اساس جوانب الخبرة ، أما اذا كان التصنيف على أساس جوانب الاداء ، فيجب ان نعرف مدى ماتحقق من الأهداف سواء فى المجال المعرفى أو الوجدانى أو النفسى الحركى وبعبارة أخرى يجب ان يتم التقويم فى ضوء أهداف تدريس المادة .

وبناء على ذلك فان تقويم نمو الطلاب يكون من ناحيتين هما :

أ ـ تقويم الجانب التحصيلى عند الطلاب .

ب ـ تقويم التكيف الشخصى والاجتماعى لدى الطلاب .

**أولا : تقويم الجانب التحصيلى عند الطلاب .**

ويتم تقويم هذا الجانب بواسطة الاختبارات المختلفة ، وفيما يلى عرض موجز لبعض انواع هذه الاختبارات .

**1 — الاختبارات الشفوية :**

وتعتمد الاختبارات الشفوية ، على المشافهة والحوار الذى يجرى بين المعلم والطالب ، وتعتبر هذه الاختبارات وسيلة جيدة للحكم على مدى فهم التلاميذ للحقائق والمفاهيم ، ومدى معالجة الطالب للمواقف التعليمية الجديدة .

ولما كانت هذه الاختبارات تعتمد على المشافهة والحوار بين المعلم والطالب ،كان من الضرورى جداً ان تكون الاسئلة فيها واضحة ،ومحددة، ودقيقة ، كما انها لابد ان تكون مناسبة للمستوى العقلى للتلاميذ ، وتتحدى تفكيرهم . وفى الوقت نفسه متمشية مع طبيعة الدراسة التى يدرسها التلميذ . ولايقصد هنا بعبارة تحدى تفكير الطلاب ان تكون

الاسئلة صعبة ، بل تكون الاسئلة من النوع الذى يدفع الطالب الاستنتاج ، والابتكار ، والابداع ، وبهذا تشحذ تفكير الطالب على ان يطبق معلوماته فى مواقف جديدة .

ومن مميزات هذه الاختبارات مايلى :

أ ـ تساعد الطلاب على التعود على التعبير عن افكارهم بطلاقة لفظية ، لأن لغة التواصل فيها هى الالفاظ الناطقة ، وليس الالفاظ المكتوبة وبذلك يتعود التلميذ على ان يصوغ افكاره على شكل الفاظ ناطقة .

ب ـ تساعد التلميذ على تنمية ثقته بنفسه ، وذلك عندما يبدأ فى الاجابة على الاسئلة التى تتحدى تفكيره ، فيطبق معلوماته التى سبق وان درسها على مواقف جديدة جاءت بها الاسئلة الشفوية ، ويبدأ فى التعبير عن هذا التطبيق ، ويبتكر او يبدع مواقف جديدة قد تجد استحساناً لدى المعلم او لدى التلاميذ ، وبذلك تنمو صفة الثقة بالنفس التى تعتبر الخطوة الاساسية للنجاح فى الحياة .

ج ـ تساعد المعلم فى التعرف على الطلاب الايجابيين والسلبيين والخجولين مما يمكنه من مساعدة الخجولين ، وحث السلبيين على الاشتراك فى المناقشة ، والتفاعل مع الدرس ، وروح الايجابيين وتشجيعهم على الاستمرار فى هذه الايجابية .

د ـ تساعد على اذكاء روح المنافسة الشريفة لدى التلاميذ ، لأن كل منهم يحاول ان يكون مقبولا لدى معلمه ، ولدى اقرانه ، وبذلك يبذل جهده فى الدراسة فى المنزل ، والانتباه للدرس فى المدرسة ، وزيادة التفاعل فى الحصة سواء بالاشتراك فى المناقشات ، او اداء التجارب المطلوبة ... الخ وهذا بلا شك يؤدى الى منفعة الطلاب بشكل عام .

## عيوب هذه الاختبارات :

يرى البعض عدم الاعتماد على هذه الاختبارات كثيراً فى عملية التقويم ، لأنها كما لها مميزاتها فهى أيضاً لها عيوبها وأهم هذه العيوب ما يلى :

أ ـ لاتعطى فرصة كبيرة أو وقتاً كافياً للتلاميذ للاجابة ، خاصة وان المقررات الدراسية طويلة ، ووقت الحصة محدود ، ويجب على المعلم الالتزام بالخطة الزمنية المحددة .

ب ـ قد يؤدى الجو المحيط بها الى ارتباك الطالب ورهبته من الموقف ، وخاصة اذا كان الطالب من النوع الخجول مما قد لايعطى صورة حقيقية عن تحصيل الطالب وبذلك تكون نتائج الاختبار فى هذه الحالة نتائج مضلله .

حـ ـ يعتمد التقدير فى بعض الاحيان فى هذا النوع من الاختبارات على حظ الطالب فى مدى سهولة أو صعوبة السؤال الملقى عليه ، اذ أن الاسئلة تتعدد وتتنوع ، وبذلك تختلف فى مدى الصعوبة والسهولة ، وقد يأتى لطالب ممتاز سؤال صعب ، ولطالب آخر اقل منه فى المستوى التحصيلى سؤال سهل فلا يجيب الطالب الممتاز على السؤال الخاص به ، ويجيب الطالب الاقل منه فى المستوى على السؤال الخاص به وبذلك تكون الصورة أيضا غير حقيقية لانها اعتمدت على الحظ .

د ـ يعتمد التقدير فى هذه الاختبارات فى كثير من الاحيان على ذاتية المعلم وعلى مدى تقبله النفسى للطالب أو على علاقات المعلم الشخصية ، كما أنها تبتعد عن الموضوعية ، وتتدخل فيها قدرة الطالب على الصياغة الجيدة للالفاظ وجراة الطالب فى مواجهة الموقف .

هـ ـ تحتاج الى وقت طويل ، وخاصة حينما يكون عدد طلاب الفصل كثيراً ، وهذا يدفع المعلم فى كثير من الاحيان الى ان يصيغ

اسئلة قد لاتكشف عن مقدرة الطالب التحصيلية ، اما بسبب قصر الاجابة او سهولة الأسئلة او شكليتها فى احيان اخرى ٠٠٠ الخ ٠

ولكن بالرغم من تلك العيوب السابقة لهذه الاختبارات الا انها تبقى احدى الطرق اللازمة لتقويم الطلاب ، وعلى المعلم ان يسعى الى الابتعاد عن تلك العيوب بقدر الامكان ٠

## 2 — الاختبارات التحريرية :

تعتبر الاختبارات التحريرية الوسيلة الاكثر شيوعاً فى تقويم الجانب التحصيلى لدى الطلاب ، وتقسم الاختبارات التحريرية الى قسمين هما :

ا ـ اختبارات المقال ٠

ب ـ الاختبارات الموضوعية ٠

وفيما يلى الشرح عن كل من هذه الاختبارات على حدة :

### ا ـ الاختبارات المقالية :

واسئلة هذا النوع من الاختبارات ذات اسلوب انشائى ولذلك فهى تعطى للطالب قدراً اكبر من حرية التصرف والتنظيم ، والترتيب واختيار الافكار والمعلومات التى يرى انها مناسبة ، وهى تتطلب فى العادة من الطالب ان يقارن او يناقش او يعلل او يشرح او يلخص او يستنتج او يذكر ٠ ويصنف هذا النوع من الاختبارات الى نوعين من الأسئلة هما :

1 — الأسئلة محددة الاجابة :

وهذه الأسئلة تتطلب الاجابة عليها كتابة جملة او فقرة لتوضيح مشكلة معينة ، او تكون الاجابة عليها بالتعليق على موضوع معين ويقيس هذا النوع من الأسئلة قدرة الطالب على التعبير ولكن بشكل محدد او مقيد مثل ٠

لماذا يعتبر ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع . اجب بفقرة قصيرة .

2 — الأسئلة ذات الاجابة الحرة او الطويلة :

وتكون الاجابة على هذه الأسئلة بكتابة مقال يتكون من عدة فقرات ، وفى هذه الحالة يقوم كل طالب بتنظيم الاجابة على السؤال بطريقته الخاصة ، ويظهر فيها قدرة الطالب على تنظيم افكاره وترتيبها، وكيفية ربط الافكار التى تحتويها الاجابة على السؤال والقدرة اللغوية للطالب ، واختيار الالفاظ المناسبة ووضعها فى موضعها من السياق بطريقة صحيحة .

مميزات اختبار المقال :

1 — تعطى الحرية للطالب فى تنظيم أجابته بطريقته الخاصة ، وذكر ما يراه هو جديراً بالذكر .

2 — تقيس قدرات كثيرة ومتنوعة عند الطالب ، وخاصة القدرات المعرفية والقدرة التعبيرية والقدرة على حل المشكلات .

3 — تساعد فى التعرف على القدرة على التخطيط والتنظيم والاستخدام اللغوى فى معالجة الموضوعات المختلفة .

4 — تساعد فى تتبع تفكير الطالب والكشف عن القدرة على التحليل والنقد وابداء الراى ، واصدار الاحكام .

5 — تساعد فى التمييز بين الطلاب وخاصة بين اولئك الذين يعتمدون على الفهم فى دراستهم او الذين يعتمدون على الحفظ فقط .

6 — يمكن اعداد هذا النوع من الاختبارات بسهولة .

7 — فى هذا النوع من الاختبارات تخلو اجابات الطلاب من كل اثر للتخمين .

عيوب اختبارات المقال :

بالرغم من المميزات السابقة لاختبارات المقال الا انها لاتخلو من العيوب ، ولقد وجد لها الكثير من النقد للاسباب الاتية :

1 — تتدخل فيها العوامل الذاتية :

وهذا يعنى انها تتاثر بعوامل شخصية عديدة ، سواء من ناحية من يضع الاختبار وما قد ينشأ عن ذلك من غموض يؤدى اختلاف الطلاب فى فهم السؤال ، أو من ناحية المصحح الذى قد يتاثر ببلاغة الطالب وحسن خطه ، او بحالة المصحح النفسية أو وجهة نظره .

2 — غير شاملة :

مما هو معروف ان اختبارات المقال لاتحتوى الا على عدد قليل من الاسئلة ، ولذلك فهى لاتشمل جميع ماتم دراسته من المادة الدراسية ، بل تغطى جوانب محددة فقط ، وهذا يعنى افتقار هذا النوع من الاختبارات الى صفة الشمول وصدق التمثيل للمحتوى الدراسى .

3 — تعتمد على الصدفة وعنصر التخمين :

نتيجة لقلة عدد الاسئلة ، ولكونها غير شاملة لجميع نقاط المحتوى الدراسى ، لذلك فهى تعتمد على عنصر التخمين والصدفة ، فقد يبذل الطالب جهداً فى استذكار المقرر الدراسى ولكنه يهمل اجزاء صغيرة منه ، ثم ياتى عامل الصدفة وتكون الأسئلة من الاجزاء التى اهملها الطالب فيرسب وهو لايستحق الرسوب ، وقد يتدخل عامل التخمين ايضا ، اذ يخمن بعض الطلبة على اجزاء معينة من المقرر الدراسى ويقومون باستذكارها فقط ، ويصدق تخمينهم وتاتى اسئلة الاختبار من تلك الاجزاء فيحصلون على درجة ممتازة وهم لايستحقون الامتياز .

4 — تحتاج الى وقت كبير فى تصحيحها :

لما كانت الاجابة على مثل هذه الاختبارات تحتاج الى كثير من الكتابة ، كان لزاماً على المعلم ( المصحح ) ان يقرا كل ماكتبه الطالب فى هذا الموضوع ، حتى يعطيه حقه من الدرجات ، وهذا يستغرق وقتاً طويلا وجهداً كبيراً .

الا انه من الجدير بالذكر أن هذا النوع من الاختبارات اذا احسن صياغتها واحسن وضعها فهى تستحق ما يبذل فيها من جهد فى التصحيح حتى ينال الطالب ما يستحقه فعلا من الدرجات .

5 — تستغرق وقتاً طويلا فى الاجابة عليها :

ان هذا النوع من الاختبارات ـ كما سبق القول ـ يبدا غالباً بكلمة اشرح ، اذكر ، ناقش ، فسر ، قارن ، مارايك فى ... الخ من هذه الكلمات التى تحتاج فى الاجابة الى وقت طويل ، ويجب على واضع هذا النوع من الاختبارات ان يوازن بين الزمن المحدد للاختبار وبين ماتتطلبه اسئلة الاختبار من عناصر فى الاجابة تستلزم الشرح .

6 — لاتقيس جميع أوجه التعلم :

والمقصود هنا بأوجه التعلم الأهداف التى من اجلها تجرى العملية التعليمية ، فهذه الاسئلة لايمكنها ان تقيس المهارات مثلا ، كما انها لاتزود المعلم او التلاميذ بالتغذية الراجعة المناسبة ، والتى تشير الى مدى التقدم الذى تم احرازه فى اتجاه تحقيق الأهداف المنشودة ، وهذا يحول دون قيام التلميذ بمحاولة علاج نقاط ضعفه ، كما انه يحول دون قيام المعلم بتحسين ممارساته التعليمية .

## عوامل تساعد على نجاح اختبارات المقال :

بالرغم من العيوب السابقة ، الا انه لايمكن الاستغناء عن اختبارات المقال فى عملية التقويم ، ولذلك فان هناك عوامل تساعد ما امكن فى الابتعاد عن العيوب السابقة ، وتؤدى بذلك الى نجاح الاختبارات المقالية . واهم هذه العوامل ما يلى :

1 — الشمول :

ويكون ذلك بمحاولة جعل اختبار المقال اختباراً شاملا بقدر المستطاع ، ويمكن ان يحدث ذلك بجعل الاختبار يحتوى على اكبر عدد ممكن من الفقرات فى حدود الزمن المتاح .

2 — اجبارية الأسئلة :

ان تكون جميع أسئلة الاختبار اجبارية ، والابتعاد عن جعل بعض الاسئلة اختيارية ، لأن وجود اسئلة اختيارية يساعد على وجود عنصر الصدفة او التخمين .

3 — أن تكون الأسئلة من النوع التطبيقى :

وهذا يعنى بأن تكون الأسئلة فى صورة مشكلات او تطبيقات لما سبق دراسته ، وبذلك يمكن لها ان تقيس قدرة الطالب على تطبيق المعلومات وتوظيفها فى مواقف جديدة ، كما يمكنها ان تقيس قدرة الطالب على التفكير بصورة علمية ، او ما يسمى بالاسلوب العلمى فى التفكير . وكذلك يمكنها ان تقيس الاتجاهات وبعض الأهداف الاخرى ، وباختصار فانه يمكن القول بأن تصمم هذه الامتحانات بطريقة تجعلها قادرة على قياس اوجه التعلم عند الطالب .

## 4 — التقليل من العوامل الذاتية :

ومعنى التقليل من العوامل الذاتية هو الاقتراب من الموضوعية باكبر قدر ممكن ، ويمكن ان يتحقق ذلك بما يلى :

ا ـ اعداد اجابة نموذجية لكل سؤال ، بحيث يحتوى هذا النموذج على العناصر الأساسية فى الاجابة مع تحديد الدرجة التى تعطى لكل عنصر على حدة ٠

ب ـ اتباع الطريقة الافقية فى التصحيح : وفى هذه الطريقة يتم تصحيح اجابة السؤال الأول فى جميع الاوراق ، ثم السؤال الثانى فى جميع الاوراق وهكذا ٠٠٠٠ وهكذا الى ان يتم تصحيح جميع اسئلة الاختبار ٠ وبهذه الطريقة نتلافى تاثر المصحح اثناء التصحيح من اجابة سؤال معين ، او بمعنى آخر نتلافى تاثر تصحيح اجابة السؤال اللاحق بالسؤال السابق مهما كانت نوعية هذه الاجابة ـ ممتازة او رديئة ـ ٠

حـ ـ سرية التصحيح : ويقصد هنا بسرية التصحيح هو عدم معرفة اسم الطالب صاحب ورقة الاجابة ، وهذا يبعد العوامل الذاتية عن التدخل فى التصحيح ، كان يتاثر المصحح بسلوك التلميذ معه اثناء الحصص سواء كان هذا السلوك جيداً او غير ذلك ٠

د ـ اعادة التصحيح : وفى هذه الحالة تصحح الورقة عدة مرات وذلك بواسطة عدد من المصححين ، مع ملاحظة اخفاء الدرجة التى حصل عليها الطالب من كل مصحح ثم يؤخذ متوسط التقديرات التى حصلت عليها ورقة الاجابة .

## 5 — العناية والاهتمام بوضع الاسئلة :

ويتمثل هذا العنصر فى صياغة الاسئلة صياغة جيدة ، حتى يكون

السؤال واضحا ودقيقاً ومحدداً ، بحيث لايحدث اى لبس فى مهمة او تاويل فى معانى او معنى كلمات السؤال .

## ثانيـاً ـ الاختبـارات الموضوعيـة :

الاختبار الموضوعى هو ذلك الاختبار الذى لايسمح بان يكون لرأى المصحح الذاتى اى دور تقدير درجة الطالـب ، وذلك ياتى مـن ان الجواب على كل فقرة من فقرات الاختبار يكـون محدداً تمامـاً ، ولايختلف على صحة الاجابة او تقدير الدرجة اثنـان .

ولقد اكتسبت هذه الاختبارات اسمها من طريقة تصحيحها ، فهى موضوعية التصحيح ، ولكنها فى الوقت ذاته ذاتية الوضع ، بمعنى انـه لو كلف اثنين من المعلمين بوضع اختبارات موضوعية ، فان كل منهما سيضع اختباراً يختلف عن الاختبار الذى وضعه زميله لأن ذاتيته تدخلت فى وضع الاختبار ، ولكن هذه الذاتية لاتتدخل فى التصحيح . وبذلك يمكن القول ان الاختبارات الموضوعية اختبارات ذاتية الوضع موضوعية التصحيح ، ولكن هل الموضوعية تعنى تصحيحاً موحداً فقط ؟ أم اكثر من ذلك ؟ نعم هى اكثر من ذلك . فهى تعنى ايضاً صلاحية فقرات الاختبارات او موضوعيتها ، وكذلك موضوعية ظروف اجراء الاختبار .

ولأجل ان تراعى صلاحية او موضوعية فقرات الاختبار لابد ان تتصف بما يلى :

1 — أن تخلو صياغة الفقرة من تعقيدات الالفاظ .

2 — ان تكون لكل فقرة اجابة صحيحة واحدة ، وفى بعض الاحيان اجابة صحيحة واجابة اصح ويطلب اختيار الاصح .

3 — ان لاتشتمل الفقرة على عبارات او جمل منقولة حرفياً من كتاب المقرر .

4 — ان تخلو صياغة الفقرة من أى اشارة لفظية يمكن ان توحى بالاجابة الصحيحة .

5 — استقلالية كل فقرة ، بمعنى الا تكون الاجابة على فقرة شرطا للاجابة على الفقرة التى تليها ، أو ان تكون الاجابة على فقرة مرتبطة بالاجابة على الفقرة التى تسبقها وذلك لأن كل فقرة هى عبارة عن وحدة قياس فى حد ذاتها .

6 — ان تتناول الفقرة جانباً مهماً فى المحتوى ، وليس جزئيات تافهة

7 — الا تعتمد الفقرة على الخداع .

8 — التدرج فى مستويات الفقرات بحيث تظهر الفروق الفردية بين التلاميذ الممتازين والضعفاء دراسياً .

9 — يجب الا تكون الاجابة الصحيحة للفقرات مرتبة ترتيباً معيناً ، فيكتشف الطلاب هذا الترتيب ، فلا يحقق الاختبار اهدافه .

10 — ان تكون الاجابة على الفقرات موضوعية معتمدة على الحقائق فقط ، وبعيدة عن ميول واتجاهات الطلاب ، وغير متاثرة بها الا اذا كان الغرض منها الكشف عن تلك الميول والاتجاهات . وهذا غالباً لايحدث فى الاختبارات الموضوعية .

11 — يجب ان تكون فقرات الاختبار صادقة بحيث تقيس وتقوم جميع الأهداف التى وضع الاختبار من اجل تقويمها .

12 — ان تبتعد فقرات الاختبار عن التخمين ، وتشجع على التفكير .

13 — ان تطرح الفقرة مشكلة واحدة فقط .

## مميــزات الاختبارات الموضوعيــة :

تتميز الاختبارات الموضوعية بالعديد من المميزات ، ومن اهـم هذه المميزات ما يلى :

1 — الموضوعيـــة :

ويقصد بالموضوعية هنا ان اجابتها محددة ولا خـلاف عليهـا ، وبذلك لاتتدخل ذاتية المصحح فيها • كما ان الدرجات موزعة عـلى فقرات الاختبار وبذلك تصبح هذه الاختبارات محددة الاجابة ومحددة الدرجة كذلك ، وفى ذلك ابتعاد كبير عن الذاتية •

2 — الشـــمولية :

ان هذه الاختبارات تحتوى على عدد كبير من الاسئلـة ، ولذلك فهى تغطى معظم اجزاء المقرر الدراسى ، كما يمكن توزيعها توزيعاً عادلا على تلك الاجزاء حسب الاوزان النسبية لتلك الاجزاء فى المقرر •

3 — منع حدوث اجابات خارجة عما هو مطلوب :

ان اسئلة هذه الاختبارات تتميز بالدقة والتحـديد والوضوح ، ولذلك فهى تضمن ان يبتعد الطالب عـن الاجابـات الخارجـة عن الموضوع ، ويتقيد بما هو مطلوب فعلا •

4 — سهولة اجراء الاختبار سواء بالنسبة للمعلم او للمدرسة :

يتم اجراء هذه الاختبارات بسهولة لانها تحتوى على تعليمات واضحة لكيفية الاجابة ولكيفية اجراء الاختبار •

5 — سهولة التصحيح :

وذلك بسبب وضع مفتاح للتصحيح وبذلك يمكن تصحيحها حتى من قبل اشخاص غير متخصصين •

6 — تبتعـد عن غموض الاجابــة :

لما كن المطلوب فى السؤال واضحاً ومحدداً فان الطالب لايستطيع ان يلجا الى غموض الاجابة كطريقة للتحايل على المصحح .

7 — يمكن اخضاع هذا النوع من الاختبارات للتحليل الاحصائى للتاكد من صلاحيتها .

8 — تتصف بدرجة عالية من الصدق والثبات :

ان هذا النوع من الاختبارات يتصف بدرجة عـالية من الصدق والثبات ـ اذا وضعت بشكل جيد ـ وهذا نتيجة موضوعية التصحيح ، وكثرة عدد الفقرات ، وشمولها لجميع اجزاء واهداف المادة الدراسية .

9 — الطالب شعوراً بالعدالة :

ان هذا النوع من الاختبارات تعطى التلميذ شعوراً بعدالة التصحيح، وبذلك تنتفى عن المصحح تهمة الظلم او التحيز .

10 — يمكن تحسينها باستمرار :

يمكن تحسين هذه الاختبارات باستمرار نتيجة التحليل الاحصائى لفقراتها ، وايجاد معامل الصعوبة والتميز لكل فقرة من هذه الفقرات.

**عيــوب الاختبارات الموضوعيــة :**

بالرغم من كل تلك المميزات السابقة الا ان لهذه الاختبارات بعض العيوب وهذه اهمها :

1 — الاختبارات الموضوعية لايمكنها ان تقيس قدرة الطالب على تنظيم وترتيب المعلومات ، وكذلك على عرضها بالطريقة التى يراها مناسبة، وانما نطالب منه فقط التعرف او وضع الاجابة الصحيحة .

2 ـ الاختبارات الموضوعية تحتاج الى وقت وجهد كبيرين فى اعدادها ووضعها ٠

3 ـ تتيح مجالا كبيراً للغش من قبل الطلاب ، ولكن يمكن التغلب على ذلك بوسائل عديدة منها وضع اكثر من نموذج للاختبار لنفس المجموعة من الطلاب ٠

4 ـ غير اقتصادية ، لانها تحتوى على عدد كبير من الفقرات مما يستلزم عدداً كبيراً من الأوراق لطباعتها ، وكذلك تتطلب استخدام اسلوب الى لانتاج اعداد كافية من النسخ ، وفى ذلك ارتفاع للتكاليف ، وزيادة فى المصاريف ٠

5 ـ قد يلعب التخمين دوراً فى هذه الاختبارات ، الا ان التخمين هنا يختلف فى طريقته عن اختبارات المقال ، فمثلا فى اختبارات الصواب والخطا يتضمن السؤال بعض العبارات الصحيحة وبعض العبارات الخاطئة ، ولنفرض ان تلميذاً لم يستذكر هذه المادة على الاطلاق ، وعند اجابته على السؤال وضع علامة ( ✓ ) على كل العبارات الواردة فى السؤال ، وتم التصحيح بالطريقة العادية ، على اساس ان العلامة المتطابقة مع العبارة نعطيها درجة ، فان هـذا الطالب سيحصل على عدد من الدرجـات لايستحقها ، ولذلك فان هناك طرقاً خاصة لتصحيح هذه الاختبارات ، حتى يتم تفادى الاخطاء الناتجة عن التخمين والصدفة ٠ وتتلخص هذه الطرق فى التالى :

فى اسئلة الصواب والخطا او الاختيار من متعدد تستخدم المعادلة التالية :

$$\text{درجة التلميذ} = \text{عدد الاجابات الصحيحة} - \frac{\text{عدد الاجابات الخطا}}{\text{ن} - ١}$$

حيث ن هى عدد الخيارات فى السؤال

ففى اسئلة الصح والخطأ تكون ن = ٢ حيث الخيارات هى صح ام خطأ .

اما فى اسئلة الاختيار من متعدد فقد تكون الاختيارات ثلاثة وفى هذه الحالة تكون ن = ٣ .

وقد تكون الاختيارات خمسة ففى هذه الحالة تكون ن = ٥

فمثلا اذا اجاب التلميذ على ٦٦ اجابة صحيحة من ١٠٠ اجابة فان عدد الاجابات الخطأ يكون ٣٤ اجابة
ولحساب درجة الطالب نجرى العملية التالية .

ا — فى حالة ما اذا كانت الأسئلة من نوع الصواب والخطأ :

$$\text{درجة التلميذ} = \text{عدد الاجابات الصحيحة} - \frac{\text{عدد الاجابات الخطأ}}{\text{ن} - ١}$$

$$= ٦٦ - \frac{٣٤}{٢ - ١}$$

$$= ٦٦ - ٣٤$$

$$= ٣٢$$

وفى هذه الحالة يحصل الطالب على ٣٢٪ فقط من الدرجة الكلية للسؤال بدلا من حصوله على ٦٦٪ .

ب — فى حالة الاسئلة من نوع الاختيار من متعدد :
ولنفرض أن عدد الاختيارات كان خمسة اختيارات ، فان درجة التلميذ تحسب كما يلى :

$$\text{درجة التلميذ} = \text{عدد الاجابات الصحيحة} - \frac{\text{عدد الاجابات الخطأ}}{\text{ن} - ١}$$

$$= ٦٦ - \frac{٣٤}{٥ - ١}$$

$$= ٦٦ - \frac{٢٤}{٤}$$

$$= ٦٦ - ٨٫٥$$

$$= ٥٧٫٥$$

وبذلك يحصل الطالب على ٥٧٫٥٪ من الدرجة الكليــة المقــررة للسؤال بدلا من ٦٦٪ .

وهكذا يمكن حساب الدرجات فى هذا النوع من الاختبارات ، حتى نتفادى التخمين او الصدفة .

كما أن حساب الدرجات بهذه الطريقة يبعد الطالب عن اللامبالاه اذ يجعله يفكر جيداً قبل الاجابة على السؤال ، لعلمه أن الخطأ فى الاجابة يجعله يحصل على درجة اقل مما هو متوقع .

## انــواع الاختبارات الموضوعيــة :

هناك عدة انواع من الاختبارات الموضوعية نعرض منها ما يــلى بايجــاز .

### أ ـ اختبارات الصواب والخطأ :

ويتضمن الاختبار عدداً من الأسئلة يحتوى كل سؤال على عدد من العبارات ، بعضها صحيح وبعضها خطأ ، ويجب ان لاتحتوى العبارة اكثر من حقيقة واحدة او مفهوم واحد . ومما يؤخذ على هذا النوع من الاختبارات انها لاتقيس سوى القدرة على التذكر ـ فقط ـ ولايمكنها قياس القدرة على ـ الفهم .

**مثال : ضع علامة ( √ ) امام العبارة الصحيحة وعلامة ( × ) امام العبارة الخطأ :**

- اللب الداخلى للارض فى حالة مصهورة .
- تتوقف صلاحية الماء قليل الملوحة للزراعة على نوع التربة فقط
- الاسراف فى استهلاك المياه دلالة على الوعى والتحضر .
- بنغازى هى عاصمة الجماهيرية العظمى .
- الخ .

ب ـ اختبارات التكميل او الاكمال :

وفى هذا النوع من الاختبارات تحتوى الاسئلة على عدد من العبارات ، ويطلب من الطالب وضع كلمة او عبارة صغيرة جداً فى المسافة او المسافات الخالية ، ويجب الا تبدا العبارة بالفراغ او تنتهى به ، لان ذلك يسبب ارباكا للطالب ، والمقصود من الاختبار هو القياس والتقويم وليس الارباك .

مثال : ضع الكلمة او العبارة المناسبة فى الفراغ : ـ

- الضغط الجوى عند سطح البحر .... عن الضغط الجوى عند قمة الجبل .
- الخ ....

حـ ـ اختبارات الاجابات القصيرة جدا :

وفى هذا النوع من الاختبارات توضع الاسئلة بحيث تكون الاجابة عليها بكلمة واحدة او عبارة قصيرة على اكثر تقدير كما يترك فى نهاية الفقرة او العبارة مكان للاجابة عليها .

مثـــال :

اذكر الاسم او المصطلح العلمى الذى تدل عليه كل عبارة ممن

العبارات التالية :

ـ مرتفعات تكونت بفعل سفى الرمال ، ولها اشكال مستقيمة او هلالية او دائريـــة ٠

(                    )

ـ الخ ٠٠٠٠٠٠

د ـ اختبارات الاختيار من متعدد :

وفى هذا النوع من الاختبارات يوجد عدد من الفقرات ، ويوضع لكل فقرة عدد من الاجابات بها اجابة واحدة صحيحة فقط ، ويطلب من الطالب اختيار الاجابة الصحيحة ٠

مثـــال :

اختر الاجابـــة الصحيحة لكل فقرة من بين الاجابات التى تليها :

1 — تنشأ الفصول الاربعة نتيجة :

أ ـ دوران الارض حول نفسها ٠

ب ـ دوران الارض حول الشمس ٠

حـ ـ دوران القمر حول الارض ٠

د ـ دوران الشمس حول الارض ٠

هـ ـ دوران الارض حول القمر ٠

الخ ٠٠٠٠ وهكذا

هـ ـ اختبارات التقابل او التزاوج :

وفى هذا النوع من الاختبارات توضع الاسئلة على شكل عمودين متقابلين من الكلمات او العبارات عمود (أ) وعمود (ب) ويطلب

ان يزيد عدد فقرات العمود (ب) عن عدد فقرات العمود (ا) بما يناسبها من كلمات او عبارات وردت فى العمود (ب) اما سبب زيادة عدد فقرات العمود (ب) عن العمود (ا) فهو لما يلى :

1 — اذا كان بكل عمود ست فقرات مثلا ـ اى ان العمودين متساويين فى عدد الفقرات ـ واستطاع التلميذ ان يقابل منها خمسة صحيحة، فانه يستطيع ان يحصل على الاجابة السادسة صحيحة بحكم طبيعة السؤال .

2 — عندما تتساوى العبارات فى العمودين واخطأ الطالب فى احدى التقابلات ، فانه بالضرورة سيخطئ فى تقابل آخر وهذا تفرضه طبيعة السؤال ايضاً .

ولهذين السببين فانه لابد ان تزيد فقرات العمود (ب) عن العمود (ا) ، وليس بالضرورة دائماً ان يكون عدد فقرات العمود (ب) هو الاكثر ولكن فى بعض الاحيان يكون عدد فقرات العمود (ا) هو الاكثر وهكذا ... اى ان المقصود هو عدم تساوى العمودين فى عدد الفقرات ، وتستخدم اسئلة المقابلة او التزاوج فى اغراض عديدة منها قياس قدرة التلاميذ على بيان العلاقة بين القواعد العلمية وتطبيقاتها العملية ، او لقياس قدرة الطالب على استيعاب المفاهيم والربط بينها .

و ـ اختبارات الترتيب :

وفى هذا النوع من الاختبارات تحتوى الاسئلة على مجموعة من العمليات او الاحداث ، ويطلب من الطالب ترتيبها حسب نظام معين، سواء من الاقدم للاحدث او تصاعديا ... الخ .

مثـال :

1 رتب العصور الجيولوجية التالية من الاقدم الى الاحدث .

السيلورى ـ الكمبرى ـ البرمـى ـ الديفونى ـ الكربـونى ـ الاردوفيسى ٠

2 – رتب الخطوات التالية لحل المشكلات حسبما وردت فى الاسلوب العلمى للتفكير ٠

- فرض الفروض ٠
- اختبار صحة الفروض ٠
- الشعور بالمشكلة ٠
- جمع البيانات والمعلومات ٠
- التعميم او التطبيق ٠
- الوصول الى النتائج ٠

ز – اختبارات التجميع :

وفى هذه الاختبارات يعطى الطالب مجموعـة من الكلمـات او المصطلحات او العبارات ، ويطلب منه اعادة كتابتها مـع استبعـاد ما لا يشترك منها فى نفس الصفات ، او وضع خط تحت ما هو مختلف عن المجموعـة .

مثـال :

فى كل مجموعة مما يلى كلمة لاترتبط مع باقى الكلمات بنفس الصفات ، استبعد هذه الكلمة بوضع خط تحتها ٠

أ – الفول – الحمص – القط – الطماطم ٠

ب – السياره – الكلب – التلفاز – المنزل ٠

ح – اختبارات الرسـم :

وفى هذا النوع من الاختبارات يكون السؤال عبارة عن رسم –

كخريطة او قطاع عرضى او طولى فى عين الانسان او نبات ثم يطلب من الطالب اما تكملة الرسم او وضع اسماء المدن او الاجزاء المشار اليها باسهم .

مثال : امامك خريطة صماء للجماهيرية العظمى ، ضع اسماء المدن الموضحة على الخريطة .

وهكذا .... الخ .

## ثانياً : تقويم التكيف الشخصى والاجتماعى

تهدف التربية الى تحقيق النمو الكامل والمتكامل فى جميع جوانب شخصية المتعلم ( الطالب ) ، ولذلك كان لابد من الاهتمام بنواحى النمو المختلفة لدى الطلاب ، فى اثناء العملية التعليمية ، وتتركز هذه النواحى فى النمو الشخصى والاجتماعى ، وهناك اساليب عديدة لتقويم ذلك ، ومن أهم هذه الاساليب ما يلى :

1 — الملاحظـــــة :

وفى هذا الاسلوب يحاول المعلم ملاحظة سلوك تلاميذه ، وتسجيل استجاباتهم ، ومعرفة العبارات والالفاظ التى يستعملها الطلاب فى المواقف الاجتماعية المختلفة ، او فى اثناء المناقشات التى تجرى فى الدرس او تأدية الانشطة المختلفة ، ويجب على المعلم التانى وعدم التسرع فى اصدار الاحكام ، وانما ملاحظة الطالب فى مواقف متعددة وتحت ظروف مختلفة ، وقد يتحقق ذلك بالطرق التالية :

أ — الملاحظة بدون مشاركة المعلم :

وهى ملاحظة غير مباشرة ، اذ يقوم المعلم بملاحظة طلابه بطريقة غير مباشرة ، كان يلاحظهم فى الساحات فى المدرسة او امام المقصف ، او عند الباب الخارجى فى اثناء مغادرتهم للمدرسة ، ويستمع الى ما يدور بينهم من احاديث ، ويراقب انفعالاتهم فى المواقف المختلفة، ويدقق فى سلوكهم سواء كان هذا السلوك فعل او رد فعل .

ب — الملاحظة بالمشاركة الفعليـة للمعلم :

وفى هذا النوع تكون الملاحظة مباشرة حين يشترك المعلم مع طلابه فى النقاش او فى تنفيذ الانشطة ، وفى هذه الحالة يجب على المعلم ان يسجل هذه الملاحظات اولا باول وان يعمل لكل طالب بطاقة خاصة به ، تحتوى على الالفاظ والعبارات التى يكررها دائما ، او

على رد فعله اثناء المناقشات ، ودرجة جرائه فى النقاش ، ومدى تقبله للرأى الآخر ... الخ من هذه الملاحظات .

حـ ـ الملاحظـــة المنظمـــة :

وفى هذه الحالة يلاحظ المعلم الطالب فى موقف معين عدة مرات ، ويسجل انفعالات الطالب وتصرفاته ، وردود فعله فى كل مرة ، وكذلك تسجيل ميوله واتجاهاته .

2 — المناقشـــــة :

يمكن اعتبار المناقشة بانها الحوار الفكرى الناطق والفعال بـين المعلم وتلاميذه ، او يمكن القول بانها « التفكير بصوت مسموع » ، وعلى ذلك يمكن ان تفيد فى مواقف تعليمية متعددة ومختلفة ، مثـل المناقشة بعد الرحلات او بعض العروض العملية .

3 — تحليـل نتائج اعمــال الطلاب :

حيث يقوم المعلم بتحليل اعمال الطلاب ، مثل طريقة الاجابـة على الاسئلة التحريرية ، او طرق رسم الخرائط ، او الدقة فى الرسوم البيانية ، وفحص الكراسات التى تحتوى على الواجبات المنزلية والمجهود الشخصى ، وما يقدمه التلاميذ من تقارير او ابحاث صغيرة سواء مـا يتعلق منها المدرسى او خارج المقرر الدراسى .

4 — الاستفتـــاء :

وفى اسلوب الاستفتاء تصاغ استبانة صياغة دقيقة ، بحيث توضـح جوانب معينة فى شخصية الطالب ، ويطلب من الطلاب الاجابة على

هذه الاستبانة .

### 5 — راى اوليـــاء الامــور :

ويمكن الحصول على راى اولياء الأمور اما بالمقابلة الشخصية ، ويدور حديث صريح بين المعلم وولى امر الطالب ، ويجب ان يكـون المعلم متنبهاً الى ما يهدف من هذا اللقاء ، وان يكون قد حدده مسبقاً وبدقة ، ويدير الحديث بحرص وعناية ودقة متناهية ، او ان يقوم المعلم بارسال استبانة الى ولى الامر ، ويطلب منه الاجابة عليها .

### 6 — قوائـم ومقاييس التقدير المتدرجـة :

ويقسم هذا النوع من القوائم الى قسمين هما :

ا - القوائـم .

ب - المقاييس .

وهناك فرق بين قائمة التقدير ومقياس التقدير يتضح مما يلى :

ا - قائمـة التقـدير :

وتتلخص قائمة التقدير فى عبارات او جمل تدل على صفـات او سلوكيات او مهارات ، ويضع المعلم قائمة تقدير لكل طالب ثم يشير باشارات تدل على وجود او عدم وجود هذه الصفات او المهارات او السلوكيات الموجودة فى القائمة لدى المتعلم .

ب - مقاييس التقدير :

وهى ايضاً عبارات او كلمات تدل على صفات او سلوكيـات او مهارات ، ويضع المعلم امامها درجات او تقديرات تدل على مقدار وجود هذه الصفة او السلوك او المهارة لدى المتعلم ، كان يضع كلمات مثل ممتاز ، جيد جداً ، جيد ، مقبول ، ضعيف ، او ان يضع ارقاماً تدل على مقدار وجود هذه الصفة لدى المتعلم او عدم وجودها نهائياً .

ومما سبق يتضح ان الفرق بين قائمة التقدير ومقياس التقدير هـو ان قائمة التقدير تدل على وجود او عدم وجود الصفة او السلوك او المهارة ، فى حين ان مقياس التقدير يستخدم كأداه لاصدار حكم على مقدار وجود الصفة او السلوك او المهارة لدى المتعلم .

7 — البطاقـات التتبعيـة :

وهى بطاقات تسجل فيها الحالة العامة للطالب من حيـث الحالة الصحية ، والاجتماعية ، والنفسية ، والسمات الشخصية ، والاتجاهات والميول الموجودة لدى الطالب .

ومما يجدر ذكره ان المعلومات التى تحتويها هذه البطاقات يجب ان تكون سرية ، ولايسمح بالاطلاع عليها الا للمعنيين من المعلمين او المسؤلين فقط .

وتفيد هذه البطاقات فى معرفة الدوافع الحقيقية لسلوك المتعلم ، وبيان نواحى النمو الحقيقى عند التلميذ ، كما انها تفيد فى عمليـات العلاج والوقاية من اى اخطاء قد يقع فيها المتعلم ، كما انها تفيد فى عمليات التوجيه والارشاد النفسى والتربوى ، وكذلك توجيه الطالب نحو التعليم المناسب له .

وبشكل عام فان علم النفس التعليمى وعلم النفس الاجتماعى يختص اكثر من غيره بتقويم التكيف الشخصى والاجتماعى عند الطالب ، ولذلك فان من واجب المعلم الاطلاع على علم النفس عندما يريد تقويم هـذا الجانب لدى طلابه .

# الفصل السادس

## ★ التخطيط للتدريس ★

## ● التخطيط للتدريس ●

اهميـــة التخطيط للتدريس ·

انـواع التخطيـط ·

ا ـ التخطيط بعيد المدى

ب ـ التخطيط متوسط المدى

حـ ـ التخطيط قصير المدى

تحضير الدروس اليومية

## ● التخطيط للتدريس ●

يُعرف التخطيط بأنه « عملية عقلية منظمة وهادفة ، تؤدى الى بلوغ الاهداف المنشودة بفعالية وكفاية » .

واذا كان المهندس بحاجة الى التخطيط قبل ان ينفذ اى مشروع، والطبيب بحاجة الى التخطيط قبل ان يقوم باجراء اى عملية جراحية، والمحامى بحاجة الى التخطيط قبل ان يبدأ دفاعه ومرافعته فى اى قضية فان المعلم احوج مايكون الى التخطيط قبل ان يبدأ بتنفيذ درسه . فالتدريس من اكثر الميادين الانسانية تعقيداً واهمية ، خاصة وان المعلم يؤدى عمله وسط مجموعة من الطلاب مختلفى الاعمار الزمنية والعقلية، وهم أيضاً مختلفى الميول والاستعدادات والقدرات وانه مكلف بتوجيههم حتى يحصلوا على النتائج التعليمية المرجوة ، ولذلك فهو يستخدم انواع النشاط المختلفة ، وعليه أن يكون ملماً بمادته العلمية ، وان تكون لديه القدرة على معالجة هذه المادة بطريقة مناسبة يستفيد منها التلاميذ. وعليه ايضاً ان يضع فى اعتباره العوامل الخارجية التى تتدخل فى عملية التدريس ، مثل الحالة الاقتصادية والاجتماعية للتلاميذ ، ونوع البيئة والمدرسة ، وكذلك النظام التعليمى للدولة . ولذلك يصبح المعلم فى مواجهة كثير من الامور المتداخلة التى تجعل من التدريس عملية معقدة

ولما كان التخطيط « عملية عقلية منظمة وهادفة ، تؤدى الى بلوغ الاهداف المنشودة بفعالية وكفاية » . كان لزاماً على المعلم ان يلجأ الى التخطيط لمواجهة الموقف التعليمى — بكل عوامله ومتغيراته — بطريقة علمية تؤدى الى تحقيق الاهداف المرجوة ، حيث ان التخطيط — حسب التعريف السابق — يمثل الرؤية الواعية الذكية والشاملة لجميع عناصر وابعاد العملية التعليمية ، وما يقوم بين هذه العناصر من علاقات متداخلة ومتبادلة ، وتنظيم هذه العناصر بصورة دقيقة بحيث يؤدى هذا التنظيم الى تحقيق الاهداف المرجوة .

والتخطيط للتدريس يعنى « الاستعداد » و « الاعداد » لموقف تعليمى « سيقابله » المعلم ، على ان يكون هذا الاستعداد وذلك الاعداد يعتمد على الاسس العلمية السليمة .

ويقصد « بالاستعداد » هو ذلك الاستعداد النفسى والتهيؤ العقلى للمعلم .اى ان لفظ الاستعداد هنا هو مايخص النفس البشرية لمواجهة الموقف التعليمى من تقبل لموضوع الدرس ، او تقبل لنوعية العمل ، او تقبل لنوعية التلاميذ او الادارة المدرسية او التوجيه الفنى .... الخ، وكذلك الاطلاع على الكتب والمراجع الخاصة بموضوع الدرس ، وانتقاء الطريقة التدريسية المناسبة .

اما « الاعداد » فهو ما يقوم المعلم بكتابته فى كراسة اعداد الدروس وتجهيز المواد والادوات اللازمة للدرس .

وهذا يعنى ان الاستعداد يخص النفس البشرية للمعلم ، اما الاعداد فهو يخص المواد والادوات اللازمة . ولايمكن فصل الاعداد عن الاستعداد فهما عمليتان متداخلتان جداً ، وانما تم الفصل هنا فى محاولة للمعالجة العلمية فقط ، اما فى الواقع فهناك من التداخل مايجعل الفصل بينهما يكاد يكون مستحيلا ، ان لم يكن مستحيلا بالفعل .

اما لفظ « سيقابله » فيعنى ان هذا موقف مستقبلى ، وبالتالى فان الاستعداد والاعداد الذى يتم فى عملية التخطيط ، انما هو تجهيز لموقف يتنبأ المعلم بحدوثه ، ويكون هذا التنبؤ مبنيا على اسس علمية، وهذا يعنى ايضا ان التخطيط « عملية تنبؤية مبنية على اسس علمية، يتم فيها الاستعداد والاعداد لمواجهة المواقف المتوقعة » .

وعلى الرغم من ان التخطيط لابد وان يكون قد بنى على اساس علمى دقيق ، وتصور عقلانى واضح ، الا ان شانه شان اى امر تنبؤى فقد تحدث بعض التوقعات بعض التغير البسيط .

ومثال ذلك فقد يتوقع المعلم بعض التوقعات ، ولكنها لم تحدث ، او لم يعد يسمح لها وقت الحصة بالحدوث ، سواء لسبب نفسى خاص بالطلاب او لسبب خارجى خاص بالبيئة، او لسبب ذاتى خاص بالمعلم نفسه ، ولهذا فان التخطيط يجب أن يكون مرناً ، بحيث يمكنه استيعاب بعض الاضافات والحذف حسبما تقتضيه مصلحة الطلاب .

وهذا يقودنا الى استنتاج يتعلق بعملية التخطيط ، وهو ان عملية التخطيط ليست عملية روتينية او جامدة ، بل عملية مرنة متجددة ، خاصة وأن تنبؤ المعلم بسلوك الطلاب فى المواقف التعليمية المختلفة ، قد لايكون متطابقاً تماماً مع السلوك الفعلى للطلاب ، وانما مقاربا له، وهذا مايدفع المعلم الى مواجهة هذه الفروق البسيطة الحادثة بين التوقع والواقع .

وهناك استنتاج آخر يتعلق بعملية التخطيط ، وهو انه اذا كان هناك تخطيط فعلى وعلمى ، فان الفروق الحادثة بين التوقع والواقع تكون بسيطة جداً ، وهذا يجعل من السهل على المعلم مواجهتها بسرعة، اما اذا لم يكن هناك تخطيط فان ما يحدث داخل الفصل من مواقف يشكل مفاجاة بالنسبة للمعلم يصعب عليه استيعابها ، وبالتالى يصعب عليه مواجهتها ، ويترتب على ذلك فشل الدرس فى تحقيق اهدافه ، بل قد يؤدى الى ان يفقد الطلاب ثقتهم بالمعلم ، وقد تحدث الطامة الكبرى حينما يؤدى تكرار هذه المواقف الى ان يفقد المعلم ثقته بنفسه ولهذا كان للتخطيط اهمية كبرى فى عملية التدريس .

. **اهمية التخطيط للتدريس :**

للتخطيط اهمية كبرى فى عملية التدريس - كما اتضح من السابق - ويمكن تلخيص هذه الاهمية فيما يلى :

١ - يساعد المعلم على وضوح الرؤية بدقة فيما يتعلق بتحديد الاهداف ، ومحتوى تلك الاهداف والانشطة ، واختيار الطرق

والوسائل المناسبة لتحقيق تلك الاهداف ، وكذلك اختيار وسائل وادوات واساليب التقويم المناسبة .

2 — يساعد المعلم على مواجهة المواقف التعليمية المختلفة بطريقة ناجحة .

3 — يقلل من مقدار المحاولة والخطأ فى التدريس ، ويشجع على استخدام الوسائل الملائمة التى تؤدى الى الاقتصاد فى الوقت وتوفير الجهد .

4 — يؤدى الى احترام الطلاب للمعلم ، حيث ان الطلاب يقدرون المعلم الذى يعد عمله وينظمه ، ويكون مقنعاً لهم فى عملية التعليم والتعلم ، خاصة وان العملية التربوية فى جوهرها تعتمد على الاقناع والاقتناع .

6 — يؤدى التخطيط الى مساعدة المعلم وخاصة المعلم المبتدىء على الثقة بنفسه ، وعلى ان يتغلب على شعور الاضطراب وعدم الاطمئنان ، ويؤدى ذلك الى نجاح المعلم فى حياته العملية .

6 — يساعد المعلم على عدم النسيان ، حيث يتعرض المعلم لكثير من المواقف والمشكلات التى قد تؤدى الى نسيان جزء من مادته ، ولذلك فمن الاهمية بمكان ان تكون لدى المعلم خطة مكتوبة يرجع اليها وقت الحاجة .

7 — يؤدى التخطيط الى مساعدة المعلم فى تحديد افكاره ، اذ كثيراً ما يكون التفكير غامضاً ومبهماً اذا لم يعبر عنه شفويا او تحريريا ، وقد دلت الخبرة على انه من الضرورى ان يلجأ الانسان الى تدوين افكاره ليوضحها واذا اراد القارىء التأكد من ذلك فليحاول ان يعبر عن بعض [illegible] ذهنه من افكار ، فسيجد ان هناك صعوبة

فى ذلك فى كثير من الاحيان ، وهذا يدل على ان افكاره كانت غامضة ومبهمة ، والا لكان التعبير عنها مهلا ، ولقد قال احد العلماء لتلاميذه ذات مرة ، « اذا اردتم اختبار فهمكم للاخرين بالتعبير عنه بالكلام أو الكتابة ، فغالباً ماتجدون ان تفكيركم كان غامضاً جداً » . واذا كان الامر كذلك بالنسبة لافكارنا الشخصية والتى تختص بالامور الحيوية ( الحياتية ) والمعيشية ، فما بالك بالامور التى تتعلق بشئون العلم . ولذلك فمن الأهمية بمكان وضع خطة تحريرية للتدريس .

8 — يساعد المعلم على النمو المهنى ، حيث ان كثيراً من المعلمين تتاح لهم فرصة اعادة تدريس مادة من المواد اكثر من مرة ، ويشعرون انهم فى كل مرة يكون ادائهم افضل من السابق ، وذلك لانهم استفادوا من الخطط التى سبق وان قاموا بوضعها ، حيث عرفوا نقاط الضعف فيها فتجنبوها فى التخطيط الجديد ، وعرفوا ايضاً مكامن القوة فركزوا عليها فى تخطيطهم الجديد ، وباستمرار هذه العملية فانها تؤدى الى النمو المهنى المستمر .

## انـواع التخطيط للتدريس :

يعتبر التخطيط للتدريس احد المهارات الأساسية اللازمة للعملية التعليمية ، حيث يتم من خلالها السعى لتحقيق الأهداف التربوية المختلفة ، ولذلك كان على المعلم دائماً ان يسعى لتطوير مهارته فى التخطيط بانواعه او مستوياته المختلفة .

وتتمثل هذه الانواع او المستويات فيما يلى :

1 — التخطيط بعيد المدى :

ويتمثل هذا التخطيط فى التخطيط السنوى والفصلى لأداء العمل على الوجه الاكمل ، ويشتمل هذا التخطيط على ما يلى :

أ - تحليل محتوى المنهج الدراسى :

ويشمل هذا التحليل معرفة المعلومات التى يحتويها المقرر الدراسى ، وكذلك تحديد المهارات التى يسعى المنهج الدراسى الى ايجادها واكسابها للطلاب او تنميتها لديهم ، وكذلك تحديد الاتجاهات التى يسعى المنهج الى خلقها او تنميتها او تعديلها ، بالاضافة الى القيم وأساليب التفكير ... الخ وتحديد الاساليب والوسائل التى يمكن ان تساعد على تحقيق ذلك .

ب - تحديد قائمة الأهداف العامة والخاصة للمقرر الدراسى .

ج - توزيع محتوى المقرر الدراسى على الفصول الدراسية من خلال وضع جدول زمنى مرن تبعاً لعدد الحصص المقرره للمادة الدراسية فى الاسبوع ونسبتها المئوية المحددة فى الخطة الدراسية العامة لمختلف المواد الدراسية .

5 — تخطيط متوسط المدى :

ويشتمل هذا النوع او هذا المستوى من التخطيط ، على وضع خطة متكاملة لكل وحدة دراسية من المقرر الدراسى ، بما فى ذلك الانشطة والفعاليات التى يمكن أن يمارسها الطلاب ، ولابد للمعلم ان يضع فى اعتباره عامل الزمن ، بحيث يكون الوقت المخصص للوحدة الواحدة منسجما مع التخطيط للفصل الدراسى او السنة الدراسية .

3 — تخطيط قصير المدى :

وتعتبر الحاجة للتخطيط للتدريس اليومى حاجة ملحة ، لانها احدى

وتعتبر الحاجة للتخطيط للتدريس اليومى حاجة ملحة ، لانها
الوسائل الرئيسية التى تحقق تفاعلا مثمراً بين المعلم وطلابه ، وكذلك بين الطلبة وبعضهم البعض ، كما يمكن للمعلم من خلال هذا المستوى من التخطيط السيطرة على عامل الوقت ، وكذلك تحقيق الاهداف التربوية بدرجة عالية من الفعالية .

وحتى يكون التخطيط قصير المدى ناجحاً لابد ان يشتمل على ما يلى : —

أ — بالاضافة الى الاهتمام بالمادة العلمية وما تحويه من معلومات تتمثل فى الحقائق والمفاهيم ... الخ ، فانه يجب ان يهتم بمظاهر البناء الاجتماعى فى الفصل ، كالعلاقات بين المعلم والطلاب ، وكذلك العلاقات بين الطلاب وبعضهم البعض .

ب — يجب أن يكون التخطيط قصير المدى منسجماً ومتوافقا مع التخطيط متوسط وبعيد المدى ، بل ونابعاً منه ، وذلك حتى لايكون هناك ضياع للوقت ، ويجب على المعلم فى هذا المستوى من التخطيط ان يحصر اهتمامه فى وضع اهداف الدرس وانشطته بصيغة ترتبط ارتباطاً مباشراً بتعليم الطلاب ، وبالنتائج المرجو تحقيقها .

ج — يجب ان يكون التخطيط قصير المدى مرناً قابلا للتعديل والتقديم والتاخير ، على ان لا يؤثر هذا سلباً على العملية التعليمية ، وتحقيق الأهداف العامة والخاصة .

د — يجب أن يضع التخطيط قصير المدى فى حسابه الاستفادة من الطاقات الخلاقة للطلاب ، وهذا يتطلب من المعلم معرفة كافية بقدرات وخصائص الطلاب .

هـ — يجب أن يشتمل هذا التخطيط على انشطة ووسائل تحفيزية وتشويقية للطلاب ، بحيث يشعرهم باهمية المادة الدراسية فى حياتهم ، اذ كثيراً ما يسمع بعض المعلمين من الطلاب السؤال الحائر دائماً .

وماذا نستفيد من دراسة هذه المادة ؟

وهذا سببه ان التخطيط قصير المدى ، لم يضع فى حسابه ربط المادة الدراسية بحياة الطلاب من خلال امثلة معينة ، او وضع وسائل تحفيزية او اساليب تشويقية لهم .

و ـ يجب ان يشمل هذا المستوى من التخطيط اهم الاجراءات والوسائل والأساليب التعليمية ، التى تساعد الطلاب على تحقيق الاهداف .

ز ـ يجب ان يحتوى هذا التخطيط على اقتراحات وارشادات اجرائية واضحة ، لتوجيه مختلف الاعمال التى يؤديها الطلاب ، سواء كانوا فرادى او جماعات .

ح ـ يجب ان يهتم هذا التخطيط بتحديد نوعية الأسئلة التى يمكن ان تستخدم ، وكذلك تحديد مستويات هذه الأسئلة حسب « سلم المعرفة العلمية » والذى يتمثل فى التذكر ـ الفهم ـ التطبيق ـ التحليل ـ التركيب ـ التقويم .

ط ـ يجب ان يهتم هذا التخطيط بتحديد الوسائل التعليمية اللازمة ، وكذلك ارشادات الى كيفية استعمالها ، ومتى .

ى ـ واخيراً يجب ان يهتم التخطيط بعامل الوقت ، كان يحدد الوقت المخصص لكل مرحلة من مراحل الدرس الكامل ، وسياتى الحديث عنها عندما نتحدث عن اعداد او تحضير الدروس .

**تحضير الدروس اليومية :**

يعتبر تحضير الدروس اليومية المرحلة الاخيرة من التخطيط قصير المدى ، لأن التخطيط قصير المدى قد يشمل تخطيطا لمدة يومين او ثلاثة ايام ، حيث يكون احد المواضيع فى المقرر الدراسى اكبر من ان تستوعبة حصة واحدة ، ولذلك يتم التخطيط له بحيث تنفذ هذه الخطة على مدى يومين او ثلاثة ايام ، وهذا ما يعرف بالدرس الكامل ، وهو فى طبيعته قريب من طبيعة الوحدة الدراسية اشمل واعم ، حيث ان الوحدة الدراسية تحتوى على اهداف اكثر ، وعلى انشطة اكثر عدداً واكثر تنوعا ، كما ان مدى تنفيذها يكون اطول ولذلك فهى تعتبر التخطيط متوسط المدى ، وغالبا مايكون الدرس الكامل جزء من وحدة دراسية متكاملة .

وسيكون حديثنا هنا عن تحضير او اعداد الدرس اليومى سواء كان هذا الدرس جزء من الدرس الكامل او غير ذلك .

ولكن ماهو الدرس ؟ وما هى صفاته ؟

يعتبر الدرس « موضوع جزئى ضمن المقرر الدراسى ، ويشتمل هذا الموضوع الجزئى على اهداف ومحتوى علمى وانشطة خاصة به ، ويسعى الى تحقيق مفهوم خاص من مفاهيم المقرر الدراسى » . وعادة مايتراوح زمن الدرس بين اربعين وخمس واربعين دقيقة فى مدارس التعليم العام. ويتصف الدرس بالصفات التالية :

ا ـ يمثل الدرس موضوع معين له عنوان محدد ، ويشير هذا العنوان الى طبيعة المفهوم الذى يتضمنه هذا الموضوع .

ب ـ يكون الدرس فى طوله ومستواه مناسباً للمدة الزمنية المحددة له .

ج ـ يكون الدرس ملبيا لحاجة من حاجات الطلاب او اهتماماتهم .

د ـ يكون للدرس وقت محدد فى اليوم الدراسى ، ويتميز هذا الوقت ببداية ونهاية زمنية محددة بدقة ، وهذا ما يطلق عليه اسم الحصة

هـ ـ يكون للدرس انشطة تتناسب مع موضوعه ، ومع المدة الزمنية الخاصة به .

و ـ يكون للدرس وسائل وادوات للتقويم يتم بواسطتها تقويم مقدار ونوع التعلم الحاصل .

ويتم تحضير الدرس فى كراسة التحضير اليومى للدروس . والدرس اليومى يشتمل على تدريس من جانب المعلم ، ودراسة من جانب الطلاب وبتوجيه من المعلم ايضا ، ولذلك وجب على المعلم ان يحتفظ لدرسه النوعين من النشاط فى كراسة تحضير الدروس اليومية .

ويعتبر تحضير الدروس اليومية من اهم واجبات المعلم ، ذلك لانه في اثناء تحضيره لدرسه ، يمكنه تصور الوجوه المتحمسة من طلابه ، ويمكنه ايضاً ان ينبأ بالاسئلة التى قد تثار ، والمشكلات التى قد يقابلها، وكيفية التغلب عليها ، ولذلك يمكن القول ان مقدار نجاح المعلم فى تحضيره للدروس اليومية وتنفيذها يتوقف على مدى تخيله لما سوف يكون عليه الموقف التعليمى فى اثناء الدرس .

ولذلك لابد للمعلم عند تحضيره لدرسه اليومى ، أن يضع فى اعتباره ما يلى :

ا ـ ان تكون البيئة المادية مشجعة للطالب على الدراسة .

ب ـ توفير المواد التى يحتاج اليها الطالب اثناء تنفيذ الدرس .

حـ ـ تحديد الاساليب التى تتبع لحفز الطلاب .

د ـ تشخيص الصعوبات التعليمية التى قد تواجه بعض الطلاب ، ويمكن ان يتم ذلك التشخيص من خبرات المعلم السابقة بتلامذته ، ومن التحضيرات السابقة التى قام بها .

هـ ـ تنوع اساليب وطرق التدريس والدراسة حتى تتناسب مع الفروق الفردية الموجودة لدى الطلاب .

و ـ تحديد طرق التغلب على الصعوبات والاخطاء الشائعة بين الطلاب .

هذا بالاضافة الى ما ورد من نقاط فى التخطيط قصير المدى .

ولكن عند كتابة خطة الدرس اليومى فى كراسة التحضير ، كيف يكون ذلك ؟

يكاد يكون اجماع على ان خطة التدريس اليومى الناجح التى تكتب فى كراسة التحضير تشتمل على ما ياتى :

**اولا : الأهـداف :**

يقوم المعلم بتحديد أهداف الدرس بطريقة سلوكية ، ويجب ان يتناسب مستوى الأهداف مع مستوى الطلاب ، ويخضع عـدد اهداف الدرس لعدد من الاعتبارات مثل مقدار المادة العلمية المختارة للدرس والوسائل التعليمية والانشطة المتاحة ، بالاضافة الى مدى تمكن المعلم من كفاءات التدريس ، وهذا يعنى ان عدد الأهداف قد تختلف من معـلم الى آخر ، بل ويمكن ان تختلف اهداف الدرس من فصل لاخر بالنسـبة لنفس المعلم ، وهذا يتوقف على مدى ادراك المعلم لمستويات طلابه ، ولابد للمعلم قبل ان يبدأ فى صياغة الأهداف ان يقلب الراى فى كافـة المؤثرات التى تؤثر فى عملية التدريس ، ويمكن له ان يستشير بعض زملائه ، هذا ولقد سبق الحديث عن الأهداف السلوكية وكيفية صياغتها فى فصل سابق .

ثانيا : الوسائل التعليميـة :

وهى تعد ركن هام من اركان تحضير الدرس ، اذ ان من واجـب المعلم ان يفكر فى الوسائل التعليمية التى يمكن ان تثرى الدرس بمواقفه التعليمية المختلفة ، والتى يمكن ان تجعل لهذه المواقف وظيفة ومعنى، ويجب أن لايغيب عن بال المعلم ان الوسائل التعليمية مرتبطة بالأهداف ارتباطاً شديدا ، لأن الوسائل التعليمية اداة لتوضيح المعانى ، وكشـف الغموض ، ومساعدة الطلاب على فهم الامور المجردة ، ولهذا فلا يجوز ان يختار المعلم وسيلة ما لمجرد ان يقال انه استخدم الوسائل التعليمية فى التدريس ، ويجب على المعلم ان يختار الوسيلة المرتبطة بالدرس والتى تناسب مستويات طلابه ، حتى يمكن ان تساعد على بقاء الاثر المطلوب .

ومما يجدر ذكره انه لايوجد عدد معين للوسائل التى يمكن للمعلم استخدامها فى الدرس الواحد ، لأن هذا يتوقـف على طبيعة اهـداف الدرس ، وطبيعة المادة الدراسية ، ومستويات الطلاب ، ومدى تمكن

المعلم من كفاءات التدريس ، واخيراً على مدى توفر الوسائل التعليمية فى المدرسة او قدرة المعلم على انتاجها واستخدام الوسائل البديلة ، هذا ويمكن للقارىء الرجوع الى فصل الوسائل التعليمية من هذا الكتاب حتى تتم الاستفادة .

ثالثاً : التمهيد او المقدمة :

وهى عبارة عن تهيئة الطلاب نفسيا وعقليا لتقبل المادة العلمية للدرس، وقد يكون هذا التمهيد بمناقشة حدث من الاحداث الجارية والتى لها صلة بموضوع الدرس ، او باسئلة تخص الدرس السابق بحيث تتدرج هذه الاسئلة فى نوعيتها وطريقتها الى ان تقود الطلاب الى موضوع الدرس الحالى ، او بقصة قصيرة لها صلة بموضوع الدرس سواء كانت هذه القصة من التاريخ او عن حياة العلماء او القادة ، كما يمكن ان يكون هذا التمهيد بعرض بعض الصور التى تنبه الطلاب وتثيرهم وتحفزهم على المشاركة الفعالة فى الدرس ، او بقراءه خبر ورد فى احدى الصحف اليومية او المجلات بشرط ان يكون لهذا الخبر صلة بموضوع الدرس ... الخ .

رابعاً : العرض :

ويشمل العرض الطريقة التى سيتبعها المعلم فى شرح الدرس ، وكذلك المحتوى العلمى للدرس ( المادة التعليمية ) .

ومن الجدير بالذكر ان طريقة التدريس يتم اختيارها فى ضوء الاهداف التى تم تحديدها ، كما انه لايمكن القول ان احدى طرق او اساليب التدريس هى افضل الطرق والاساليب ، لان هذا يتبع نوعية الاهداف وطبيعة المادة الدراسية ، ولما كانت جوانب او اوجه التعلم مختلفة ومتعددة فان كان لزاماً على المعلم ان يتبع طرقا واساليب متعددة حتى تتناسب مع اوجه التعلم ، وكذلك حتى تتناسب مع الفروق الفردية

بين الطلاب ، ويمكن للمعلم أن يتبع طرقا متعددة فى نفس الدرس وهذا ماتفرضه طبيعة الدرس نفسه ايضاً .

اما المادة العلمية للدرس فهى تضم العديد من الحقائق والمفاهيم والتعميمات ، والقوانين والنظريات ، ولذلك فان من واجب المعلم ان يقوم بتقسيم هذه الجوانب بشكل منطقى وسيكلوجى ، بحيث يتم وضع كل قسم منها فى مرحلة من مراحل الدرس ، كما يجب التركيز على النواحى المعرفية فى القسم الذى يخص كل مرحلة من المراحل .

ويجب ان تتصف المادة العلمية بما يلى :

أ ـ ان تساعد على تحقيق الاهداف .

ب ـ ان تكون مناسبة لمستوى نمو الطلاب ونضجهم ، اى مناسبة للعمر العقلى والزمنى للطلاب .

حـ ـ ان تشتمل على عدة حقائق او مبادىء أو مفاهيم .. الخ .

د ـ يجب ان تكون ملبية لحاجات الطلاب وميولهم .

خامساً : النشاط المصاحب للدرس :

ويعتبر النشاط المصاحب امراً ضروريا لنجاح الدرس ، ولا يمكن النظر اليه على انه امراً هامشيا ، بل يعتبر من صلب الدرس ، ولذلك يتم اختياره وتخطيطه بفهم وادراك كامل للعلاقة بينه وبين العناصر الاخرى من الدرس . ويمكن ان يكون هذا النشاط تمهيداً للدرس أو مصاحبا او تاليا له ، ويتم اختيار النشاط فى ضوء الاهداف التى تم تحديدها مسبقاً .

ويجب ان يكون النشاط مستنداً الى خبرات الطلاب واهتماماتهم ومساعداً على تنمية تلك الخبرات بل واكسابهم خبرات جديدة ، كما

ينبغي أن يكون هذا النشاط وظيفياً حتى يشعر الطلاب باهميته وفائدته.

سادسا : التقـــــويم :

وينبع التقويم من الأهداف التى تم تحديدها ، وذلك للتعرف . على درجة تحقيق الطلاب لتلك الأهداف ، ولذلك لابد من اعداد اسئلـة لهذا الغرض ، وقد تكون هذه الاسئلة أثناء الدرس أو بعد الانتهـاء منه ، أو فى كلتا الحالتين ، وهذا يعنى انه لابد أن يوجـه المعلم اسئلة شفوية لطلابه فى المراحل المختلفة من الدرس ، ولاتكون هـذه الاسئلة لمجرد الاسئلة فقط ، وانما لمعرفة درجة تحقيق الأهداف ، ولذلك فقد يكون سؤال لمعرفة درجة تحقيق هدف معين ، وسؤال آخر لهـدف آخر ، وقد يوجه سؤال لمعرفة درجة تحقيق عدة أهداف ... وهكذا ، كما لابد أن يوجه أسئلة تحريرية للطلاب فى نهاية الدرس ، ولابد أن يتميز السؤال بالدقة والوضوح حتى يمكن معرفة المطلوب بالضبط . هذا ولقد سبق الحديث عن موضوع الأسئلة والاجوبة ، وكذلك التقويم فى فصول سابقة ، ويمكن الاستفادة منها عند الوصول الى هذه المرحلة .

هذا وتكتب النقاط الست السابقة فى كراسة تحضير الدروس اليومية كما فى الشكل التالى :

| اليوم والتاريخ | الحصة | الفصل | موضوع الدرس | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|
| الاربعاء<br>19 - 2 - 92 | الاولى | 4 - 1 | اسم الدرس<br><br>الأهداف السلوكية :<br><br>الوسائل التعليمية :<br><br>التمهيد :<br><br>العرض :<br><br>المرحلة الاولى :<br><br>المرحلة الثانية :<br><br>المرحلة الثالثة :<br><br>النشاط المصاحب<br><br>التقويم | تكتب فى هذه الخانة بعض الملاحظات التى يرى المعلم انها جديرة بالكتابة . |

شكل (     ) يوضح طريقة كتابة تحضير الدرس اليومى

# المراجـــع

1 — ابراهيم بسيونى عميره ، فتحى الديب . تدريس العلوم والتربيـة العلمية ـ القاهرة دار المعارف 1980 ط 8

2 — ابراهيم مطاوع . الوسائل التعليمية . القاهرة . مكتبة النهضة المصرية ط بدون تاريخ .

3 — احمد حامد منصور . تكنولوجيا التعليم . مصر . المنصورة . دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع 1989 ط 2

4 — احمد حسين اللقانى . الوسائل التعليمية والمنهج المدرسى . مؤسسة الخليج العربى 1984

5 — احمد حسين اللقانى ، برنس احمد رضـوان . تدريس المـواد الاجتماعية . القاهرة عالم الكتب 1986 ط 4

6 — احمد حسين اللقانى ، فارعه حسن محمد سليمـان . التدريس الفعال . القاهرة عالم الكتب 1985

7 — احمد خيرى كاظم ، جابر عبد الحميد جابر . الوسائل التعليمية القاهرة . دار النهضة العربية 1963

8 — احمد خيرى كاظم ، سعد يس زكى . تدريس العلوم . القاهرة . دار النهضة العربية 1976

9 — الدمرداش عبد المجيد سرحان . المناهج المعاصرة . الكويت مكتبة الفلاح 1983

10 — الدمرداش سرحان ، منير كامل . التفكير العلمى ، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية 1963

11 — المبروك عثمان احمد ، عمـارة بيت العافيـة ، سعد المقرم . الجماهيرية العظمى منشورات كلية الدعوة الاسلامية 1990

12 — المنجد فى اللغة والاعلام . بيروت دار الشرق 1986 ط 26

13 — جابر عبد الحميد جابر ، سليمان الخضرى الشيخ ، فوزى احمد طاهر . مهارات التدريس ، القاهرة ، دار النهضة العربية 1982

14 — جابر عبد الحميد جابر ، طاهر محمد عبد الرازق . اسلوب النظم بين التعليم والتعلم . القاهرة دار النهضة العربية 1978

15 — حسين حمدى الطوبجى . التكنولوجيا والتربية . الكويت . دار القلم 1988

16 — حسين حمدى الطوبجى (ترجمة) . تعريف تكنولوجيا التربية . الكويت . دار القلم 1985

17 - حسين حمدى الطوبجى . وسائل الاتصال والتكنولوجيا فى التعليم الكويت دار القلم 1981 ط

18 - رافت غنيمى الشيخ . تطور التعليم فى ليبيا فى العصور الحديثة . الجماهيرية العظمى دار التنمية للنشر والتوزيع 1972

19 — رجاء محمود ابو علام . علم النفس التربوى . الكويت . دار القلم 1983 ط 4

20 - رشدى لبيب ، جابر عبد الحميد جابر ، منير عطا الله . بيروت . دار النهضة العربية 1983

زكريا محمد الظاهر وآخرون . مبادىء القياس والتقويم فى التربية الاردن . عمان دار صفاء للنشر والتوزيع 1991

22 — صالح ذياب هندى ، هاشم عامر عليان . دراسات فى المناهج والاساليب ، الاردن عمان . دار الفكر للنشر والتوزيع 1983

23 — عبد الحميد فايد . رائد التربية العامة واصول التدريس . بيروت دار الكتاب اللبنانى 1984

24 — عزت جرادات وآخرون . التدريس الفعال ، الاردن . عمان . مكتبة دار الفكر للنشر والتوزيع ( بدون تاريخ )

25 — علم الدين عبد الرحمن الخطيب . تدريس العلوم . الكويت .
مكتبة الفلاح 1987

26 — علم الدين عبد الرحمن الخطيب . الاهداف التربوية . الكويت.
مكتبة الفلاح 1988

27 — فتحى الديب . الاتجاه المعاصر فى تدريس العلوم . الكويت .
دار القلم 1974

28 — فرتسيس عبد النور . التربية والمناهج . القاهرة . مكتبة الاهرام
1973 — 2

29 — فكرى حسن ريان . المناهج الدراسية . القاهرة . عالم الكتب 1972

30 — فكرى حسن ريان . تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها . الكويت
مكتبة الفلاح 1981

31 — فكرى حسن ريان . التدريس . القاهرة . عالم الكتب 1984

32 — محمد حسين آل ياسين . المبادىء الاساسية فى طرق التدريس
العامة . بيروت دار القلم 1974

33 — محمد رضا البغدادى . الاهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق
الكويت مكتبة الفلاح 1984

34 — محمد زياد حمدان . طرق منهجية للتدريس الحديث . الاردن .
عمان . دار التربية الحديثة 1985

35 — محمد زياد حمدان . التنفيذ العلمى للتدريس ، الاردن . عمان .
دار التربية الحديثة 1985

- محمد زياد حمدان . وسائل تكنولوجيا التعليم — مبادؤها
وتطبيقاتها فى التعليم والتدريس . الاردن عمان . دار التربية
الحديثة 1986

زياد حمدان . التربية العملية الميدانية بيروت . مؤسسة
1981

38 —محمد زياد حمدان . التدريس المعاصر . الاردن . عمان . دار التربية الحديثة 1988

39 —محمد صلاح الدين مجاور ، فتحى عبد المقصود الديب . المنهج المدرسى ـ اسسه وتطبيقاته التربوية . الكويت . دار القلم 1977 ط 4

40 —مصباح عيسى «ترجمة» صياغة الاهداف الادائيـة « السلوكية » . الكويت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مارس 1981 ط 2

41 —نادر فهمى الزيود ، هشام عامر عليان . مبادىء القياس والتقويم فى التربية . الاردن . عمان . دار الفكر للنشر والتوزيع 1990

42 —نورمان جرونلند « ترجمة احمـد خيرى كاظـم » . الاهـداف التعليمية . القاهرة دار النهضة العربية « بدون تاريخ » .

43 — Bloom and athers. Taxonomy of Educational objectives The Classification of Educational gools, hond book 1, longman New York 1977.

44 — Butler, Frank A. The imprevement of Teaching chicago : the university of Chicago press 1974.

45 — George Brown, lecturing and Explaining : london Methuen & Co. Ltd 1978.

46 — Grambs, J. & Mcdure L. Faundations of Teaching : An interoduction to Modern Education. New York : Holt Rinchart & Winston, 1964.

47 — Horrow A. Taxonomy of Psychomotor Domain, New York. Davis Mckay Company 1977.

48 — Kibler R.J. objectives and instruction and eraluntion, Boston Allyn Bacon, 1981.

49 — Robert M. Ggne : The Conditions of learning, Halt Rein hart and Winston, New York 1975.

50 — Krathowhl D. Taxanomy of Educational objectives, The classification of Educational gools, Hand Book 11, David Mckay Company. New York 1974.

51 — Mager R.F. Prepar instructional Objectives, Fearon Pali Alto, California 1962.

52 — Mager R.F. Goal Analysis, Pitman learning, INC. Belmont California 1987.

# محتويات الكتاب

## الفصل اولال

## التدريس



## الفصل الثانى

## اساليب التدريس

رقم الصفحة



## الفصل الثالث

## الأهداف التربوية

رقم الصفحة

رقم الصفحة



## الفصل السادس

## التخطيط للتدريس

تم بحمد الله

١١٠

## المعرفة حق طبيعي لكل انسان

إن الجامعة المفتوحة، وهى تنطلق من مبدأ ديمقراطية التعليم، واشتراكية الثقافة وضرورة القضاء على احتكار العلم والمعرفة، والحد من القيود التي تعيق الرغبة في مواصلة التحصيل العلمي وتنمية المهارات والقدرات العلمية والعملية، إذ تضع هذا الكتاب بين يدي القارئ، لتأمل أن يحقق هدف التعليم عن بعد وبأن يصبح كتاب التعليم المفتوح، في المستقبل القريب هو المرجع والمرشد وهو المكتبة التي تزور كل بيت.

ولا يخفي علي أحد أن تحقيق الأهداف سالفة الذكر ليست امرا سهلا ولكنها ممكنة التحقيق، إذ يجب أن يتميز الكتاب بوضوح الحقائق وسهولة فهمها علي الرغم من عمق الفكرة، وبأن يكون سلس الأسلوب وشموليا في عرضه للمادة وفي تناول جوانبها المختلفة بحيث يصبح هو الاستاذ والمكتبة في أن واحد.

وحتي تحقق هذه الغاية لنرجو أن يجد القارئ في هذا الكتاب ما يعينه علي مواصلة مسيرته وتحقيق اهدافه وطموحاته.

«والله نسأل ان يوفق الجميع»

الجامعة المفتوحة